

شرق الشمس

کتابخانه مجلس شورای اسلامی



جمهوری اسلامی ایران

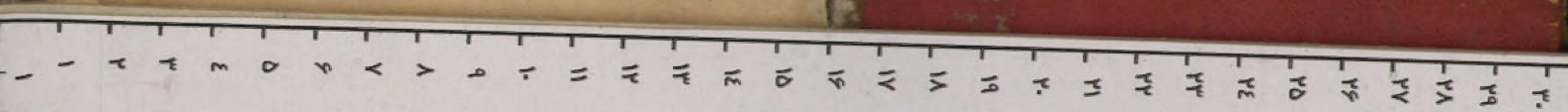
شماره ثبت کتاب

کتاب **شرق الشمس**
مؤلف **شیخ عبدالحق محمد صالح**

مترجم

۲۰۷۲۳۴

شماره قفسه ۱۶۰۶۹



شرق السنين

۱
۲
۳
۴
۵
۶
۷
۸
۹
۱۰
۱۱
۱۲
۱۳
۱۴
۱۵
۱۶
۱۷
۱۸
۱۹
۲۰
۲۱
۲۲
۲۳
۲۴
۲۵
۲۶
۲۷
۲۸
۲۹
۳۰
۳۱
۳۲
۳۳
۳۴
۳۵
۳۶
۳۷
۳۸
۳۹
۴۰
۴۱
۴۲
۴۳
۴۴
۴۵
۴۶
۴۷
۴۸
۴۹
۵۰
۵۱
۵۲
۵۳
۵۴
۵۵
۵۶
۵۷
۵۸
۵۹
۶۰
۶۱
۶۲
۶۳
۶۴
۶۵
۶۶
۶۷
۶۸
۶۹
۷۰
۷۱
۷۲
۷۳
۷۴
۷۵
۷۶
۷۷
۷۸
۷۹
۸۰
۸۱
۸۲
۸۳
۸۴
۸۵
۸۶
۸۷
۸۸
۸۹
۹۰
۹۱
۹۲
۹۳
۹۴
۹۵
۹۶
۹۷
۹۸
۹۹
۱۰۰

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب شرق السنين

مؤلف شيخ بهاء الدين محمد النابلسي

مترجم

شماره قفسه ۱۶۰۶۹

شماره ثبت کتاب ۲۰۷۲۳۴

جمهوری اسلامی ایران

كتاب
شريعة الشريعة في إرشاد الصغار بين مرقعها من
الأعلم والجهل الأقدم المحمد بن زبارة
الحامد على نفسه ولورمه



كتاب
الأعلم والجهل
الأقدم المحمد بن زبارة

١٥
 في ذكره استاذنا في كل عام الفهم من كل آفة
 ودخل في الغور من كل فقه في كل فن في كل فن
 والخرج على خلاف الرأيا من كل راء وكذا في البيع والشراء
 مما يلي القضاة في كل وقت وكذا في البيع والشراء مما يلي
 بالبيع والشراء في كل موضع من كل مكان وذكر في كل شيء

بسم الله الرحمن الرحيم
الله الذي هدانا لهذا فاعترفوا له
سنة نبينا محمد سيد الاولين والآخرين
والاقتداء باناراهل بيته الائمة الطاهرين صلوات
الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين **وبعد** فان
اقتصر العباد الى رحمة ربه الغنى محمد المشتهر بها
الذي العالم وفقر الله للعالم في يومه فلهذا
يخرج الامر من يد يقول ان جماعة من فضلا
الذين وعظماء خلافة المؤمنين الذين تكثرت في
العلوم الدينية ساعيتهم وتوفرت على اشياء
اهل بيت النبوة وواعيتهم قلة التسواني مع قلة
وكترة اصنافها فاليها اصل يحوى على خلاصة ما
تضمنته اصولنا الاربعة التي عليها المدارك وهذه

الاعصار اعني الكافي والفقيه والمنهاج و
الاستبصار من الاحاديث الصحيحة الواردة في
الاحكام الشرعية عن العترة الطاهرة النبوية
ليكون قانونا يرجع اليه الديانين من الفرقة الثمانية
الائمة مستورا يعول عليه المجتهدون في استنباط
امتهات المطالب الفرعية وان ابدل غاية جهدي
في ان لا يند عنه شيء من صحاح الاحاديث الاحكام
وان اخرج صدور مقاصد بتفسير ما ورد فيها من
الايات الكريمة الفرقانية فاجبت بحول الله
سؤلهم وحقق توفيقه ما سؤلهم فلهذا
الكتاب والله الحمد والمنة جامع بين الحكم الكتاب
والسنة فهو جدير بان يسمى شرف الثمين والكبير
السعاديين وحري باللقب بجمع النورين ومطلع
النيرين وحقيق ان تكتبه الكرام البررة في صحف

مكثرة مرفوعة مطهدة واسأل الله سبحانه
 التوفيق لإتمامه والفوز بسعادة اخنثامه وان
 يجعله خالصا لوجهه الكريم ووسيلة الى الفوز
 بالنعيم المقيم وقد رتبته على اربعة مناجح كرتيب
 كتابي الكبير الموسوم بالحبل المنين وقدمت امام
 المقصود مقدمات تفيد زيادة بصيرة للظالمين
 ومن الله استمد وعليه اتوكل وبه استعين
اشادة عرف الحديث بانه كلام يحكي قول المعصوم
 او فعله او تقريره ويرد على عكسه القصد بالجميع
 من المعصوم عويحي عن معصوم اخر والزام عدم
 كونه حديثا تصف وكيفما يجمع ان يقال انه لم يسمع احد
 من النبي صلى الله عليه واله حديثا الا ما حكاه
 عن معصوم كني او ملك قال اولي تعريفه بانه
 قول المعصوم او حكاية قوله او فعله او تقريره

اصلا ٢٠

ويرد عليه وعلى الاول انتفاض عكسهما بالحديث
 المنقول بالمعنى ان اريد حكاية القول بلفظه وطرد
 بكثير من عبارات الفقهاء في كتب الفروع ان
 ما يعم معناه ويمكن الجواب باعتبار قيد الحيثية
 في الحكاية وتلك العبارات ان اعتبرت من حيث
 كونها حكاية قول المعصوم فلا بأس بدخولها وان
 اعتبرت من حيث كونها حكاية عما ادى اليه اجتهادهم
 فلا بأس في خروجها والخبر يطلق على ما يردف
 الحديث تارة وعلى ما يقابل الانشا اخرى وتعريف
 على الاول بكلام يكون لنسبه خارج في احد الاربع
 الثلاثة كما فصله شيخنا الشهيد الثاني طاب ثراه
 انما ينطبق على الثاني لا على الاول لان انتفاضه طردا
 يجوز زيد انسان وعكسا بالاخاديت الانشائية
 كقوله صلى الله عليه وآله صلوا كما رايتوني افعلي

فانكر من

الله الان يجعل قول الراوي قال النبي صلى الله
 عليه واله شلا جزء من الحديث ^{والمصنف الى} ^{في سنة ١٠٠٠} ^{في سنة ١٠٠٠} ^{في سنة ١٠٠٠}
 التعريف قولنا يحيى الخ وهو كما ترى ^{في سنة ١٠٠٠} ^{في سنة ١٠٠٠} ^{في سنة ١٠٠٠}
 من الحديث لصحتها على نفس الفعل والتقدير
 واختصاصه بالقول لا غير الحديث القدسي ما
 يحكي كلامه تعالى ولم يخبرني منه كقوله عم
 قال الله تعالى الصوم لي وانا اجزي عليه
بعض قد استقر اصطلاح المناخرين من
 علمائنا رضي الله عنهم على نوع الحديث المعبر ولو
 في الجملة الى الانواع الثلاثة المشهورة اعني الصحيح
 والحسن والموقوف بان كان جميع سلسلة سنده
 اماميين محدثين بالوثيق صحيح او اماميين
 محدثين به ^{في سنة ١٠٠٠} ^{في سنة ١٠٠٠} ^{في سنة ١٠٠٠} ^{في سنة ١٠٠٠}
 او غير اماميين مع وثوق الكل فوثق وهذا الاصطلاح

كان كذا او بعضا

لم يكن معدوفين قد مايتا قدس الله ارواحهم بل كان
 المتعارف بينهم اطلاق الصحيح على كل حديث اعتضد
 بما يقتضيه ائمتنا عليهم عليه او اقربن بما يوجب الوثوق
 به والركون اليه وذلك امور منها وجوده في كثير
 من الاصول الاربعاء التي نقلوها عن مشايخهم
 بطرقهم المتصلة باصحاب العصمة سلام الله عليهم
 وكانت شدا وله لديهم في تلك الاعصار مشهورة
 فيما بينهم اشتغال الشمس في رابعة النهار ومنها
 تكرره في اصل او اصلين منها فصاعدا بطرق
 مختلفة واساس عديدة معتبرة ومنها وجوده في
 اصل معروف الانساب الى احاد الجماعة الذين اجتمعوا
 على تصديقهم كوزارة وتجدد سلم والفضل بن يسار او
 على تصحيح ما يبع عنهم كصفوان بن يحيى ويونس بن عبد
 الرحمن واحمد بن محمد بن ابي نصر او على العمل بروايتهم

كما هو ظاهر من كلامهم

كما رالسباطي ونظرائه من عدم شيخ الطائفة
في كتاب العدة كما نقله عنه المحقق في بحث النزاع
من العتبر ومنها اندراج في احد الكتب التي عرضت
على احد الائمة سلام الله عليهم فاشوا على مؤلفها
ككتاب عبيد الله الجلي الذي عرض على الصادق
عليه السلام وكما في يونس بن عبد الرحمن والفضل بن
شاذان العدويين على العسكري عليه السلام ومنها
اخذه من احد الكتب التي شاع بين سلفهم الوثوق
بها والاعتماد عليها سواء كان مؤلفها من الفرقة
الناجية الامامية ككتاب الصلوة لحرز بن عبد
التجستاني وكتب في سعيد وعلى بن مهزيار ومن
غير الامامية ككتاب حفص بن غياث الفاخي و
الحسين بن عبد الله السعدي وكتاب القتل على بن
الحسن الطاطري وقنبري رئيس الحديث ثعلب الاساد

محمد بن بابويه قدس الله روحه على ستعارف المتقدين
في اطلاق الصحيح على ما ركز اليه ويعتمد عليه فحلم
جميع ما اورده من الاخبار في كتاب من لا يخضر
القيقه وذكر انه استخرجها من كتب مشهورة عليها
المعول واليه المرجع وكثير من تلك الاخبار
بعضه عن الاندراج في الصحيح على مصطلح المتأخرين
ومخطوط في سلك الحسان والموسعات بل الضعاف
وقد سلك على ذلك المنوال جماعة من اعلام علماء
الرجال في كتبهم بصحة حديث بعض الرواه الغير
الامامية كعلي بن محمد بن رباح وغيره لما لاح لهم
القرائن المقضية للوثوق بهم والاعتماد عليهم
وان لم يكونوا في عداد الجماعة الذين انعقد الاجماع
على تصحيح ما يصح عنهم **تبيين** الذي يعتد المتأخرين
نور الله مؤلفه على العدو له عن ستعارف القدماء
 ووضع ذلك الاصطلاح الجديد هو انه لما طالت

الازمنة بينهم وبين الصدر الثالث وال حال
الى اندراس بعض كتب الاصول المعتمدة لتسلط
حكام الجور والضلال والخوف من اظهارها
وانتساخها وانضم لذلك اجتماع ما وصل اليهم
كتب الاصول في الاصول المشهورة في هذا الزمان
فالتبست الاحاديث المأخوذة من الاصول المعتمدة
بالمأخوذة من غير المعتمدة واشبهت المنكدة
في كتب الاصول بغير المنكدة وخفي عليهم قدس الله
امواهم كثير من تلك الامور التي كانت سيئة وثوق
القدماء بكثير من الاحاديث ولم يمكنهم الجزى على اثرهم
في تمييز ما يعتمد عليه مما لا يركز اليه فاحتاجوا
الى قانون تمييز الاحاديث المعتمدة عن غيرها
والموثوق بها عما سواها ففقدوا الناسكرا الله
سعيهم ذلك في الاصطلاح الجديد وقربوا اليها
البعيد ووصفوا الاحاديث الموردة في كتبهم ^{التي} لا تستد

بما انقضاء ذلك الاصطلاح من الصحة والحسن والثوق
وأول من سلك هذا الطريق من علمائنا المأخزين
شيخنا العلامة جمال الحق والدين الحسن بن المطهر
الحلي قدس الله روحه فترأى لهم اعلى الله مقامهم ربهما
ليكون طريقة القدماء في بعض الاخبار فيصفون
براسيل بعض المشاهير كابن ابي عمير وصفوان بن
يحيى بالصحة لما شاع من انهم لا يرسلون الا عمن
يقولون بصدقه بل يصفون بعض الاحاديث التي في
سندها من يعتدون انه فطحي وناووس بالصحة
نظرا الى اندراجهم فيمن اجعوا على تصحيح ما يصح عنهم
على هذا جرى العلامة قدس الله روحه في المختلف
حيث قال في سأل ظهور فصول امام الجماعة از حديث
عبد الله بن بكير صحيح وفي الخلاصة حيث قال ان
طريق الصدوق الى ابي مريه الانصارى صحيح وان كان

في طريقه بان بن عثمان ستنيد في الكتابين الى
اجماع العصابة على تصحيح ما يصح عنهما وقد جرى
شيخنا الشهيد الثاني طاب ثراه على هذا المنوال
ايضا كما وصف في شرح الشرايع حديث الحسن بن
محبوب عن غير واحد بالصحة وامثال ذلك في
كلامهم كثير فلا تغفل **تقييدهم** لا ريب انه لابد
في حصول الوثوق بقوله الراوي من كون مضابطا
اي لا يكون سهوه اكثر من ذكره ولا مساويا له وهذا
القديم بذكره المتأخرون في تعريف الصحيح واعتذر
الشهيد الثاني طاب ثراه عن عدم تعرضهم لذكره
بان قد اعدا له مقنع عن لانها انما يروى من
الاحاديث لما ليس مضبوطا عنده على الوجه المعتبر
واعترض عليه بان العدة لما تمس من بعد نقل غير
المضبوط عنه لا من نقل ما يسهو عن كون غير مضبوط

بحث الرد من

فقط مضبوطا وقد يدفع بان مراده رحمه الله ان
العدل اذا عرف من ثقة كثر السهو لم يجز على
الرواية تحريزا عن ادخال ما ليس من الدرفسة
خير بان لما لا ان يقول انه اذا اكثر سهوه فربما
ليسهو عن انه كثير السهو فيروى والحق ان الوصف
بالعدالة لا يفي عن الوصف بالمضبط فلا بد من
ذكر المزدكي ما يفي عن اتصاف الراوي به ايضا
وقم ما قال العلامة رفع الله درجته في النهاية
من ان المضبط من اعظم الشدائد في الرواية
فان من لا يضبط له قد يسهو عن بعض الحديث ويكون
سمايم به فانه لا يختلف الحكم به او يسهو فيروى في
الحديث ما يضطرب به معناه او يبدل لفظا بانرا او
يروي عن النبي صلى الله عليه وآله وليسهو عن
الواسطة او يروي عن شخص فيسهو عنه ويروي عن

النجاسة في الحديث



الحداثي كلامه فان قلت فكيف تم لنا الحكم بصفة
 الحديث يجزئ توثيق علماء الرجال رجال سنده
 من غير نص على ضبطهم قلت انهم يريدون بقولهم
 فلان ثقة انه عدل ضابط لان لفظ الثقة مشتق
 من الوثوق ولا وثوق بمن يتساوى سهوه وذكره
 او يغلب سهوه على ذكره وهذا هو السرفي عدولهم
 عن قولهم عدل الى قولهم ثقة **تبيان** ذهب اكثر
 علماءنا قدس الله ارواحهم الى ان العدل الواحد
 الاماي كاف في تركية الراوي وانه لا يحتاج فيها
 الى عدلين كما يحتاج في الشهادة وذهب الفليل منهم
 الى خلافه فاشتراطوا في التزكية شهادة عدلين
 واستدل على ما ذهب اليه الاكثر بوجهين **الاول**
 لما ذكره العلامة طاب ثراه في كنية الاصولية وحاصله
 ان الرواية ثبتت بحمد الواحد وشرطها تركية الراوي

في قوله عدل
 في قوله ثقة
 في قوله لا يحتاج فيها
 في قوله التزكية

في قوله التزكية

في قوله التزكية
 في قوله التزكية
 في قوله التزكية

وشرط الشيء لا يزيد على أصله وبعبارة اخرى اشتراط
 العدل في تركية الراوي فرع اشتراطها في الراوي اذ لو لم يشترط فيه
 لم تشترط في تركية فكيف غلط في الفرع بازيد ما يحتاج
 في الاصل فان قلت يرجع هذا الاستدلال الى القياس
 فلا يرض علينا بجهت قلت هو قياس بطريق الاول وهو
 معتبر عندنا فان قلت للنص ان يقول كيف يلزم ما ذكره
 من زيادة الفرع على الاصل والحال اني اشتراط في الرواية
 ما لا تشترطونه من شهادة عدلين بعد الراوي ولا
 اكفي بشهادة العدل الواحد قلت عدم مولد تركية عدله
 واحد زكاه عدلان واشتراطه فيها المقدم مع قبوله
 رواية عدله واحد زكاه عدلان واكفائه فيها بالواحد
 عليه ما ذكره الثاقبان انما ثبت اني قوله تعالى ان
 جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا كما دللت على التعويل على رواية
 العدل الواحد دللت على التعويل على تركية ايضا فكيف يبر في

جميع المواد الا فيما خرج بدليل خاص وهو غير حاصل هنا
 واستدل على اشتراط التعدد في التزكية بامر من الاول ان
 الاخبار بعدالة الراوى شهادة فلا بد فيها من العدلين
 وجواب ما اذا لم يسمع المصنفى فانها غير يثبتة ولا يثبتة
 وهلا كانت تزكية الراوى كاعلى الاخبار في انها ليست
 شهادة كالرواية وكقتل الاجماع وتفسير مترجم الفاخى
 واخبار الفلك مثل نقوى المصنف و قول الطيدى باضرار
 الصوم بالمرض واخبار احوال الج ب ايقاصه واعلام المأمور
 الامام بوقوع ما شك فيه واخبار العدل العارف
 بالقبلة لجاهل العلامات الى غير ذلك من الاخبار
 التى اكفوا فيها خبر الواحد واما ثانيا فممنوع كالكبرى و
 السند قبول شهادة الواحد في بعض المواد عند بعضنا
 بل شهادة المرأة الواحدة في بعض الاوقات عند اكثرهم
 الثاني ان اشتراط عدالة الراوى يقتضى توقف قبول

وذكر في المتن
 في المتن

رواية على حصول العلم بها واخبار العدل الواحد لا بعد
 العلم بها وجواب انك ان اردت العلم القطعى فاعلم وان
 البحث ليس فيه وان اردت العلم الشرعى فحكمك بحصوله
 من رواية العدل الواحد وعدم حصوله من تركه بحكم
 وكيف يدعى ان الظن الحاصل من اخباره بان هذا قول
 المعصوم او فعله اقوى من الظن الحاصل من اخباره
 بان الراوى الفالافى اسامى المذهب او وافى او عدل
 او فاسق ونحو ذلك **تم** ولعلك تقول ببناء على الظن
 في الحق والضعف ولكنك تزعم ان الظن الاول اعتبره
 الشارع فعملت عليه واما الاخر فلم يظهر لك ان الشارع
 اعتبره فيقال لك كيف ظهر عليك اعتبار الشارع
 الظن الاول ان استندت في ذلك الى ظن اجماع
 فالخلاف الشارع في العمل باخبار الاحاد كذا ثبتت
 كيف وجهوه وقد ما ينشأ على المنع منه بل ذهب بعضهم

وذكر في المتن
 في المتن
 في المتن

المستحالة التعديل كما نقل عنهم المرتضى رضي الله عنه
 وان استندت فيه الى ما استدل به في الاسول على حجة
 خبر الواحد فاقرب ذلك لا يلازم الى العلامة ^{الاولى} ان ثبت
 وقد علمت انها كما تدل على اعتبار الظن الاول تدل
 على اعتبار الظن الثاني من غير فرق ولقد بالغ بعض
 افاضل المعاصرين في الاصرار على اشراط التعديلين
 في الذكر نظرا الى ان الركعة شاهدة ولم يوافق القوم على
 تعديل من انفرد الكشي او الشيخ الطوسي او النجاشي او العلامة
 مثلا بتعديل وجعل الحديث الصحيح عند التحقيق محصرا
 فيما وافق اثنان فصاعدا على تعديل روايته ويلزم عدم
 الحكم بحجج من انفرد احد هؤلاء بجرجه وهو يلزم ذلك
 ولم يأت على هذا الاشرط بدليل عقلي يعول عليه او
 نظري تركن الضرر اليه ولعلك قد اخطت خبرا بما
 خرج به حقيقة الحال ومع ذلك فاستخير يا علمنا

الرجال الذين وصلت الينا كتبهم في هذا الشأن كلهم
 ناقلون تعديل الرواية عن غيرهم ووافق الاثنان شهد
 على التعديل بل لا ينفعه في الحكم بصحة الحديث الا اذا
 ثبت ان مذهب كل من ذلك الاثنان عدم الاكتفاء
 في تركية الراوي بالعدل الواحد ودون شوته حرط الغنا
 بل الذي يظهر خلافه كيف لا والعلامة مصرح في كتبه
 الاصولية بالاكتفاء بالواحد والذي يستفاد من كلام
 الكشي والنجاشي والشيخ وابن طاووس وغيرهم اعقادهم
 في التعديل والجرح على القيل عن الواحد كما يظهر لمن
 تصح كتبهم فكيف يتم بجعل التزكية شهادة ان محكمهم
 بعد ذلك الراوي يجرد اطلاقه على تعديل اثنين من هؤلاء
 له في كتبهم وعالمهم ما عرفت مع ان شهادة الشاهد
 لا تتحقق بما يوجد في كتابهم لو كان هؤلاء الذين
 كتبهم في الجرح والتعديل بايدينا في هذا الزمان ^{مقر} شهد

عند كل واحد منهم عدلان بحال الراوي او كما قال من الذين
 خا لطواراة الحديث واطلعوا على عدالته لم يدست
 والله اعلم بحقائق الامور **بصورة** المكتفون من
 علمائنا في التزكية بالعدل الواحد الاماي بكفون ربه
 في الجرح ايضا ومن لم تكف به في التزكية لم يعول عليه
 في الجرح وما يظهر من كلامهم في بعض الاوقات من
 الاكتفاء في الجرح بقول غير الاماي محولا ما على القفلة
 عما قد وقع او عن كون الجرح مجرعا كما وقع في الخلاصة
 من جرح ابا بن عثمان بكونه فاسد المذهب يعول على ما رواه
 الكشي عن علي بن الحسن بن فضال ان كان من النوا ووسية
 مع ان ابن فضال فطحي لا ينقل جرحه لمثل ابا بن عثمان
 قلعل العلامة طاب ثراه استفاد فساد مذهبه من غير
 هذه الرواية وان كان كلامه ظاهرا فيما ذكرناه وقد
 اشتهر انه اذا تعارض الجرح والتعديل قدم الجرح

وهذا كلام مجمل غير محمول على اطلاقه كما قد ينظرون بل هو فيه
 تفصيل مشهور وهو ان المتعارض بينهما على عين
 الاول لما يمكن الجمع فيه بين كلامي العدل والجرح
 كقول المفيد قدس الله روحه في محمد بن سنان انه ثقة
 وقول الشيخ طاب ثراه انه ضعيف فالجرح مقدم لجواز
 اطلاع الشيخ على ما لم يطلع عليه المفيد الثاني لما لا يمكن
 الجمع بينهما كقول الجراح انه فكل ولا نافي اول الشهد
 وقول العدل انه ياتي في اخره حيا وقد وقع مثله في
 كتب الجرح والتعديل كثيرا كقولنا بن الغضائري في
 داود الرقي ان كان فاسد المذهب لا يلتفت اليه وقوله
 غيره انه كان ثقة فانه فيه الصادق عليه السلام انزلوه
 منزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله فما هنا
 لا يصح اطلاق القول بتقدم الجرح على التعديل بل يجب
 الترجيح بكثرة العدد وسدة الورع والضبط و

سنة في تاريخ الجرح

زيادة التفتيش عن احوال الرواه الى غير ذلك من المراجعات
هذا لما ذكره علماء الاصول منا ومن الخافضين
على ان الحلاق القول بتقديم الجرح في النوع الاول
غير جيد ولو لم يرا ايضا بالترجيح ببعض تلك الامور
لكان اولى وقد فعله العلامة في الخلاصة في ترجمة
ابراهيم بن سليمان حيث رجح تعديل الشيخ والخاشي
لم على جرح ابن الغضائري وكذلك في ترجمة اسماعيل
بن مهزيان وغيره لكن ما فوره طاب ثراه في نهاية
الاصول مخالف فعله هنا حيث لم يعتبر الترجيح بزيادة
العدد في النوع الاول من المعارض معللا بازسب
تقديم الجرح فيه جواز اطلاعه على ما لم يطلع عليه العدل
وهو لا يبي كثرة العدد ولا يخفى ان تعليله هذا يعطى
عدم اعتباره في هذا النوع الترجيح بشئ من الامور المذكورة
والبحث فيه محال كما لا يخفى **تجربة** المعبر حال الراوى

المعبر حال الراوى في رواية الحديث

وقت الاداء لا وقت الخلق فلو تحمل الحديث لطفلا او غيب
المأى او فاسقا ثم اذاه في وقت لظن انه كان مستحقا
فيمشوا بط القول قبل ولو ثبت انه كان في وقت غير
المأى او فاسقا ثم اذاه ولم يعلم ان الرواه عنه هل قمت
قبل التوبة او بعد هالم قبل حتى يطهر لنا وقوعه بعد
التوبة فان قلت ان كثيرا من الرواه كعلي بن ابي طالب وغيره
بن دينار وغيرهما كانوا اولامن غير الامامية ثم اقبلوا
ورجعوا الى الحق والاصحاب يعقدون على حديثهم وتعين
بهم من غير فرق بينهم وبين ثقات الامامية الذين لم
يزالوا على الحق مع ان تاريخ الرواية عنهم غير مضبوط ليعلم انه
هل كان بعد الرجوع او قبله بل بعض الرواه ما قرا على
مناصبهم الفاسدة من الوقت وكانوا شديدي التصلب
فيه ولم ينقل رجوعهم الى الحق في وقت من الادوات اصلا
والاصحاب يعقدون عليهم ويقبلون احاديثهم كما

قبل الحديث على بن محمد بن رباح وقالوا ان صحيح الرواية
بئس معقد على ما يرويه وكما قيل الحق في القبر رواية
على بن ابي حمزة عن الصادق عليه السلام معللا ذلك
بان ثقته اعمأ كان في زمن الكاظم عليه السلام فلا يصح
فما قبله وما حكم العلامة في المتن في صحيح الحديث
بن جبر وهو لا الثلاثة من رواة صحيح الواقفية قلت
المستفاد من تصحيح كتب علمائنا المؤلفين في السير
الجرح والتعديل ان اصحابنا الامامية رضي الله عنهم
كان اجتنابهم عن مخالطة من كان من الشيعة على
الحق اولاً ثم انكسر امامه بعض الامير عليهم السلام
في اقصى المراتب وكانوا يجتزون عن مجامع السهر
والكلم معهم فضلاً عن اخذ الحديث عنهم بل كانت
تظاهروا بالعداوة لهم اشد من تظاهروا بها للعامة
فانهم كانوا اتوا العامة ويجالسونهم ويقولون عنهم

ويظهرون لهم انهم منهم خوفاً من شوكهم لان حكم
الضلال منهم وما هؤلاء الخذولون فلم يكن لاصحابنا
الامامية ضرورة داعية الى ان يسلكوا معهم على ذلك
المحال وسيمما الواقفية فان الامامية في غاية
الاجتناب لهم والباعد عنهم حتى انهم كانوا يمتنعون
بالمطوية اي الكلاب التي اصابتها المطر وايضا
عليهم السلام لم يزلوا يهجون شيعتهم عن مخالطة لهم
ومجالستهم ويايرونهم بالدعاء عليهم في الصلوة ويقولون
انهم كفار مشركون زنادقة وانهم شر من النواصب
ان من خالطهم وجالسهم فهو منهم وكتب اصحابنا عماله
بذلك كما يظهر من تصحيح كتاب الكشي وغيره فاذا
قبل علمائنا وسيمما المشايخون منهم ورايرواها
رجل من ثقات اصحابنا عن ابي هؤلاء وعولوا عليها
وقالوا بصحتها مع علمهم بحالها فقبولهم لها وتوهم

لا بد من ابتداء على وجه صحيح لا يتطرق به الفتح اليه
ولا الى ذلك الرجل النضر الراوي عن هذا الحاركان
يكون ساعته من قبل عدوله عن الحق وقوله بالوقف
او بعد توبته ورجوعه الى الحق او ان النقل انما وقع من
اصله الذي الف واستصر عنه قبل الوقف او من
كنايه الذي الف بعد الوقف ولكنه اخذ ذلك الكتاب
عن شيخ اصحابنا الذين عليهم الاعمال وكتب على
بن الحسن الطاطري فانه وان كان من اشيد الواقفية
عناد الامامية الا ان الشيخ شهد له في الفقه
بان روى كثير عن الرجال الموقوف بهم وروايتهم الى غير
ذلك من المحامل الصحيحة والظاهر ان قبول المحقق
طاب نراه رواية على بن ابي حمزة مع شدة تعصبه في حق
الفاصد بنى على ما هو الظاهر من كونها مقولة من اصوله
وتعليقه رحمه الله ليعبر بذلك فان الرجل من اصحاب

الاصول

الاصول وكذلك قول العلامة بصحة رواية اسحاق
بن جدير عن الصادق عليه السلام فانه تقدم من اصحاب
الاصول ايضا والى انما قال هو لاء اصولهم كانت
قبل الوقف لانه وقع في زمن الصادق عليه السلام فقدم
ليقتا عن شيخنا قدس الله روحه واحمد الله قدس كان

من داب
الامير علي
للايعري
وتوالي
بصيرة
ان ياتي في
المعص
كثيرا ما
الفضل



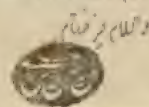
ل
م
و
و
ل
ل
ل
ل
ل
ل

لا بد من التمسك على وجه صحيح لا يتطرق اليه الفتح البصر
ولا الى ذلك الرجل النفر الراوي عن هذا حاله كان
يكون سماعه من قبل عدوله عن الحق وقوله بالوقف
او بعد توبته ورجوعه الى الحق او ان التمسك انما وقع من
اصله الذي الفه واستشهد عنه قتال الدين

عنه بن زياد
سماز الله سلامه

انما استقر لم يستجيبنا لوبل يربى باني لطف

السلامه بن زياد



حاج به روي عن ابى حمزة مع شدة تعصبه وميله
الفساد منى على ما هو الظاهر من كونها منقول من اصله
وتعليقه رحمه الله يشهد بذلك فان الرجل من اصحاب

الاصول وكذلك قول العلامة بصحة رواية اسحاق
بن جبر عن الصادق عليه السلام فانه ثقة من اصحاب
الاصول ايضا والتليف امثال هؤلاء اصولهم كانت
قبل الوقف لانه وقع في زمن الصادق عليه السلام فقله
بلقنا عن شايخنا قدس الله روحه انه قد كان
من داب اصحاب الاصول انهم اذا سمعوا من احد
الائمة عليهم السلام حديثا بادروا الى اثباته في اصولهم
لملا يعرفهم فسيان لبعضه او كله بما دى الانام
وتولى الشهور والاعوام والله اعلم بحقايق الامور
تصريح داب ثقة الاسلام رحمه الله في كتاب الكافي
ان ياتي في كل حديث بجميع سلسلة السند بينه وبين
المعصوم عليه السلام ولا يحدف من اول السند احد اقارنه
كثيرا ما يذكر في صدر السند محمد بن اسماعيل عن
الفضل بن شاذان وهو يقتضي كون الرواية عنه

في واسطة في تماثل بعضهم ان المراد به الفتحة الجليل
 محمد بن اسماعيل بن زرع وانه واذلت بما يعطيه كلام
 الشيخ تقي الدين حسن بن داود رحمه الله حيث قال في
 كتابه اذا وردت رواية عن محمد بن يعقوب عن محمد بن
 اسماعيل ففي بعضها قولان فان في الظاهر اشكالاً لا يفتقر
 المرواية الى واسطة بينهما وان كانا من غير مظهر
 انتهى والظاهر ان كون ابن زرع من الظهور الواهية
 ويدل على ذلك وجوه **الاول** ان ابن زرع من اصحاب
 ابى الحسن الرضا وابى جعفر الجواد عليهما السلام
 وقد ادرك عصر الكاظم عليه السلام وروى عنه كما ذكر
 علماء الرجال فيقاؤه الى زمن الكلي مستبعد جداً
الثاني قول علماء الرجال ان محمد بن اسماعيل بن
 زرع ادرك اباعصم الثاني عليه السلام يعطى انه لم
 يدرك من بعده عليه السلام من الائمة صلوات الله

عليهم فان مثل هذه العبارة انما يذكرونها في آخر
 امام ادرك الراوى كما لا يخفى على من له التبحر فيهم
الثالث انه رحمه الله لويحيى الى زمن الكلي قورا الله
 مرقده لكان قد غاصر سنة من الائمة عليهم السلام
 وهذه مزية عظيمة لم ينظر بها احد من اصحابهم
 سلام الله عليهم فكان ينبغي لعلماء الرجال ذكرها
 وعدّها من جملة مزاياه رضي الله عنه وحيث انما
 منهم لم يذكر ذلك مع انه ما توفّر الدواعي على نقله
 علم انه غير واقع **الرابع** ان محمد بن اسماعيل المذكور
 عنه الكلي بغير واسطة يروى عن الفضل بن شاذان
 وابن زرع كان من مشايخ الفضل بن شاذان كما ذكره
 الكشي حيث قال ان الفضل بن شاذان كان
 يروى عن جماعة وعد منهم محمد بن اسماعيل بن زرع
الخامس ما اشتهر على اللسان وفاة ابن زرع كما

في حياة الجواد عليه السلام **السادس** انا استقرنا
 جميع احاديث الكلي المروية عن محمد بن اسماعيل
 فوجدناه كلها قيدة بابن زرع فانما يذكره في واسطة
 السند ويروى عنه بواسطتين هكذا محمد بن يحيى عن
 احمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن زرع واما محمد بن
 اسماعيل الذي يذكره في اول السند فلم ينظر بعد
 الاسطر الكامل وانتبه التام يقيد مرة من ذلك
 بابن زرع اصلاً وسعدان يكون هذا من الاتفاق
 المطردة **السابع** ان ابن زرع من اصحاب الائمة
 الثلاثة اعني الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام
 وقد سمع منهم سلام الله عليهم احاديث متكررة
 بالمشافهة فالواقع الكلي لكان يتقبل عنه شيئاً من تلك
 الاحاديث التي نقلها عنهم سلام الله عليهم بغير واسطة
 ليكون الواسطة بينه وبين كل من الائمة الثلاثة عليهم السلام

واحداً فان قلنا الواسطة شيء مطلوب وشدة اهتمام
 الحديثين بعلوم الاسناد امر معلوم ومحمد بن اسماعيل
 الذي يذكره في اول السند ليس له رواية عن واحد
 المعصومين سلام الله عليهم بدون واسطة اصلاً بل
 جميع رواياته عنهم عليهم السلام انما هي بواسط عديدة
 فان قلت للناقشة في هذا الوجه مجال واسع كائنات
 في الاول بان لقاء الكلي من لقي الكاظم عليه السلام
 غير مستبعد لان وقائه عليه السلام سنة ثلاث وثمانين
 ومائة ووفات الكلي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة
 وبين الوفايتين مائة وخمسة واربعون سنة فمات ما
 يلزم بعد ابن زرع الى قريب مائة سنة وهو غير مستبعد
 وفي الثاني منع كون تلك العبارة نقياً في ذلك
 ولو سلم فاعلم المراد بالادراك الرواية لا ادراك الزمان
 فقط وفي الثالث بان المروية العظمى رواية الائمة عليهم

ولهذا ما روينا في غير هذا الموضع
 من احاديث الكلي عن محمد بن اسماعيل بن زرع



ابيه واما هو فغير مذکور في صحيح ولا تقدم ولا تأخر
 المفيد والواسطة بينه وبين ابيه والرواية عنه كثيرة
 ومثل احمد بن محمد بن يحيى الطار فان الصدوق يروي عنه
 كثيرا وهو من مشايخ والواسطة بينه وبين سعد بن جبلة
 ومثل الحسين بن الحسن بن ابان فان الرواية عنه
 كثيرة وهو من مشايخ محمد بن الحسن بن الوليد
 بن بويه وبين الحسين بن سعيد والشيخ عدة في كتاب
 الرجال دارة في اصحاب العسكري عليه السلام وتارة
 فمن لم يرو ولم ينص عليه بشئ ولم يقف على وثيقته
 الا في غير باب في ترجمة محمد بن اوره ومثل ابو الحسين
 علي بن ابي جعفر فان الشيخ رحمه الله يكثر الرواية عنه
 سيما في الاستبصار وسنده اعلى من سند المفيد لانه
 يروي عن محمد بن الحسن بن الوليد بغير واسطة
 وهو من مشايخ النجاشي ايضا فهو لا واسطة

ولم يأت به الشرح في ذلك
 صرح في وثيقته كما لا يخفى على
 المتأمل

من مشايخ الاصحاب لنا طي بحسن حالهم وعدالتهم
 وقد عرفت حديثهم في الجبل المنين وفي هذا الكتاب
 في الصحيح جريا على موال مشايخنا المناخر في صحيح ابن
 الله سبحانه ان يكون اعتقادنا فيهم مطابقا للواقع
 وهو في الاعانة والمؤتيق **واعلم** انه قد مر عن بعض
 الرواة باسم مشترك وجبا لالباس على بعض الناس
 ولكن كثرة الممارسة تكشف في الاغلب عن حقيقة الحال
 فمن ذلك العباس الذي يروي عنه محمد بن علي بن
 محبوب فانه كثيرا ما يقع مطاوعا غير مقرون بفصل
 ميم ولكن ابن معروف المقتة التي ومن ذلك
 حماد الذي يروي عنه الحسين بن سعيد فانه ابن
 علي المقتة الجعفي ومن ذلك العلاء الذي يروي
 عن محمد بن مسلم وقد يقال العلاء عن محمد بن محمد بن قيس
 بابن مسلم والمراد به ابن رزين الثقة ومحمد الذي يروي

عنه هو ابن مسلم ومن ذلك احمد بن محمد فانه مشترك
 بين جماعة يزيدون على الثلاثين ولكن اكثرهم اطرافا
 وتكرارا في الاسانيد اربعه ثقات ابن الوليد القمي
 وابن عيسى الاشعري وابن خالد البرقي وابن ابي
 نصر البرقي فالاول مذكور في اوائل السند والآخر
 في اواسطه والآخر في اواخره واكثر ما يقع التماس
 بين الاوسطين ولكن حيثما تماثلوا ما كان لم يكن
 الجرح عن بعده فانه بعد هذا واما البواق فاعلم
 لما ذكره مع قدمه من النظر فيمن روى عنهم
 ودرو عنه ثمانية المناس على استكشاف الحال
 ومن ذلك ابن سنان فانه يذكر كثيرا من غير فصل
 ميم **اعلم** ان عبد الله المقتة او محمد الضعيف لم يكن
 استعمالا كونه عبد الله بوجه منها ان يروي عن
 الصادق عليه السلام بغير واسطة فان محمد النما يروي

عنه بواسطه ومنها ان يروي عنه بتوسط عمر بن زيد
 او ابي حمزة او حفص الاعمري فان محمد الا يروي عنه
 بتوسط احمد بن هلال ومنها ان ابن سنان الذي
 يروي عنه المصنفين سويدا وعبد الله بن المغيرة او عبد
 الرحمن بن عثمان او احمد بن محمد بن ابي نصر او فضالة او
 عبد الله بن جبلة فهو عبد الله لا محمد بن سنان الذي
 يروي عنه ايوب بن نوح او موسى بن القاسم او احمد بن محمد
 بن عيسى او علي بن الحكم فهو محمد لا عبد الله كونه
 يقع الاسانيد وما رستها تعين على رفع الاشتباه
 كثير من المواضع **واعلم** انه قد يختلف كلام علماء الرجال
 في ترجمة الرجل الواحد فيقترب بسبب ذلك اشتراك وقد
 وقع في ذلك جماعة منهم ابن داود رحمه الله في غير واحد
 كمحمد بن الحسن الصفاري وغيرهم بل منهم العلامة محمد بن
 روضه في علي بن الحكم وغيره كما يظهر على المثال فلا بد من

وقد يكون الرجل متعدد افطال فيروا
 كما وقع لظاهره في بعض من عارفه
 مشايخنا من غير احكامها بالاصحاح او
 الاخر فطعي

وقد ثبت في الأصل بوضوحه كما وقع
الاصطحاب له في ترجمته من رتبته
وصرفه في الخلاصة ما هو صالح في
وثائقكم كمنظره في ما هو من كلامه في
الحال من هذه الاوصاف كلامه في
عقود من اصوله من كلامه في
ذكرناه في حواشينا على الخلاصة وقد ثبت
منه ان من رتبته في الخلاصة هو
الحاشي رحمه الله تعالى في حواشينا
عندنا ما كان له من الشئ في حواشينا
حدثه في الحاشي ايضا وعلى التبيين
عنه في الحاشي لانه قد ثبت من رتبته

الاصطلاح في الخلاصة
وهو في الحاشي
٥

امان النظر في ذلك والله وفي التوفيق **خاتمة**
قد سلك كل شيخنا المحدثين الثلاثة قدس الله ارواحهم
في كتابه سلكا لم يسلكه الاخر ما تقدم للاسلام محمد بن
يعقوب الكليتي طاب ثراه فانه سلكه في كتاب الكافي
ان يذكر في كل حديث جميع سلسلة السند بغير المعصوم
عليه السلام وقد قيل بعضها على ما ذكره قريبا وهذا في حكم
المذكور **واما** رئيس المحدثين ابو جعفر محمد بن بابويه
القي عظم الله روحه فدأب في كتاب من لا يخضره
القيصر ترك اكثر السند والاقتصار في الاصل على ذكر
الراوي الذي اخذ عن المعصوم عليه السلام فقط من ان
ذكر في اخر الكتاب طريقة المتصل بذلك الراوي ولم
يجعل بذلك الا نادرا **واما** شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن
الحسن الطوسي قى الله ضريحه صوابا ورضوان فقد
حرى في كتاب التهذيب والاستبصار على وسيرة

الاصطلاح

الكليتي وذكر جميع السند حقيقة وجها وقد اقتصر
على البعض وذكر اخر السند وذكر اوله وطرح موضع
مثل ذلك في هذا المثلث اعني الاقتصار على ذكر البعض
فقد ابتدأ به وذكر صاحب الاصل الذي اخذ الحديث
من اصله او سلف الكتاب الذي نقل الحديث
من كتابه وذكر في اخر الكتابين بعض طرق الى اصحاب
تلك الاصول ومولف تلك الكتب واحال البوابي على
ما اوردته في كتاب فهرست كتب الشيعة وانا اسلك
في كل حديث انقل في هذا الكتاب من احديث هؤلاء
المشايخ بأسلكه صاحب ذلك الكتاب فاذا ذكر جميع السند
ان ذكره واقتصر على البعض ان اقتصر عليه **واعلم** انه
كثيرا لما يتكرر في اوائل اسانيد الكافي قوله عنه
من اصحابنا فان قال بعد عن احمد بن محمد بن عيسى
فالمراد بهم هؤلاء الخمسة اخى محمد بن يحيى وعلي بن نوح

ابن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي وعبد الرحمن بن ابي
يحيى بن ابي القاسم وابراهيم بن محمد الخراساني وانا اكنى
عن الاولين بقولي البزنطي وعن الثاني بقولي القاسم
وعن الثالث بقولي الخراساني **واما** اكنى عن الحسين بن
الحسن بن ابيان بقولي ابن ابيان وعن معاوية بن عمار
بقولي ابن عمار وعن معاوية بن وهب بقولي ابن وهب
وعن يزيد بن معاوية بن ابي بقولي ابن ابي وعن عبد الله
بن الجراح الكلي بقولي الكلي وعن عبد الرحمن بن ابي عبد الله
المصري بقولي المصري وعن الحسين بن سعيد الاخر
بقولي الاخر وعن علي بن محمد بن ابي الدور بقولي
الدورقي وعن محمد بن عبد الجبار الصفياني بقولي
الصفياني وعن عبد الله بن محمد بن الفضل بقولي الفضل
وعن عبد الله بن ابي يعفور بقولي ابي محمد وعن الحسين
الحنا بقولي الحنا وقد صنعت لكل من الاصول الاربعة

الكليات في داود بن كرده واحمد بن ادراس وعلي بن
ابراهيم بن هاشم وانا اعبر عنهم بقول العدة وان قال
بعد عن احمد بن محمد بن خالد البرقي فهم هؤلاء **واما**
اعني علي بن ابراهيم وعلي بن محمد بن عبد الله بن ابي
بن محمد بن اسير وعلي بن الحسن وانا اعبر عنهم بلفظ العدة
ايضا وكثيرا لما يتكرر في اوائل اسانيد التهذيب
والاستبصار هؤلاء المشايخ الثلاثة هكذا اهدى النعمان
عن احمد بن محمد بن الحسن عن اسير محمد بن الحسن الواسطي
وانا اكنى عن تعدادهم في اوائل اسانيد الاحاديث التي
اقتطعت من احاديثنا بقول الثلاثة وكثيرا لما يتكرر
في اوائل اسانيد الكافي والتهذيب والاستبصار هؤلاء
الربعة الثلاثة هكذا احصاها عن حريز عن زرارة وانا
اكنى عن تعدادهم بقولي في اوائل السند عن الثلاثة
وكثيرا لما يتكرر في السند اسما رجال كثيرة الالفاظ

٥

علامة فعلمنا الصكا في **كا** وعلامة كتاب نزل بحضرة
 الفقيه **يه** وعلامة التهذيب **يب** وعلامة الاستبصار
ص وان احتاج الحديث الى بيان فعلمنا **ن** والله في
 التوفيق وكتا الى دواير هذه الاصول الاربع عن
 مؤلفيها المشايخ الثلاثة المحدثين اعني ثقة الاسلام
 محمد بن يعقوب الكليني ورئيس المحدثين محمد بن علي بن ابي
 القتي وشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي اعلى الله
 مقامهم واجزل في الخلد اكرامهم طرق وسعدده كثرة
 العويلات والتعنيات وانا اذكر منها طريقا واحدا
 مختصرا **قا** قوله **ا** في اروي الاصول المذكورة عن
 والدي واسنادي ومن الير في العلوم الشرعية استسا
 الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي قدس الله روحه
 وروى في دار المناصرة عن شجرة الاجل الافضل
 قدس في الاسلام وفيه في البيت عليم السلام سيدنا

قريبه
 بنام

الشيخ حسن بن جعفر الكركي وشيخنا الشهيد الثاني
 زين الملة والدين العاملي اعلى الله قدرهما واما روى
 سماء الرضوان يد هذا عن الشيخ الفاضل علي بن عبد
 العالي العاملي الميمني عن الشيخ محمد بن الحسين بن محمد بن
 الحزري عن الشيخ ضياء الدين علي بن والده الاجل الجامع
 في معارج السعادة بين رتبة العلم ودرجة الشهادة
 الشيخ محمد بن الحسين بن مكي عن الشيخ المدقق في الدين
 ابي طاهر البجلي عن والده العلامة آية الله في العالمين
 جمال الملة والحق والدين الحسين بن مطهر الحلي عن
 شيخه الصكا امل رئيس المحققين في الملة والدين
 ابي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد عن السيد الجليل الى
 علي بن الفخار بن محمد الواسطي عن الشيخ الاوحد ابي
 الفضل شاذان بن حيدر بن القتي عن الشيخ الفاضل
 الفقيه عمار الدين ابي جعفر محمد بن ابي القاسم الطبري

اليد

عن الشيخ الاجل ابي علي الحسن بن والده قدس في الفرة
 شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي وآله
 قدس الله روحه الى ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني
 طرق عديدة منها عن اسوة الفقهاء والمكلمين
 ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المنقذ عن الشيخ الافضل
 ابي القاسم جعفر بن قولويه عن نور الله مرقاة وكذلك
 له الى رئيس المحدثين الصدوق محمد بن علي بن ابي يوسف
 طرق متعددة منها عن الشيخ ابي عبد الله المنقذ عنه
 طاب ثراه فهذا طريقنا الى اصحاب اصولنا الاربع التي
 عليها المدار في هذه الاعصار وحيث قد منا ما لا
 يستغنى عنه من المقدمات فقد جان الان اننا نخرج
 في المقصود مستعيناً بالله وتوكلنا عليه **قا** قوله قدس
 هذا الكتاب المستوفى في الشرح على رتبة مناجاة الحق
 في العبادات وثانيها في العقود وثالثها في الاعتصام

ورابعها في الاحكام **المجلد الاول في العبادات وفيه**
ستة كتب كتاب الطهارة وفيه مائة وستة
الاول في الطهارة المائة وفيه مقاصد الفصل الاول
 في الوضوء وفيه مطالب **الطلب الاول** في تفسير الامة
 الكريمة الواردة في بيانه قال الله تعالى في سورة المائدة
 يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
 وايديكم الى المرافق واسكبوا رؤوسكم وانجاكم الى الكعبين
 الكلام فيما يتعلق بتفسير هذه الآية الكريمة يستدعي اطلا
 عنان العلم بايراد اثني عشر درسا **درس** ابي الجلسان
 بالخطاب بهذا الامر يتعين تليطه الخاطبين والاعتناء
 ببيان المأمورية وجبر كلفة التكليف بلغة الخطابية
 ان قلنا با اختصاص كلمة يا ايها البيد كما هو لا شهد
 فالبدء بها هنا للبعد البيديين من مقام عز الربوبية
 وذلك لعلو رتبة اولئك الخاطبين ولوقليتها من الابدان

عامة في النص

اليد

للاضطلاع في لوازم البشرية وان كان سبحانه اقرب
 اليها من جيل الوريد او لما يخفى هذا التماس في تحميم الخا
 به والاشارة الى دفع شأنه بالانباء الى انشا بر احل
 عن توفيقه حقه وحق ما شرع لاجله ولقطر في لما كانت
 وصل الى نداء امثال هذه المصارف اعطيت حكم النداء
 ووصفت بالمقصود بالنداء وتوسطها التيسر بينهما
 تعويض عما تسخر من المتضاف اليه وتأكيد الخطاب
 وقد كثر التباين في انشا في القرآن المجيد لما
 فيه من وجوه التأكيد بالانباء الى المحمد وتكرار الذكر
 والابهام او لانه الايضاح ثانيا والاشارة في التبيين
 وتعليق الحكم على الوصف المشعر بالعلية المباحث على الترتيب
 في الامثال وتخصيص الخطاب في هذه المقامات
 بالمؤمنين لانهم المستحقون للاشارة والافا للكنار
 عندنا طوبون بفروع العبادات على ان المصير على

عدم الاتيان بالشي لا يحسن اسمه بما هو من شروط
 مقدماته والقيام الى الصلوة يمكن ان يادبر ارادته
 والتوجه اليه اطلاقا للزوم على لازمه افضل المختار
 يلزمه الا راده فهو من قبيل قوله تعالى اذ اقران القرآن
 فاستعذ بالله وقيل المراد بالقيام اليها قصدتها و
 العلا فمابين الزوم والسببية وقيل معنى القيام
 الى الشيء قصدك وصرف الحمد الى الانسان به فلا يجوز
 قيل المراد بالقيام الى الشيء الى الصلوة والقولان الاخير
 وان سطا على الجوز لكن اولهما لم يثبت في القرآن وثانها
 لا يقيم جميع الحالات فالمعتمد الاول وكيف كان فالمعنى
 اذا قمتم عند ربكم واماما ينطقون ان الوضوء كان فرضا
 على كل قائم الى الصلوة وان كان على وضوء ثم رفع
 بالسنن صلى النبي صلى الله عليه وآله الحسن بوضوء
 واحد يوم فخرج مكر فلم يثبت عندنا مع انه خلاف لما هو المشهور

من انه لا مندوح في سورة المائدة والثاني فاعلموا وان
 كانت جزائية لكن يستفاد منها تعقيب جرائها لشرطها
 فلذلك استدل بالاي على وجوب الترتيب في الوضوء
 بجل الوجه ثم اليدين ثم مسح الرأس ثم الرجلين لافادة
 الفاء تعقيب غسل الوجه للقيام فيقدم على غسل اليدين
 من دون مؤنة استعداده الترتيب من الوضوء واذا ثبت
 الترتيب بينهما ثبت في الباقي لعدم العا بالالفصل
 وهو نظر اذ بعد تسليم افادتها التعقيب انما قصد
 تعقيب القيام الى الصلوة بالفصل الوارد على الوجه و
 اليدين فكانت سبحانه يقول اذ اقمتم الى الصلوة فاعلموا
 هذه الاعضاء الثلاثة وهذا التعقيب لا يستفاد منه
 تقديم شيء منها على شيء وانما يستفاد ذلك لوجوه الوارد
 للترتيب ومع لاحاجنا الى مؤنة استفاضة التعقيب
 من الفاء والوجه ما خوذ من المواجبه فالامر انما ندل

على وجوب غسل ما اواخره ملاح محمل الشك الكثيف
 اعني الذي لا يرى الشبه خلاله في حال الخطاب اذ
 المواجبه لا يماخذه فكيف اجز الماء على ظاهره كما نطق
 قوله بالاف عليه السلام في مسح رداءه كلما احاط به الشعير
 فليس على العباد ان يطبلوه ولا ان يمشوا وكنه في
 عليه الماء ولما كانت اليد تطوف على ما تحتها من تحت
 المرتفع وما تحت المنكب ثم سبحانه غاية المعول منها
 كما يقول لعاملات اخضبن يديكن الى المرفق وللصديق
 اصقل سفي الى الكتف واليس في الآية الكريمة دلالة
 على ابتداء غسل الاضلاع وانها راء المرفق كما ان ليس
 في هاتين العبارتين دلالة على ابتداء الخاضب والضم
 باصابع اليد وطرف السيف فهي مجملة وبها اذا جعلت
 لفظ الى فيها بمعنى مع كما في بعض التفاسير في الاستدلال
 بها على وجوب الابتداء باصابع الاستدلال واه لاحقا

كلام من الامرين ونحن انما عرفنا وجوب الابداء
بالمرق من فعلنا ايمننا عليهم السلام **درس** امره سبحانه
غسل الوجه واليدين ومسح الرأس والرجلين تصحي
احباب اتصال الماء الى البشرة محسوس المانع من وصوله
اليها ولا يجزئ المسح على الظلمة ولا على الخشن وقد
خالفت اكثر العامة في الطرفين يجوزوا المسح عليهما بشرط
ذكرهما والآخرين فقد قارروا عندنا منع اعثنا عليهم السلام
منه وانكارهم على من يفعل وقد دلت الاية ايضا على وجوب
مباشرة المكلف افعا للوضوء بنفسه اذا ابتاد ومن
الامر به على ارادة الامر مقام الفاعل على الانفراد
الاع قرينة صادقة وبها امثال هذه الافتكاف فقد
استفيد من الامر عدم جواز المولى في الوضوء للغير
وكذا المشاركة فيه وهو مذهبنا الا ان الجني
تقد وافق بعض العامة في جوازها اما الاستعانة فيه

صحت الماء في اليد لئلا يها فلاذ لا في الية على شمعها
لخر وجهها عن غيوم الفصل وقد عدها علمنا واما من
مكروهات الوضوء وتسمع الكلام فيها اعتقريب
وقد يستقأ ومن الية وجوب غسل الوجه من الاعلى
وان كان الامر بالكل يقتضي براءة الذمة بالانيان باقى جرح
من جزيانه لان ذلك اذا لم يكن احد افراده هو الشايع النفا
وغسل الوجه من اعلاه هو الغرض الشايع المتعارف
فيصرف الامر بالغسل المطلق اليه دون الافراد
الا ان الغير المتعارف كعلم من اسفل مثلاً وعلى اونا
قدس الله اسرارهم استفاد وجوب الابداء بالا على
من فعل الية عليهم السلام عند حكاية وضوء التوضي
الله عليه واله وقد يستدل على ابتداء صلى الله عليه واله
بالاعلى بانما قوضا الوضوء السابق الذي قال بعده
هذا وصلا صلى الله الصلوة الية اما ان يكون

بالاعلى او بالاسفل والثاني باطل والاثمين على الية
ولم يخلو لانه لا يمكن غير اثنين باجماع الامر مع الاول
وفي هذا الدليل نظر لمراد ان يكون ابتداءه صلى الله
عليه واله بالا سفل لبيان جواز لا لثبته وان يكون
ابتداءه صلى الله بالاعلى لكونه من الافعال الجبليه
فان كل من يغسل وجهه يديه يغسل من اعلاه **درس**
المرافق جميع مرفق كسر اوله ومع ثلثه او بالعكس جميع
عظمي الذراع والعقد سمي بذلك لانه يقع في الانكا
ونحوه ولا دلالة في الية على اذنا له في غسل اليد ولا
على اذنا الكعب في مسح الرجل لخر وج الغاية تارة
دخولها اخرى كقول تعالى فطرة الممسحة وقولك
حفظت الغنان من اوله المخرجه ودعوى دخول
الغاية اذا لم تميز عن الغاية بمصلح محرم موقوف على
الثبوت وغاية ما يقتضيه عدم التميز اذ حال احتياطاً

وليس الكلام فيه وحى الخائني مع كافي قوله تعالى
وبزكم قوة الي قوتكم وقوله جل وعلا حكاية عن عيسى
عليه السلام من انصارى الى الله انما يجزئ نفعاً لو
ثبت كونها معناها ولم يثبت ونحن انما اسعد
ارخا للمرفق في الغسل من فعل ايمننا عليهم السلام
وقد اطبق جماهير الامة ايضا على دخوله ولو خالف
في ذلك الاشذمة شاذة من العامة لا يصدرهم
ولا يخلو منهم **واما** الكعبان فالشهور بين علمائنا
عدم دخولهما في المسح وليس في رواياتنا تصريح
بدخولهما في بعض اشعارهم وقد ظن
بعضهم دلالة الية على وجوب امرار اليد على الوجه
واليد حال غسلها زاعماً ان ذلك ما خوذ في
حقه الفصل فالامر به مستلزم له وهو باطل الا
عليه لغة ولا عرف والحق حصول الفصل بصفت الماء

على العضو وغرس فيه وان لم يدلك وقد وافهم بعض
علمائنا على وجوب اسرار اليد عليهما حال غسلهما
لكن لا فضاء من الاية الكريمة بالاستناد الى ما ثبت
بالنقل الصحيح من اسرار اليدين على السلام يده على وجهه
وبدنه عند تكبير وضوء النبي صلى الله عليه واله كما
يسمى والقول به لا يخفى من وجه ان لم يكن العقد الاجماع
منافيا لغيره واعلم انهم حملوا الباقي قوله تعالى واسحوا
برؤسكم على مطلق الا لصاق ومن ثم اوجب بعضهم
مسح كل الرأس واكتفى بعضهم ببعضه واما الخرفا لما في
الاية عندنا للنجس كان طقت بر حصى زارة غز الياء
عليه السلام حيث قال فيها ان المسح ببعض الرأس مكان
الياء وبعد ورود مثل هذه الرواية عنهم عليهم السلام
فلا يلتفت الى انكار سيوري في الياء في كلامه
للنجس في سبع عشرة موضعا من كتابه على ان انكاره

في

هنا مع انكاشافه على في معارض باصرار الاصح
على محملها في نظمهم ونثرهم وهو انكاشافا كلام
العرب واعرف بمقاصد من سيوري ونظره وقد
وافى الاصح كثيرا من الخاة فجعلوها في قوله تعالى
عينا يشرب بها عباد الله للمسح وعندنا ان الخاة
في مسح كل من الرأس والرجلين ما يصدق عليه الاسم
لحصول امتثال الاسرار لكل بالايان واحد مائة
وقد دل على ذلك صريح صحيح الاخير عن النبي صلى الله عليه
وسلم حيث قال فاذا مسحت بشي من راسك او بشي
من قدميك ما بين كعبك الى اطراف الاصابع فقد
اجزأك **درس** الحق انه لا دلالة في الاية الكريمة على
الترتيب اصلا اذ الاصح ان الوضوء مطلق الجمع في
عطف المفردات والحل وما قيل من استفادة الجمع
فيهما من جوهر اللفظ فلا حاجة اليه مدفع باحتمال

الاضراب وقوله صلى الله عليه واله في المسح ابدأ
بما بدأ الله به معارض بنو الحزم وكذا انكارهم على ان
في تقدير الضمة معارض باسمه بل هو ادل على مراد
واما استعادة الترتيب فها نحن في من الفاء الحرك
المفيدة لتعقيب جوابها لشرطها اعني تعقيب القيام
الى الصلوة بفعل الوضوء على ما تروى في قد عرفت
الكلام فيه ونحن انما استندنا وجوب الترتيب الذي
عليه صحابنا من النقل عن ائمتنا عليهم السلام وقد ادله
بعض الاماخر من متأخري علمائنا استنباطه من
الاية بوجه اخر وبما انه قد تصدق في العربية ان
العامل في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه
والعامل هنا فعل الغسل الواقع على الوجه واليدين
فلغظه الى متعلقه وهي لاسها غاية المصدر الذي
تضمنه الفعل اعني طبيعة الغسل وقد جعل غاية

الترتيب

المرتقين فليس بعد غسلهما غسل الوجه مقبول
فصل قبل غسلهما التيمم والحوذان فقد غسلوا
لكون كلمة الى عاملة وحده للزم معارض على
المعطوف والمعطوف عليه وقن على هذا فعل المسح الواقع
على الرأس والرجلين هذا حاصل الدليل ونظي انه فاص
عن افاده المواد بل يخرف عن مرجع السداد اما اوله فلتطرق
الحديث الى بعض مقدم ما وقيل بعد الاعضا عن ذلك
فلا دلالة فيه على تقديم اليد اليمنى على اليسرى ولا على
تقديم المضمولات على المسوومات بل ولا على تقديم
الوجه على اليدين ولا على الرأس على الرجلين اذ عامة
ما دل عليه ان المرافق نهاية الغسل والكثير نهاية
المسح وهذا يخفى لو قسبط الوجه بين اليد اليمنى واليسرى
وكذا الوسط بين احدى الرجلين والاخرى
اذ يصدق على هذا الوضوء نهاية الغسل في المرافق



ونهاء الملح الكعبان **ق**اما ثانياً فلانه لا ينطبق على ما عليه
اكثر علاننا من وجوب الابداء في فصل اليدين
بالمرفقين بل ولا على ما ذهب اليه اقلهم كما ترضى
رضي الله عنه من جواز التمسك لانه لا وجه وانما يقول
باجراءه ولو تم هذا الدليل لادعى وجوبه كما لا يخفى
وبما ملونه يظهر ان هذا الدليل انما يدل بعد التفتي والتقي
على وجوب ترتيب ثلث في الجملة بين اعضاء الوضوء وعدم
اجزاء بعض الصور المسببة والعشرين التي جازها
لحقيقة كذا غرض الوجه غرض اليدين فيمكن ان يجعل
دليلاً الزايلهم على وجوب الترتيب في الوضوء لانه
اذ ثبت الترتيب في البعض ثبت في الكل اذ لا مال
بالفصل ولا يخفى انه لو تم على العامة لادعى الزايلهم
بوجوب تقدير غسل الرجلين على سبيل الترتيب
على الرجل على الوجه فامل وقد يستنبط الترتيب

الذي نحن عليه من الابداء استعانة ما روى من انه لما
نزل قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله
بارسول ياتهما تبدأ فقال صلى الله عليه واله ابرواهما
به وهو عام والعبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
ولا يخفى ما في هذا الدليل فانه وان دل على تقديم اليد
على اليدين والراس على الرجلين لكن لا يدل على تقديم
اليدين على اليسرى بل يمكن ان يقال انه انما يدل
على وجوب الابداء بالوجه وعدم تقدير ثلث في الاضمار
عليه فاما الترتيب من قبلة الاعضاء فلهذا دلالة
عليه محال لانه انما يدل على الابداء بما بدا لله تعالى
به لا على الترتيب بما تقي والتثنية بما تليك وفهم السالم
التثنية بالمروة لانه لا مال هناك بخلاف ما حرمه
اللفظ الا ان حمل الابداء في قوله عليه السلام ابرواهما
ببالة على عموم الجواز لفتل الابداء الحقيقة والاضافي

معاً والاولى ان يضاف الى هذا الدليل مقدمة
اخرى وهي انه اذا ثبت وجوب تقدير الوجه ثبت
الترتيب العاقل بالفصل **د** واختلاف الامر في
المداد بالكعب في قوله تعالى الى الكعبين ولا يحسن
رضي الله عنهم قولان الا انهما في القدم امام الساق
ما بين للفصل والمنطق كما كثر ففهمنا المشاخرين
وكلام شيخنا المفيد طاب ثراه صريح في الثاني
انه عظم ما دل الى الاستدانة واقع في مفصل القدم
ثابت عن ظهره مدخل ثلث في طرف الساق وهو
مشاهد في عظام الاسنان وقد يبرهنه بالفصل
لجوارئه ووقعه فيه وهذا هو الكعب عند العلامة
جمال الخلة والدين قدس الله روحه وصرح ابن
الجنييد حيث قال الكعب في ظهر القدم وهو عظم
الساق وهو المفصل الذي هو قدام العرقوب **و**اما

العامة فأكثروا على انه احد العظمين الثابتين عن
القدم وشماله ويقال لها المقيمين والتادوسهم كحديث
الحسن الشيباني على انه العظم الواقع في مفصل القدم
كما هو عند العلامة طاب ثراه واما للغيرين فالمستفاد
من مع كلامهم ان الكعب في كلام العرب يطلق على اربعة
سمان الاول نفس المفصل بين الساق والقدم كما قال
في القاموس الكعب كل مفصل للعظام انتهى واهل
الفرس يسمون المفصل الذي بين اقباب الفص كعباً
قال في الصحاح كعباً أربع النواشر في اطراف الاثني عشر
وقال في المغرب الكعب العقدة بين الانوسيتين
في القتب الثاني العظم الثاني في وسط ظهر القدم
بين الساق والمنطق وبه قال من اصحابنا الفقهاء
عبد الروسا في كتابه الذي في الكعب كما نقل عنه
شيخنا الشهيد لما ثبت انه احد الثابتين عن جملته

القدم كما قاله **الشيخ** العاتق الرابع انه عظم ما بال الى
الاستعداد واقع في ملتقى الساق والقدم كالذي في
اجل البقر والنعيم وربما يلعب به الاطفال وقد ذكره
صاحب القاموس وحجت عند علماء الفسح كالحائرين
وايزيد في القانون وغيره وكلام الجوهرى عند
ابن عيسى حيث قال الكعب العظم الناشئ عند ملتقى الساق
والقدم وكلام ابن عبيد اصرح من حيث قال
الكعب الذي في اصل القدم ينزل الى الساق بمنزلة
كعب الفتاة وهذا هو الذي قال به العلامة قدس
الله روحه كما قلنا وقد مر عنه في بعض كتبه في بيان
الساق والقدم وفي بعضها بالساق وسط القدم
يعنى وسط العظم ينقسم للساق والقدم وقال ان
هذا هو الكعب عند علمائنا ونسب من فهم من علمائهم
خلاف ذلك الى عدم التخصيص قال رحمه الله في المشي

وفي بعضها

الكعب هو الثاني وسط القدم وقد شتم عبارة
علمائنا على بعض من لا يريد تخصيصه في معنى الكعب
وقال في المحلف راد الكعبين هذا الفصل من
الساق والقدم وفي عبارة اصحابنا اشتباه على غير
الحصل هذا كلامه وقد اطلب كثيرا المناخر من
عصره انار الله بهان في انكار ما ذهب اليه وطولوا
لسان التشيع عليه وحاصل تشيعهم بدور على ستة
امور **الاول** ان قوله كان هذا مخالف لما اجمع عليه
اصحابنا بل لما اجمع عليه الامة من الخاصة والعامة **الثاني**
ان مخالف للاخبار الصحيحة **الثالث** ان مخالف لكلام
اهل القدم لم يقل احد منهم ان الفصل كعب الرابع انه
صت عبارات الاصحاب على مدعا مع انها ناطقة
بمخالف دعواه الخامس ان الكعب في ظهر القدم
والفصل الذي ادعى انه الكعب ليس في ظهر القدم
السادس ان مخالف للاشفاق من كعب اذا ارتفع

كما اصرح به اللغويون وقد اوردت تشييعاتهم
بالفاظهم في الجملتين وفي شرح الحديث الخامس
من الاحاديث الاربعين ويطي الحق ما قاله العلامة
احمد الله ان المقام وان كلامه عليه في غير موضعه
وتشيعهم واقع في غير موضع كما ظهر عليك
انشاء الله تعالى **دوس** ما يستدل به من جانب
العلامه طاب ثراه على ان الكعب واقع في مفصل القدم
ما دعاه في الكافي بطريق حسن عن زرارة وبكير
ابن اعين انهما سالا ابا جعفر عليه السلام عن وضوء
رسول الله صلى الله عليه واله فدعا بطشت او قورن
ما تنفس يداه العتي ففرغ بها غرة فضتها على وجهه
الى ان قال ثم مسح راسه وقد مر بيلا كذا الحديث
لهما ما وجدنا ثم قال ان الله عز وجل يقول يا ايها
الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق فليس له ان يدع شيئا من وجهه

الاضلع وامران فضل المدين الى المرتبة فليس له
ان يدع من يديه الى الموقف شيئا الاضلع ثم قال
فاستحوذ برؤسكم واجعلكم الكعبين فاذا مسح
شي من راسه او يمين من قدميه ما بين الكعبين
الى اطراف الاصابع فقد اجزأه فقلنا ان الكعبان
مال ههنا يعني الفصل دون عظم الساق فقلنا هذا
ما هو فقال هذا عظم الساق والكعب اسفل من ذلك
وروى في التهذيب بطريق صحيح عن زرارة وبكير
انهما قال لا بعد ما حكى لنا ابا جعفر عليه السلام وضوء
رسول الله صلى الله عليه واله قلنا احل الله فافان
الكعبان قال ههنا يعني الفصل دون عظم الساق
وهذا لا هذا ما هو قال هذا عظم الساق وهذا ان
الحديثان المعبران شاهدان شهادة صريحة بما قاله
العلامه طاب ثراه ويزيد ذلك وضوحا ان الامام
عليه السلام بعد ما توضأ ومسح قدميه بحضور الاخرين

وشاهد كيفية محبة سلاله ابن الكعبان ومولاهما
بعد مشاهدة محبة علي السليم يدل على انه عليه السلام
لما تجاوز رقبته القدم التي هي اخذ العاني الاربعه
للكعب عيب اللغه وبلغ بالمسح المفضل الا ان يعلم
ان الكعب في الاية الكرمة هذا المردية نصر المفضل
او العظم الواقع في المفضل اذ كل منهما يسمى كعبا
جب اللغه وقد انتهى محبة علي السليم اليهما معا فسا
لاه ابن الكعبان ولوانتهى محبة علي السليم بقية القدم
لعلمنا بجوده ذلك انها هي الكعب المأمور بانها المسح
البر في الامم الصورية ولوحسن سؤلها بعد ذلك
ابن الكعبان لظهور ان عدم تجاوزها في مقام
بيان وضوء النبي صلى الله عليه واله نص على انها
هو واص اشارته علي السليم الى مكان الكعب بقوله
ههنا لشعر بان الكعب واقع في المفضل والافعال

هو هذا ولربيات لفظه ههنا المختصه بالاشارة
الى المكان وكذا قولهما بعد ذلك لئلا هو واجابته
عليه السلام بان هذا عظم الشاق لشعر بان اشارته
كانت الى شئ متصل بعظم الشاق وما صوله كما
لا يخفى ومن تأمل هذين الحديثين ظهر عليه شدة
اهتمامه بزيارته واخيه في التقش عن حقيقة الكعب
والشعر عنه وبما تاوناه عليك بطهران ما يقال
من ان السائل اليه في قوله علي السليم ههنا العلة
انما كان قبله عدم فاشتهر ذلك على الاحوال فظنا
انه علم السليم اشار الى المفضل خيال ضعيف ايضا
فالا لتفات الى امثال هذه الاحتمالات ومحور
امثال هذه الاستباهات على الرواه في اخبارهم
عن المشاهدات وسيما هذين الروايتين اللتين
يوردى الى عدم الاعتماد على اخبارهم بالمعروفات

فيرتفع الوقوف بالروايات وبما قررناه يظهر ان
استدلال العلامة في الشئ والمختلف بعد الاخير
استدلال في غاية المتانة واما لشعراء المتأخرين
عليه فالجواب عن الاول انه ان محصو اجماع اصحابنا
رضي الله عنهم فانما محصو على ان الكعب عظم في ظهر
القدم لا عن جانبيه كما يقوله العامة واقع عند
معدن الشراك والعلامة يقول به وانفقا والاجماع
على ما نانا في كلامه غير معلوم وعن الثاني انه لا خبر
في هذا الباب اصريح من ضيق الاحوين وهو انما
ينطبق على كلامه طاب ثراه كما عرفت ولما الاخبار
الدالة على ان الكعب في ظهر القدم كما رواه الشيخ
في الحسن عن ابي جعفر عليه السلام انه قال الوضوء
واحدة ووصف الكعب في ظهر القدم فلا يخالف كلا
اذا الكعب عند واقع في ظهر القدم غير خارج عنه

اذا القدم ملحت الشاق من الرجل ولا يخفى على من له
النس ببيان القوم ان ما تضمنه هذا الحديث من قول
سيد ان الباقر عليه السلام وصف الكعب في ظهر القدم
لمعنى انه عليه السلام ذكر للكعب اوصافا يعرف بها السائل
ولو كان الكعب هذا الارتفاع المحسوس المشاهد لم يخج
الى الوصف بل كفى كان ان نقول هو هذا وعن الثالث
بان صاحب القاموس وغيره صرحوا بان المفضل
كعبا كما مر وعن الرابع ان صراحة كلام الاصحاب في
تفاوت كلام العلامة متنوعة بل بعضها كعبارة ابن الحنفية
صرح في الانطباع عليه كما مر وبعضها كعبارة السيد
المرتضى واي الصلاح وابن ادريس والمحققين
التي عن النزيل عليه عند التماس مع عبارة المفيد صرح
في خلافة كما مر واره لها في المختلف ليس للتأييد
ما ذهب اليه كما نطن بل لبيان سبب وقوع الاستباه

على المناظر في عماراتهم ولا يرد عليه انه استشهد
بما يخالف مدعاه وعن الخناس والسادس بان العظم
المستبر الذي هو الكعب عنده في الحقيقة واقع في
ظهر القدم كما قلنا في الجواب عن الثاني وهو
مرتفع عنه وواقع فوقه كما بيناه واصل ان طاب ثراه بعد
ما استدل بصححه الاحيون على ما ادعاه استدلالنا
بروايته زواره عن الباقر عليه السلام المنصنف لمخ طهر
القدمين ثم قال وهو يعطى الاستعاب وعرضه
قدس الله روحه الاستعاب الطويل اعني مرور خط
المخ ولو اصبع على طول القدم فيصل اخره بالمفصل
عالمه وليس مراده استعاب مجموع طهر القدم طولا
عرضا وبذلك على ذلك قوله في المدركة والاحاسيس
الرحلين بالمخ بل يخفى المخ من رؤس الاصابع الى الكعب
ولو اصبع واحد عند اهل البيت عليهم السلام ثم قال

ان

ويجب استعاب طول القدم من رؤس الاصابع الى
الكعبين فلا وجه للاعراض عليه بان استعاب طهر
القدم لم يقل به احد منا لان ذلك هو الاستعاب طولا
وعرضاً معاً ومخرج ما لا يحتاج فيه لطاهر الروايات عن
الاستعاب الطويل واما ضبط الكلام في هذا
المقام لا يرد لك حصص والله ولي التوفيق **درس**
مدطال الشاخر واسد النزاع بين الاسر في مسح الرجلين
ومسحهما في الوضوء وقال فوقه بالمخ وقال طائفة
بالفصل وقال جماعة بالمخ وقال آخرون بالمحصر أما
المخ فهو مذهب كاهن اصحابنا الامام رضى الله عنهم
صلاً بما بعده الا ان الكريمة عبد الحمى وامدنا
بانه اهل البيت عليهم السلام ومسحوا طائفة في
الهدى ان صاحبنا من العامة يوافقوننا على المسح
الا انهم يقولون باستعاب القدم طهراً وطناً ومن

العالمين بالمخ ابن عباس رضى الله عنه وكان يقول
الوضوء على ان وسحان من ما هلكى باهله وواقعة
ان من مالك وعكرته والشقي وجباة من الجاهل
ومد على علماء العامة من المفسرين وغيرهم ان يوافقوا
لصواب الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام وقولنا طائفة
سلام الله عليهم اجمعين واما الفصل فهو مذهب اصحابنا
المذاهب الاربعة وروى ان النبي صلى الله عليه وآله
امر به وفيه عن المسح وكذلك امير المؤمنين عليه السلام
ورواه عن عائشة وعبد الله بن عمر وسجع بن عبد
عن قريب واما المجمع بين الفصل والمخ فهو مذهب
داود الطاهري والناصري لمخ مع غيرهم من الريد
وما لو اورد الكتاب بالمخ ووردت المسألة
موجب العمل بها كما كثر من العبادات التي وجب
بعضها بالكتاب وبعضها بالسنة ولان راء الدمر

لا يصلح من العلم بالار واما المحصر بين الفصل والمخ
فهو مذهب الحسن البصري وابو علي الحادي و
محمد بن جرير الطبري والشافعية والواسعية الحسين
البصري ان من مسح معدله بالكتاب ومن غسل
فقد عمل بالسنة ولا ما في بينهما كما في الواجب
البصري فالله اعلم بحجج من الاسر من اهلنا
فعله واما الحسن البصري فلم يوافقهم على هذا الحديث
وان وافقهم في الدعوى وذلك لان رجل الار على
الحسن واعلم ان القتلة السبعة قد افسوا مراقي
نصب الارجل وحدها على الناصف فقد الكافي
ونافع وابن عمار وحفص بن غاصم مصها وحده و
ابن كثير وابو عمرو وابو بكر عن عاصم عن حماد
المناجون قراءة الصب على العطف على الروس
كما هو لمررت يزيد وعبد الله العطف على محل زيد لانه

مفعول به في المعنى والعطف على الجلساء في كلامه
مفعول عند الحاجة واما قوله الجرف فلا حاجة لهم الى
اظهارها في المسح عن النبيان والعالون حملوا
قراءه النصيب على عطف الارجل على الوجه او على انها
عامل اخر بعد ربه واعلموا انكم كما اخبروا العامل
في قوله الشاعر علقها ثيابا وما تاروا او لم تغلقها
سيفا ورما واضطربوا في راء الجرف قال بعضهم
ان الارجل فيها معطوف على الوجه وانما جرت لها
الحذر واعني الروس بحقوقهم حتى خرب قال
اخرين هي معطوف على الروس واللام معصومه على
الوضو الذي يمسح به الخفان وليس المراد بها بيان
كيفية مطلق الوضوء ولم يرتض الزحشي في الكفا
شأن من هذين الوجهين بل طوى عنها كحا واختار
وجها اخر حاصله ان الارجل معطوف على الروس لا

للمسح بل ليعقل غسلا ليدرا شيئا بالمسح للملاصق المسح
في الماء بصبته عليها فهذا غاية ما قاله المايجون والعالون
في طعن كل من تنبأ الفرائين على ما يوافق ما روي
ويطابق اعتقادهم واما الجامعون بين النصيب والمسح
فهم يوافقون الامامة في استفادة المسح من الامة
على كل من الفرائين كما مر تقديره واما الختروا
من الامر من فريسيهم اعني الحسن البصري لوصف
نصب الارجل ولا يجزها واما ما رويها لرفع على صدر
وارجلكم مشولة او موشحة واما هم وافقوا الامة
على ما استفادوه من الامر فهذه اقوال علماء الامة
باسمهم في هذه الامور الكريمة واراؤهم عن اخرهم
في هذه المعركة العظيمة اللهم اهدنا لما اختلف فيه
من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط
ستقيم **درس** تلك احتماينا في وجوب المسح بها

3

ثبت بالنقل المتواتر عن ائمة اهل البيت عليهم السلام
انهم كانوا يحجون ارجلهم في الوضوء باسمهم وشيعتهم
بهذا ذلك ونقلوه عن جديهم رسول الله صلى الله عليه و
اله واهله اسير المؤمنين عليه السلام ونهون عن الخليل
وبالاعون في انكاره وقد نسل ابو جعفر محمد بن علي البا
عليه السلام عن سمح الرجلين في الوضوء فقال هو الذي
ترك به جبريل وروينا عن ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصاوق عليه السلام انه قال ما على الرجل ستور وسبعين
سنة ما قبله الله منه صلوة ملله وكيف ذلك قال لانه
نزل ما امر الله بحججه وانشأ ذلك عنهم عليهم السلام
اكثر من ان يحصى ومن فقد الله لسلوك جاده الانصاف
ومجانبة جانب الاعتكاف لا يستريح ريب ولا يخاف الجح
شك في ان الاثر الكريم فطاهره في المسح شديدة البعد
عن افاده النقل وان ما تحمله الفاسلون في توجيهه

قراءة النصيب في عطف الارجل الواقعة في ذلك الحكم
بالمسح على الوجه المذكور في حكم الفصل لانه كونهما
مفعول واحد خرج الكلام عن حلية الاشياء لصورة
بهذا لك من قبل قول العالم ضريت زيدا وعرا واكرمت
خالدنا وبكرا يجعل بك مسطوقا على زيد لغرضه
الاعلام بان مضر وب لا تذكر ولا تخفى ان مثل هذا
الكلام في عامة الاستهجان عند اهل اللسان تغرضه
طباعهم ولشدة من اسماهم فكيف يحجج الراوي بالامر
الكرمي عليه واما ما نقلوه لتعظيم مراتبهم وترويح كلامهم
في ثاني وجبه فوجه ذلك القداءة من افعالهم فان
للارجل سوى الفعلين المذكورين في الامر تقديره و
اعلموا انكم فلا تخفى ما ضربان المقدر خلاف الاصل
وانما يحسن ارتكابه عند عدم التدبر عنه وانما
الطريق الاليه وقد عرفت ان العطف على الحمل طريق

3

واضح لا يفتل ساكر ولا يطم ساكر واما المصدر في
الشاهد من الذين استشهدوا بهما ملا مناصر عزار بحار
فيهما الصبح الكلام بحسب اللغات لا يغال على الدار
ما قولان متقد رجا وانما يقال سقيتها ما معتقد
نحنا وما نحن فيه ليس من ذلك الفصل والله الهادي
الى سواء السبيل واما الحملان في الزان حملوا عليها
مادة الجوز فها هو محل من مادة المسد اما الحل على
ان المراد قلم سمح الحقيق فلا يخفى ما فيه من البعد ولهذا
اعرض عنه المحققون من المسترين اذ لم يجر الحذف ذكر
ولاديت عليهما قرنه وليس الغالب بين العرب بينهما
وسميا اهل مكة والمدنية را دهما الله تعالى عز ورفا
فكيف يقتصر سبحانه في ابتداء تعليم كيفية الوضع على
تعليم كيفية وضو لا بل الحظ في فقط ويترك وضو سواه
وهو الغالب الام واما الحل على ان الجوز مجاوره الرق

فان ما فيه ان جوار صعب جدا حتى ان اكثر اهل
العربية انكروه ولم يقولوا عليه ولهذا لم يذكره صاحب
الكشاف في توجيه قراءة الجوز وتحملها وجهها آخر
واضح فان الجوزين له انما جوزه بشرطين الاول
عدم مادية الى الالتباس على السامع كما في المثال للشعر
اذ الخبز انما يوصف به الخبز لا الضب والثاني ان لا
يكون مع حرف العطف والشرطان مفقودان في الامر
السكر واما الاول فلان جوار جوارها هو دى
الناس حكم الارجل لكافوا حتى جوارها بالحوار المص
لنفسها وجوارها بالهطف على الادب المصنف لمحيها
فان قلت اما هي اللبس لو لم يكن في الامر مرة على انها
معولة لكن تحديد ها بالعارفية على غلها اذ اللبس
عطف ذى الغاية لا على عديمها وتناسب المتعاطفين
امر مرعوب فيه في فن البلاغة قلت هذه القرنة معاوضة

على في الغاية

بقرنة اخرى والى كونها مسوقة وهي الحافظة على
تناسب الجملتين المتعاطفتين فانه سبحانه لما عطف في
الحل الاول ذا الغاية على غير ذى الغاية ناسات
كبر العطف في الجملتين ايضا على هذه الوتيرة وعند
بما رضى القرنتين سوى للشر محال واما الشرط الثاني
فانه ظاهر فان قلت وجوار الجوار في قوله تعالى
وجور عين في مراد جزه والكشاف في ان حرف العطف
هناك موجود وليس معطوف على الاواب بل على اولها
لا بين طامعات ما صهن وجاء ايضا في قوله تعالى
فعلات ان ماتت انا انك واحد الى البظام في
فخاطب معطف على راحل وجور جوار فليس قلنا
اما الاكسرة من جوار عين فيها بالحوار كما
بل انما هو بالعطف على جنات اى تم في جنات وصفا
جور عين او على اواب اما لان معنى يطوف عليهم

ولان يخلدون ما كواب شقون اكواب كما في الكشاف
وغيره اولان يطف بالحوار علم مثل ما يجاسر اى
الملوك اليهم كما في تفسير الكواشي وغيره ودعوى
كونهن طامعات بانفسهن لا مطافا بهن لم يثبت
بها رواية ولا تشهد لها رواية واما الدت بعد علم
كونه من مصدرة حروقه العوا في ولا نسلم كون العطف
خاطبا سم الغافل لجوار كونها فعل امر اى فخاطبتني
واحيى من سؤالي وان سلمنا ذلك فلا نسلم كونها
محروقة لكثرة الإقراء في شعر العرب العدا حتى قل ان
ويجلبهم مصيدة ساله عند كائنات علمه لادب الملوك
هنا ثم وان سلمنا كونها محروقة بالحوار فلا يلزم
من جميع جمل الجوار مع العطف في الشعر جواره في غيره
اذ يجوز في الشعر ضرورة الوزن او القافية ما لا يجوز
في غيره **درس** واما الجمل الثالث الذي يخله صاحب

الكثافات حيث قال فان قلت فما يصنع بقوله الخروج
الارض في حكم المصحف لارض من بين الأعضاء الثلاثة
التي لم تفسر لصحت الماعلها فكانت مظنة للاستيف
الدموم المنهي عنه فغطت على الرابع المسوخ لا
لنفي ولكن ليقين على وجوب الاقتصار في صب الماء
عليها وميل الى الكهين في الغاية لا ما طوط
ظان بحسبنا مسوخ لان المصحف لم يضرب له غار في
الشريعة اشبه ولا يخفى ما فيه من العسف الشديد
والهمل العمد من ذاه الذي قال لوجوب الاقتصار
في غسل الرجلين واقرا من حصل به الجا عليها
وبقي بقول الخاطبون بعد عطفها على الروس المسوخ
وجعلها معموله لفعل المصحف الى ان المراد عليها غلا
سيرا بها المصحف وهذا الاستلان لم يورد محص
اكرمت زينا وعمرا واهنت خالدا وكبرا فلهذا اهل

الثان من كلامه هذا الا انه اكرم الاولين واهات
الاخيرين ولو قال لهم اني لم اتصم من عطف بكر على
خالد اني اهنته وانما قصدت اني اكرمت اكراما جديرا
مرييا من الالهانة الاكثر والامانة وزيقوا كلامه وحكموا
بانه خارج عن اضارب كلام الفصحى. واما جعل المصحف
بالكهين فانه على ان الارض معموله واستأنه في
ذلك الى ان المصحف لم يضرب له غار في الشريعة فصح
لانه ان اراد ان يطلق المصحف لم يضرب له غار في
الشريعة ولم يرد الاله الكريمة فهو عين المتعارف من
وق الاسلام وان اراد ان يسمي الراس لم يضرب له
غار فابن القريش على ان الارض معموله واعب
من ذلك انه لشدة اضطرابه في تطبيق قوله الحرف على
مدعاه مدنا تفرقة في كلامه ليس بهما الا السطر
فلا يلزم الا ترى انه قال عند قوله تعالى فاعلموا انهم

فان قلت هل يجوز ان يكون الامر مثالا للحدوثين
وغيره لم يولد على وجه الوجوب والحق لا على وجه
الندب قلت لا لان تناول الكلمة لمعينين محصلين
من باب الانفاذ والعصمة فانه جعل قوله تعالى
استجروا منكم على ما هو اشد الفاذا واكثر نصية
من كثر من الافكار والمعانيات وجوز ما في الكلمة
لمعينين محصلين اذ المصحف من حيث وروده على الروس
راوية المصحف الحقيقة ومن حيث وروده على الارض اراد
به الفصل القريب من المصحف فحق ان يقال له انها الخط
اللبيب كيف احترزت عن اجزاء كلام الله تعالى بحرفي
الغفر والمعقنين لرسالة الفصل الوجه واليدز ولهم
محترز عن ذلك حين امر جل شانهم بالامر والجليلين
ولم يجوز في اخر كلامك ما سمعت منه في اوله
وهذا لاحظت في ذلك نكته عظيمة او قد مضت

او هو حكم محض ونصف صرف لتطبيق بقوله الجبر على
وفق مرادك وطبق اعتقادك **درس** قد عرفت ما
تحمله العاقلون في تفسير الاله الكريمة وما جعلوا عليه
من المحامل البعيدة السقيمة ولندكر الان بقية كلامهم
في اتمام مرادهم بقوله احتجوا على الفصل بعد ما رسموا
دلالة الآية عليه بما رواه البخاري في صحيحه عن عبد الله
بن عمر قال تخلف عنا النبي صلى الله عليه واله في سفر
فادركنا وقد ادهقنا العصر فجلنا ننفضا ونمسخ
ارجلنا ما نرى باعلى صوته ويل للاصحاب من النار
وبما رواه صاحب المصابيح عن ابي بصير قال رايت علي
ابن ابي طالب عليه السلام نوضا فصل كبره انفاها
ثم مضى ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا
وذراعه ثلثا وسج برأسه من ثلثا فغسل ذمير الكهين
ثم قام فاحد فضل ظهوره فشربه وهو قائم فقال

أدوت أن أريك كف كان ظهور رسول الله صلى الله
عليه وآله وبها دوه عن ابن عباس أنه صلى الله
رسول الله صلى الله عليه وآله وختم بعمل رجله وبها
دوه عن عائشة أنها قالت لأن تقطعا أحب إلي من
أن أسحق على القدمين فبينما يمشي وبها دوه عن عمر بن
الخطاب أنه رأى رجلا موصيا فترك ما طر قدسية
فأمره أن يعيد الوضوء وأجاب أصحابنا بأن ما روي
عن النبي صلى الله عليه وآله وعن أمير المؤمنين سلام الله
عليه معارض بما رواه عندنا عن أمير أهل البيت عليهم
السلام من أن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله إنما
كان بالمسح وكذلك وضوء أمير المؤمنين عليه السلام
مع أن هذه الرواية التي قلنا بها البخاري في صحيحه
الفضل والمنع من المسح وعن أبي الخطاب المذكور فيه
بذلك لا دلالة فيها بعد تسليم صحتها على ما زعمه

لأنها إنما قصفت أمره صلى الله عليه وآله والمرسل إلا
ولعل الخبايا فان أعراب الحجاز ليس هو ثم
في الأغلب حفاة كانت أعقابهم تتشق كثيرا كما هو
الآن شاهد لمن خالطهم وكانت قدامهم غلوا من نحاس
الدم وغيره وقد استهدواهم كما نفا يبولون عليها في
زعجون أن البول علاج لشققها فان صدره صلى الله
عليه وآله المرسل الأعقاب فهو لا راد الفجاسة
عنها وأنهم طلس في هذه الرواية أنه صلى الله عليه
والله نهى عن مسح الرجلين وإنما قصفت أمره صلى الله
عليه وآله لا غير وتخصيصه صلى الله عليه وآله الأعقاب
بالذكر وسكوته عما قبله من المسح يوجب ما قلناه وأيضا
أن عبد الله بن عمر والصحابة الذين توضؤوا معه وسجوا
أرجلهم كما يعلم عنهم لم يكن مسح أرجلهم في الوضوء اختراعا
منهم وتشهيرا من عند أنفسهم بل لابد أن يكونوا سمعوا

ذلك من النبي صلى الله عليه وآله أو شاهد من فعله
أذ العبادات لا تكون بالاختراع والتشهي وإنما هي
أمر بوقفة سلفاء من التابعين فهذه الرواية عند
الناظر لنا لا علمنا كما أن الأثر الكوفي كذلك
وأما ما صلوه عن أمير المؤمنين عليه السلام فكذب
ما صلوه علمنا من أن أمير أهل البيت كانوا يمسحون
أرجلهم وسلكوا عن أبيهم ولا شك أنهم أعلم بنكحهم
ومن فقهائهم الأربعة الذين جددت وعمل أيهم
سلام الله عليهم أجمعين وأما ما صلوه عن ابن عباس
فهو نافي ما استخرجناه ونقلناه في كتبكم من أن
مسح الرجلين وإن كان يقول الوضوء غسلا وإن سحان
من بأهلي بأهله وأما ما نقلناه عن عائشة وعمر بن
الخطاب بعد قولهم أنه غير راجح له بنا فلا يصح
علينا **دوس** وما استدلو به أن غسل الرجلين هو قوله

أكثر الأثر فقلهم في كل الأعصار والأبصار من زمن
النبي صلى الله عليه وآله إلى هذا الزمان وأما من عدم
من الفرق الثلاثة الأثر أعني المأخوذ من الصحابة
والخيارين فهم بالنسبة إلى الغساسلين في غاية الغلظة
ونهاية البعد وقول الأكثر أقرب إلى الحقيقة من قول
الأقل وأيضا فكيف تعقدون إيمانهم المأخوذ من النبي
صلى الله عليه وآله والله كان ينجح رجله مدة حوته ثم لما وفاه
ربه إليه اخترع سلف أصحابنا الغسل تشقيقا من عند
أنفسهم وأدخلوا في الدين ما ليس منه يخض رأيهم من
دون أمر يباحث عليه أو سبب مؤثر الله واعتقادهم
هذا يحكم بضاده وكل ذي منكر وإيمان صلى الله
عليه وآله كان يوضأ في الغزوات وغيرها فخصم
غفر من الأثر لينا هذين الأفعال ويقولون أن الله
فكف نزل إليكم المسح ولم يقل لنا وكيف انخصم

اتم بالاطلاع على هذا الامر الظاهر المبين من دوننا
 واجاب اصحابنا عن الاول بان الكثرة لا يدل على
 الحق بل ربما كانت دلالتها على المطلق اقرب
 بان اكثر اهل الحق في جميع الاعصار اهل
 الباطل الا ترى ان المسلمين في غاية الغلبة بالنسبة
 الى من سوام الا ترى ان الفرق الناجية منهم واحدة
 لا غير والفرق الهالكة اعداء وسبعون فرقة
 كانطق به الحديث المشهور فكيف يجعلوا الكثرة
 بعد هذا دليلا على الحقيقة وعن الثاني والثالث
 بانهما واروان عليكم انهم لم تجوزوا على سلفنا
 الاختراع في الدين ولا تجوزون على سلفكم على ان
 تطرق الشبهة الى ما ذهبت اليه من الفصل اقرب
 من نظريتها في المسح وذلك لما قلناه قبل هذا
 من ان اكثر العرب في ذلك الزمان وسيماء اهل

البادية كانوا يعيشون حفاة والتمل العرس التي كانت
 يلبيها بعضهم لم يكن يقي اقدام اكثرهم وقامت ثمة كما
 هو مشاهد لمن لبسها وكانت اعقابهم تنطق بالنس
 هوامهم وكثرة ما ستمها الرمل والحصى فيجوز ان
 يكون النبي صلى الله عليه واله امرهم بغسل ارجلهم
 عند الوضوء لاداءه النجاسة عنها لا لكون الغسل
 جزءا من الوضوء ثم استمر وعليه وجرت عادتهم
 به حتى اعتقدوا انه من الوضوء ثم تعرضوا به عن
 المسح لقولان الغسل مسح وزيادته كما مرث الاشارة
 اليه قبل هذا فوج لا يكون الغسل احتزا عما مضى بل
 ناشيا عن شبيهه اقتضت القول به وسئل هذا لا
 يحرم في المسح وايضا فالاختلاف في الوضوء ليس
 بما هو مشتق ومنكم بل انتم انتم تخلقون في مسح الاراس
 اختلافا شديدا فالما لك يوجبون استيعاب كل

والخفية يوجبون مسح رءسهم لا غير والشافعية يكتفون
 بالمسح على اقل جزء منه فعلى كان النبي صلى الله عليه واله
 يفعل ما يقوله احد هؤلاء الفرق الثلث مدة جونية ثم
 اخترع الفرقتان الاخبار بان ما شاؤا بعد وفاته
 وادخلوا في الدين ما ليس منه وانما صلى الله عليه واله
 كان ياتي به بما هو له احدى الفرق واخرى مما هو له
 الاخرى كما تدعي الخيرة من الغسل والمسح او كان
 ياتي بالاقسام الثلاثة كما يقوله الحامدون من الابرار
 وكفى خفي عليكم ما كان يفعل صلى الله عليه واله فخص
 جميع كثير ورجع غفيرة في اختلاف هذا الاختلاف الشديد
 فما هو جواكم عن الاختلاف الواضح فيما بينكم فقولنا
 عن الواضح منكم والخاص ان الاختلاف بين
 الامة في افعال النبي صلى الله عليه واله واولاده المتكثرة
 في غالب الاوقات كالنكاح في الصلوة وقراءة البسمل

مع الحمد وغير ذلك كثيرة فلا داعي للمح من الاختلاف
 في الوضوء فان هذا ليس بالضرورة كبريت في الاسلاف
 قال الله تعالى في التوفيق **درس** وما تسكبوا ايضا
 وجهه ارجع اخرى الاول ان الما نحن باجمعهم مدعوب
 ان الكتب هو الفصل وهو في كل رجل واحد فلو كان
 الما مورد في الامة هو المسح كما تدعيه الحامدون الناس اهل
 وارجلكم الى الكذاب على لفظ الجمع كما ان لما كان في كل
 يدعوني واحدا الى المرافقة لغيره سبحانه الى الكعبين
 اما اوق ما تقول نحن معاشر الغاسلين من ان في كل
 رجلين اثنين الثاني ان الغسل مرجب لبقية الذنوب المخرج
 من عهد الطهارة يتبين لانه مسح وزيادته اذ مسح
 الغسل اساسا لما وضعت اساسه مع جريان ما في الغسل
 اليه بالامرين معا وعامل بالامر الكريمة على كل تقدير
 فهو خارج من عهد الطهارة يتبين خلاف الما مسح



الثالث كل من قاله بالمشح والآن الكعب عظم صغير
سدد موضع تحت مصر الساق في المفصل كالذي
يكون في ارجل البقر والغنم وهذا شيء جوف مستورا
بعرم العريب ولا يطلع عليه الا اصحاب المشيخ واما نحن
والعظمانيان فالتساوي عن جانبي القدم ظاهران كسوقها
ومناط المشكك في ينبغي ان يكون شيئا ظاهرا مكشوفاً
لا خفياً مستورا ومن اين يعرف عامة الناس ان المفصل
عظمانيان عن ظهر القدم فعلة الكعب ليتصور في المشي
الاربع ان الادي التي هي مسولة باعها والامم حدود
في الامة الكعبة بناء والرأس الذي هو مخرج الانفاق
عنه حدودها معاصم والارجل المختلفة معاهل لو لم يكن
عده وده معاهل فكان ينبغي ان تقاس على غير الحدود
وهو الرأس ويحيط حكمه من المشي لكنها حدوده فيها
بالقاس مدعى ان تقاس على ما هو محدود فيها وهو

الادي ومعطى حكمها من القفل لاحكم غير الحدود من
المشح والجواب **عن** الاول ان تشبه الكعب باللس باعتبار
كل رجل كان في جميع المرافق باعتبار كل يد بلانيتها باعتبار
كل رجل كما هو المعنى في جميع الرؤوس والقياس على الامم
اولا من القياس على الالهة ولما عطف في جملة القفل
عده وده على غير حدود كان الالف في جملة المشح ذلك
انما لتناسب الجملتان المتقاطعتان كما مر ذكره قبل
هذا وعن الثاني ان لكل من القفل والمشح حقيقة معينة
لحقيقة الاخر عند اهل اللسان وليس المشح مطاوعا لاسم
بالمال اساسا لاجريان معهما بنفسه ولو لم يذكر
لكان غل الرأس انما يخرج عن العهدة ومبرأ للذمة
كالمشح ولم يقل احد **عن** الثالث انه ليس كما زعمتم
من ان كل من قاله بالمشح والامم ان الكعب عظم صغير
واحد في المفصل فان اصحابنا على قول واحد ما هو

عده اكثر المتأخرين انه قبل القدم بين المفصل والمشط
الكعب بهذا المعنى بكثرة مشاهد الاسترة فيه والامم
وهو الذي عليه العلامة وبعض القدماء وعلامة التثنية
هنا ذكرته ولكن كونه خفيا مستورا في ارجل الاصا لا
يمنع معرفة العرب واطلاعم عليه في عظام الاموات
كما اطلعوا على كعاب البقر والغنم وانهم فالحالا في بيت
الفتى اما هو في ان الكعب الذي ورد في الامة الكعبة
هل هو هذا او غيره لافي لسان العرب له كما وسعدان
لستوا بالاصح في ما عابه الناس فلا يلزم ان يرفعوه
فان اسماء المشح بالمفصل اسماء الله ولهذا اعتبره العلماء
وعنه بالمفصل **عن** الرابع ان القياس في اصله ليس
عندنا كما كان في اصولنا وانما فيها قياسا فاسد
لا يقولون انهم انهم اذا وصفوا المناسب ليس على الحكم
في الاصل فكيف يحل عليه في الفرع وانهم فيكون معارضة

ما حكم هذا قياسا اخر مثله بان قال كل ما هو مفصول
في الوصف باعاق الامة فهو مشوح في التسمي والمشوح
فيه ما قط في التسمي ينبغي ان يحل المحل فيه والارض
شحا على حاله في التسمي فالوجه والادي لما كانت
بصورة سحت والرؤوس لما كانت بصورة مسطحة والارجل
لما كانت مفصلة فكانت مشوحه في التسمي ما على الارض
والادي لكنها مسطحة وهو معطى قسما على الارض
التي هي انما مسطحة في معطى حكمها من المشح بهذا
اصصا لما لم ينصروا الامة في صور الامة الكعبة
ومن محم في هذه المعركة العظم ومطبة طبعته
على الانصاف وجعلت جبلته على غاية الاعتدال
اذا نظر فيها خردناه بعين البصيرة واخذنا ما قرناه
بيد غير قصيرة طهر علمه من هراقم ذبلا وتبريد ما
هو اقوى ذبلا واوضح سبيلا والله يهدي من يشاء

الصرط استقيم **الخط الثاني** في الاحاديث الواردة
في كصم الرضوخا كبره وفيه فصول **الفصل الاول**
في كصم الرضوخا كبره ثانيا وسابعها وثانها
من الكافي وثالثها من الاستبصار والموافق من البيهقي
س الملعن ابن ابان عن الاهوازي عن ابن ابي عمير
عن فضال بن جميل عن زرارة قال سئل عن ابي عبد الله
عليه السلام وضوء رسول الله صلى الله عليه واله فاما
يقبح من ماء فادخل يده اليمنى فاخذ كفا من ماء فادخلها
على وجهه من اعلى الوجه ثم مسح بيده الجانبين جميعا ثم اعاد
اليمنى في الافاسد ثم اعاد اليمنى ثم مسح جبينها ثم اعاد
اليمنى في الانا ثم مسحها على اليسرى فوضع يدها كصمها
صنع باليمنى ثم مسح بيمينه ما بقى في يده راسه ورجليه
ولم يبق هاتفي الا **ثاني** الاسلاد اذ لا يترك طرف
العامة ونحوها ومنه الشديله وهو ما روي عن الموهج

هذا الحديث في كصم الرضوخا كبره ثانيا وسابعها وثانها من الكافي وثالثها من الاستبصار والموافق من البيهقي

وانظروا في هذا الحديث وما بعده لعلها تلتفت
عن معنى التراخي واطلاق الاعادة في اليسرى على الاطلاق
الابتدائي فلهذا لمسا كل قوله تراعا واليمنى وتقدم المشاكلة
بالفتح غير شرط فيها والصبر المصوب في لمرعدها
محتمل عوده الى اليسرى لانها الحديث عنه والمالحي
لغيرها وفي بعض نسخ المذهب ولم يرد بها بصير
التثنية وكيف كان فالمراد عدم استئناف ماء جديد
ك محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن الثالث
قال قال ابو جعفر عليه السلام الا احكي لكم وضوء رسول
الله صلى الله عليه واله فادخل يده اليمنى فاخذ كفا من ماء فادخلها
على وجهه من اعلى الوجه ثم مسح بيده الجانبين جميعا ثم اعاد
اليمنى في الافاسد ثم اعاد اليمنى ثم مسح جبينها ثم اعاد
اليمنى في الانا ثم مسحها على اليسرى فوضع يدها كصمها
صنع باليمنى ثم مسح بيمينه ما بقى في يده راسه ورجليه
ولم يبق هاتفي الا **ثاني** الاسلاد اذ لا يترك طرف
العامة ونحوها ومنه الشديله وهو ما روي عن الموهج

الخط

مره واحدة ثم مسح يده اليسرى فعرف بها بلأها ثم
وضعه على منقعر الخفي واستمر على ساعده حتى جرى الماء
على اطراف اصابعه ثم عرف بيده بلأها فوضعه على منقعر
اليمنى واستمر على ساعده حتى جرى الماء على اطراف
اصابعه ورجل مقدم رأسه وظهر قدس بيمينه بيمينه وبقية
بيمينه **ث** القصب فتح الهام واسكان الغيز المصم
فتح من خشب ويقال جلت بين يديه اى قدس ووق
مقابل له ولعل الا ان كان اقرب الى عينه والماء اليسرى
الى احد الجانبين لا يصح في المقابل العرفه فلان في
هذا الحديث ما شهد من استحباب وضع الايام على
وحسن المهمالات معنى كصم وهو متعد بغيره على
مفعوله وهو لكم او التوب عذوف والاشارة في قوله
عليه السلام هذا اذا كانت الكف طاهرة الى غسل اليد
في الماء القليل من دون غسلها اذ لا يرد ولا يرد

ص ابو الحسن بن ابي حنيفة عن محمد بن الحسن بن الوليد عن
ابن ابان عن الاهوازي عن صفوان وفضاله عن فضل
بن عثمان عن الحسن بن فضال عن ابي جعفر عليه السلام
يجمع وقد بال فناء ولما فاستنحى ثم صبغ عليه كفا
فصل بر وجعه وكفا غسل بر ذراع الامين وكفا غسل
بر ذراع الايسر ثم مسح بيمينه النداء راسه ورجليه
ث يجمع الحميم واسكان الميم الشعر الحرام والتعقب
في قوله ما ولله ذكرى وهو عطف مفصل على مجمل
فان الفصل من جهة ان تعقب الاجمال كالتعقب في
قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب انى من اهل
بنا قلنا يا ابن صبا الله في اليد استغفركم ووجهنا
ذلك على الضرورة او بان الحوار والنداء فتح التوب
مفعول الطوبى **يب** الثلث عن احمد بن ادريس عن احمد
بن محمد عن الاهوازي عن الثلث عن ابي جعفر عليه السلام

الخط

وفي بعض نسخ السند
رحمته

اسير النفع الذي فيه من الحكمة في سيرة
الشيخ العلامة الفاضل السيد محمد باقر
العلوي

3

عن اخير موسى عليه السلام قال سالته عن المراه عليها
السوار والذليج في بعض ذراعها لا تدري بحري الماشية
ام لا كيف تصنع اذا اوقضت او اغفلت قال تحركه
حتى يدخل الماشية او تنصرف **السوار** يكسر السنين
والذليج بالمال والالام المضطربين واخرهم شبيه
بالسوار يلعب المراه في عضدها وسحق العضد ولعل على
بن جعفر اطول الذراع على مجموع الدجوز **باب** الثالثة
عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن العديك
عن علي بن جعفر عن اخير موسى عليه السلام قال سالته عن الرجل
عليه الخزام الضيق لا يدرى هل يجري الماشية ام لا كيف
يصنع قال اذا علم ان المالا لا دخل فلحقه **باب** اذا اوقضت
الاهازير عن حماد بن معوية زهير قال سالت ابا
عبد الله عم عن الوضوء في الشئ **باب** احمد بن محمد
عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا وضوء في شئ

ن و قد سئل بهذا الحديث عن استحباب الفسحة
 الثانية والصدوق رحمه الله لم يقل باستحبابها
 لثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني على الاحاديث الواردة
 على التثنية على الوضوء المجدد ويحظر بالمال معنى اخر له
 عن مثنى مثنى وهو ان يكون المراد ان الوضوء الذي في
 سجدة انما هو غسلتان وسجدة واحدة وقد روى الشيخ
 في التهذيب عن ابن عباس ان كان يقول الوضوء
 وسجدة واحدة هو كالشاهد العدل على ما قلناه من ثقة
 وليس بن يعقوب فقال قلت لابي عبد الله عم الوضوء
 قد افترضه الله على العباد لمن جاء من الفاطم اربا قال
 ينقل ذكره في هذا المصنف في موضعين مرتين
 فان قوله عن ستين مرتين مرتين مع ان السؤال عن
 الوضوء الذي افترضه الله على العباد صريح في المراد

هذا الحديث يدل على ان
 الوضوء في كل صلاة
 هو غسلتان وسجدة واحدة
 وهو ما قلناه من ثقة
 وليس بن يعقوب فقال قلت لابي عبد الله عم الوضوء
 قد افترضه الله على العباد لمن جاء من الفاطم اربا قال
 ينقل ذكره في هذا المصنف في موضعين مرتين
 فان قوله عن ستين مرتين مرتين مع ان السؤال عن
 الوضوء الذي افترضه الله على العباد صريح في المراد

بالتثنية ما قلناه قطعه وان الاستدلال بذلك الحديث
 على استحباب غسل الثانية على كلام اذ قيل الاحتمال
 يبطل معه الاستدلال فكيف اذا كان احتمالا لارهاق
 وقد روى الصدوق في الفقيه عن الصادق عليه السلام
 ان قال والله ما كان وضوء رسول الله صلى الله عليه
 والامرة مرة وقد روى ثقة الاسلام في الكافي عن عبد
 العكبر بن في الموثق قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
 عن الوضوء فقال ما كان وضوء علي عليه السلام الامرة مرة
 فقال قدس الله روحه مع ان كلامه في هذا الحديث
 نادرجا هذا دليل على ان الوضوء انما هو مرة واحدة
 عليه السلام كان اذا ورد على امران كلاهما طاعة لله
 اخذ باحوطهما واشد بما عليه من ان في كل صلاة على الله
 مقامه والاصح ما ذهب اليه هذان الشيخان الجليلان
 وتزيده وضوحا خلق جميع الروايات الحاشية وضوء

هذا الحديث يدل على ان
 الوضوء في كل صلاة
 هو غسلتان وسجدة واحدة
 وهو ما قلناه من ثقة
 وليس بن يعقوب فقال قلت لابي عبد الله عم الوضوء
 قد افترضه الله على العباد لمن جاء من الفاطم اربا قال
 ينقل ذكره في هذا المصنف في موضعين مرتين
 فان قوله عن ستين مرتين مرتين مع ان السؤال عن
 الوضوء الذي افترضه الله على العباد صريح في المراد

الامر عليهم السلام عن التثنية بل بعضها صريح في الوجوه
 كاربنيه في الفصل السابق من وصف ابي عبد الله الحسن
 وضوء الباقر عليه السلام واعلم ان بعض ضلالات الاصحاب
 ناقشوا العلامة طاب ثراه حيث وصف في المشهور الخلف
 هذا الحديث بالصحة فاما التحقيق انه ليس بصحيح اولا
 سبيل الرجل صفوان بن يحيى لانه لا يروى عن
 الصادق عليه السلام الا بواسطة منقطعا قايح في الصحة
 فمع ان يكون ابن مهزيان لانه هو الذي يروي عنه
 عليه السلام بغير واسطه وقد يكون احمد بن محمد عمار عن
 البرزطي لابن عيسى ولا ابن خالد لان رواتهما عنه
 بواسطة وغير هؤلاء الثلاثة لا يترجمون بالطريق وطريق
 السج في الفهرست الى احد كذا في البرزطي غير صحيح
 ولا يعلم من اتبعهما اخذ هذا الحديث فلا يروى لوصفه
 بالصحة هذا المخلص كلامه وفيه نظرا لا وجه لفتح السيل

هذا الحديث يدل على ان
 الوضوء في كل صلاة
 هو غسلتان وسجدة واحدة
 وهو ما قلناه من ثقة
 وليس بن يعقوب فقال قلت لابي عبد الله عم الوضوء
 قد افترضه الله على العباد لمن جاء من الفاطم اربا قال
 ينقل ذكره في هذا المصنف في موضعين مرتين
 فان قوله عن ستين مرتين مرتين مع ان السؤال عن
 الوضوء الذي افترضه الله على العباد صريح في المراد

الرجل على صفوان بن يحيى فان الطاهر انه هو ولهذا
 بطار ومات في قاصدا في الصحه غير قايح فيها لاجماع
 الطائفة على صحة ما يصح عنه ولذلك قبلوا امر اسلمه
 والعلامة قدس الله روحه بالاحتياط ذلك كثيرا بل حكم
 بصحة حديث من هنا شأنه وان لم يكن اما ما كان في كين
 واما كما عرفت في مقدمات هذا الكتاب في المجلد
 باحمد بن محمد (اما ابن عيسى وابن خالد والله اعلم **يب**
 الثلثة من سعد بن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس عن
 ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه
 السلام قال لا بأس بمسح القدمين تقبلا ومديرا **يب** معلل اما
 من الماسح المدلول عليه بالسج او من لمس السج والمراد به
 ما كان موافقا لا قبلا لا شعرا من الكعب الى اطراف الأصابع
 وبالمدي برعكس **يب** محمد بن النعمان عن جعفر بن محمد عن ابي
 عن سعد بن يقية السدي والمتر واحد **يب** الثلثة عن ابن ابي

هذا الحديث يدل على ان
 الوضوء في كل صلاة
 هو غسلتان وسجدة واحدة
 وهو ما قلناه من ثقة
 وليس بن يعقوب فقال قلت لابي عبد الله عم الوضوء
 قد افترضه الله على العباد لمن جاء من الفاطم اربا قال
 ينقل ذكره في هذا المصنف في موضعين مرتين
 فان قوله عن ستين مرتين مرتين مع ان السؤال عن
 الوضوء الذي افترضه الله على العباد صريح في المراد

ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الاهوازي عن
 احمد بن محمد قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن المسح
 على القدمين كف هو فوضع يده على الاصابع ثم مسحها
 الى الكعبين فقلت لوان رجلا قال يا صبيعي من هذا
 هكذا الى الحسن قال لا الا بكه كلها **كا** العدة من
 احمد بن محمد عن البرنظي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
 قال سالت عن المني والمثني واجد ليس فيه تغير فقلت للمني **الفصل**
الثالث في رطب الوضوء وموالاة حكم ذي الجيرة
 ولا قطع والساعي والثالث اربعة عشر ذبا الاول
 السابع والثاسع من الكافي والبواقى من التهذيب
كا علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل
 جميعا عن الثلثة قال ما له ارجع فصرح تابع من الوضوء
 كما قال الله عز وجل ايدبا الوجه واليدين ثم مسح الرأس
 والرجلين ولا تقدر من شئنا بين يدي نحن الله المتيقرون

عن احمد بن محمد بن عيسى
 عن احمد بن محمد بن عيسى
 عن احمد بن محمد بن عيسى
 عن احمد بن محمد بن عيسى

فان غسلك الذراع قبل الوجه فابدأ بالوجه وأعد على
 الذراع وان مسحت الرجل قبل الرأس فامسح على الرأس
 قبل الرجل ثم أعد على الرجل ابدأ بما بدأ الله عز وجل به
ن سمعنا يقولوا قال ما الرفع على ان الجمل حاله في حاله
 تقدمت وقراءته بالخزم على انه جواب انتهى كما في لا تكسر
 تدخل النار ممنوع عند جمهور الفقهاء **يب** المسلمة عن
 ابن ابيان عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن ابيه
 عن زرويه قال سالت احمد بن عليهما السلام عن رجل
 بدأ بده قبل وجهه وبجلبه قبل يده قال يبدأ بما بدأ
 به وليبدأ ما كان **يب** والسند الى الاهوازي عن
 صفوان عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام
 في الرجل يتوضأ فيبدأ بالشمال قبل اليمين قال يغسل
 اليمين ويبدأ باليمين **يب** محمد بن علي بن محبوب عن احمد
 بن محمد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى

قال سالت عن الرجل لا يكون على وضوء فيصديه المطر
 حتى يبل رأسه ولبية وجيده ويبدأ ورجلاه هل يخرجه
 ذلك من الوضوء قال ان غسلك فان ذلك خير **يب**
 سعد بن احمد بن محمد عن موسى بن القاسم قال سالت عن علي
 بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالت عن رجل توضأ
 وتيمم بياره فقال يغسل بياره وحدها ولا يبعد
 وضوء غيره فان ظاهر هذا الحديث سقوط التيمم
 مع النسيان وقاهر الحديث الذي قبله سقوط تحت
 المطر والشع طاب ثراه حال قوله عليه السلام ولا يبعد وضوء
 شيء غيرها على ان المراد لا يبعد وضوء شيء من اعضائها
 على غسل بياره وحدها حديث المطر على ان الشرح
 قصد غسل اعضاءه على التيمم وحدها قوله عليه السلام
 ان غسلك فترى على ذلك والجلان لا بأس بهما ولا
 مندوحة عنهما لكن في التيمم الى ادمها حصة الله

نظروا فان الظاهر ان المسترق غسل يديه الى المظهر
 والبارز الى الرجل اى ان غسل المطر اعضاءه الغسل
 اى ان جرى عليها حيث حصل سقي الغسل لا ما ظنهم
 قدس الله ورحمته عود المستر الى الرجل والبارز الى
 كل واحد من الاعضاء **المفصلة** **يب** الثلثة عن احمد بن
 ادريس عن احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن عمار قال
 قلت لابي عبد الله ع رعا توضعت فغسل الماء ندعوت
 الحار من قاطبات على الماء فيجف وضوءي قال **العبد**
 قد توقف في رواية الحسين بن سعيد عن معوية بن عمار
 بلا واسطه فيقول انها سافطة وان الحديث ليس من
 الصحاح والحق ان روايته عن بلا واسطه ممكنة من حيث
 ملاحظة الطبقات فان موت معوية بن عمار في سنة
 من اواخر زمان الكاظم عليه السلام فلاقاة الحسين بن
 سعيد له غير بعيد فانه قد يروى عن اصحاب الصادق ع

كا محمد بن يحيى عن العريكي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى
عم قال سالت عن رجل قطعت يده من المرفق كيف يتوضأ
قال يغسل ما بقي من عضده **يب** محمد بن علي بن محبوب
عن العباس اعني ابن معروف عن عبد الله هو ابن
المغيرة عن دافع عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالت
عن الاقطع اليد والرجل كيف يتوضأ قال يغسل ذلك
المكان الذي قطع منه **يب** المستتر في قطع اما راجع الى
المكان اولى العضو المذلول عليه باليد والرجل اولى
الاقطع كما قال السارق ولك ان تجعل الحار والحرور
نائب الفاعل فلا اخاف **يب** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
وعن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان
بن يحيى عن الجلي قال سالت ابا الحسن الرضا ع
الكبير يكون عليه الجبابرة او يكون به الجبابرة كيف يصنع
بالوضوء وعند غسل الجنابة وضل الخيض قال يغسل ما

ومر

وصل اليه الغسل مما ظهر من اليد عليه جابر ويضع
ما سوى ذلك مما لا يستطيع غسله ولا ينزع الجبابرة
ولا يغسل جراحه **يب** الفضل في قوله عليه السلام يغسل
ما وصل اليه الغسل بالكسر والمراد به الماء الذي يغسل
به ويرمى جاحده الضم ايض **يب** الاهوازي عن صفوان
عن الجلي قال سالت ابا ابراهيم عليه السلام عن الكبير
رأساً الحديث والمتن بحاله ليس هذه الاقضية ليس لا
يخل بالمعنى **يب** الصفار عن يعقوب بن يزيد عن
احد عن محمد بن الحسن عن ابي الحسن عن رجل توضأ وثي
بمع رأسه حتى قام في الصلوة قال من لم يمسح برأسه شيئاً
من الوضوء الذي ذكره الله في القرآن اعاد الصلوة
يب الثلثة عن سعد عن احمد بن محمد عن الاهوازي
عن صفوان عن منصور هو ابن جابر قال سالت ابا عبد
الله عن من لم يمسح برأسه حتى قام في الصلوة قال انصرف

ويمسح برأسه ورجليه **يب** محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب
بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي مسلم قال قلت لابي
عبد الله ع رجل شك في الوضوء بعد ما فرغ من الصلوة
قال يغني عن صلوة ولا يغني **يب** الثلثة عن احمد بن
ادريس وسعد بن احمد بن محمد عن الاهوازي عن الثلثة
عن ابي جعفر ع قال اذا كنت قاعداً على وضوءك فلم
تدركك ذراعك ام لا فاعيد عليهما وعلى جميع
ما شككت فيه انك لم تغسل او تمسح ما شئت الله ما دمت
في حال الوضوء فاذا اتممت من الوضوء وفرغت منه
وتدبروت في حاله اخرى في الصلوة او في غيرها
فتشككت في بعض ما شئت الله منها اوجبه الله عليك
قد وضوء فلا شيء عليك فيه فان شككت في مسح رأسك
فأصبحت في حلتك بللاً فامسح بها عليه وعلى ظهر راسك
فان لم تصب بللاً فلا تنقض الوضوء بالشك واضع

مكرر

صلواتك وان شككت انك لم اتم وضوءك فافعل على ما
تركت شيئاً حتى تأتي على الوضوء **يب** قد دل هذا الحديث
على ان من شك بعد انصرف في مسح رأسه وقد بقي في
شعره بالافعل مسح الرأس والرجلين بذلك البطلان
والظاهر حل هذا على الاستحباب **الفصل الرابع**
في مسح غير المتطهر من مسخطة المعصية المجيدة قال الله
في سورة الواقعة فلا أقسم بمواقع النجوم وانما العلم الاصل
عظيم انه القرآن كريم في كتاب تكونون لا يمسا الا المتطهرين
تميز في رب العالمين ولتورد الكلام فيما يتعلق بهذه
الامه الكريمه في درسين **درس** لا ريب ان المراد بالمعصية
شأن العبدان المحذور على من زعم انه مغفّر حيث ان
سجانه بالعلم ووصفه بالعظمة مؤكداً بان وصف القرآن
بالوصف الالهي اعني كونه كريماً شديداً في اللوح المحفوظ
منوعاً من مسخ غير المتطهرين من لا من عند الله سبحانه

او الملائكة جعلت لا يمسه الا المطهرون صفر ثانيا
للكتاب المقتضب للوج المحفوظ وهي ايضا سورة
للعظم شأن القرآن المحذو كما لا يخفى وقد كثر في الكلام
الغريب ووقع الاقسام على هذا اللفظ اعني بعد فعل
القسام بكلمة لا كقولهم لا والله ولا اقسم بغيره لا
اسم بهذا اللفظ فلا اقسام بالحسن الجوارا لكن هو
شائع في كلام الفقهاء كما قال المصنف القيس فلا وابلد
ابن العامري لا يدعي القسم الواسع وقد ذكر الضرون
في ذلك وجوها منها ان الغرض المبالغ في وضوح
الامر وظهور بانه لا يحتاج الى القسم ومنها ان الزيادة
والمعنى فاقسم وزيادتها للتأكيد شائع في نظم اهل
اللسان وتثنيهم وقد ورد في قوله تعالى ما منعك انك
تسجد مع قوله في ابراهيم لما منعك ان تسجد ومنها ان
القدر مضافا اقسام حذف المبتدأ واشتبهت فتح لا ملاما

ومنها ان المراد والله اعلم لا اقسام بهذا ما هو اعظم
منه وهذا الوجه لا يمتنع في قوله تعالى فلا اقسام وبسبب
المشارك والمغارب ومنها ان لفظ لا رد الكلام مطوي
صدور الكفار يدل عليه لما في حيز القسم في قوله
سورة القيمة مردلهم بنى المعاد الجسدي كما يدل عليه
قوله جل شأنه احبب الانسان ان كن ينج عظامه بلعاده
ع ان نسوي بانه وفي قوله تعالى فلا اقسام الجسد الجوار
الكنس رد لعظم ان القرآن يحرم لعظم كما يدل عليه
جواب القسم وهو قوله سبحانه انه لعن رسول كبر
ذي قوة عند ذي العرش مكبر وفي الآية التي يحرم ما رد
لهذا القول ايضا كما يبنى على قوله جل وعلا ان القرآن كبر
الامر فهداه وجوه خمسة في تصدير القسم بلفظ لا والله
اعلم ومتوقع القسم اما مواضعها من الفلك او مغاربها
والخصيص بها لانه زوالها على وجودها

لا يزول تاثيره او اوقات سقوطها وضروبها والمراد
اواخر الليل وقد وردت الاختيار بشراقتها واستجابة الله
فيها وجله وانه القسم لو تعلون عظيم معترضة بين القسم
وجوابه وقد تضمنت جملة اخرى معترضة بين الموصوف
وصفته وهي جملة لو تعلون وقوله سبحانه انه لقن
كريم جواب القسم ومعنى كونه كريما انه كثير النعم النعمة
اصول العلوم المقتضية احوال المبدأ والمعاد
اشتمالها على ما فيه صلاح معاش العباد اولاه وجب
عظم الاجر لغيره وسبقه والاعمال باحكامه او انجيله
القدر من الكتب السماوية لا يتاخر عنها بانه محجب
باق على تعالى هود والاصحاح **دس** قوله تعالى
كتاب يكون اي صون وهو اللوح المحفوظ وقيل هو
المصحف الذي يابدين والضمير في لا يمسه يمكن عوده
الى القرآن والى كتاب يكون على كل من تفسيره

الاول على من حدث من سخط المصحف وثانيا على الثاني
على المتعبد من ورقه بجلده ايضا واما ثالثا في القسم فظا
عدم دلالة على شيء او معنى الا رجح والله اعلم لا يطع على
الوج المحفوظ الا الملائكة المطهرون عن الاديان
الجسدية وارجح الضمير الى القرآن هو الذي عليه اكثر
على ان قدس الله ارواحهم ونوته ان القرآن هو الحديث
عنه في الآية الكريمة ولان الفعل بين الفعلين الثاني والثالث
ينعت الكتاب بغيره فقط ليس كالفصلية ومحل طويلا
وقد اسدل على تحرير سخط الحديث بروايج عن
احد وان الصادق عليه السلام استعمل يوما بقرآن القرآن
فقال لست على وضوء فقل لا تشك الكتاب وسرور
واقرا ورواه الصدوق قال سألت ابا عبد الله عن
قرا في المصحف وهو على غير وضوء قال لا بأس ولا يمتنع
الكتاب وصح على بن جعفر الآية عن طريقه وقد

انضم على حجر من خطه برواية ابراهيم بن عبد الحميد عن
ابن الحسن عن ابيه قال المصحف لا تقرأ على غير طهر ولا
ولا تقرأ خطه ولا تقرأ ان الله تعالى يقول لا يمسه الا المطهرون
ولا يخفى ان هذه الرواية تدل على حرمة مس خطه ونحو ذلك
انضم ومنها ايضا دلالة على ما مر من ارجاع الصمد الى
الكتاب بمعنى المصحف وقد ذهب الشيخ في طه وابت
البرج وابن ادريس الى جواز مس خط المصحف على كراهية
وقد يمكن الانتباه لهم بان الآية الكريمة ليست نصا في حرمة
لما مر من احتمال عود الصمد الى اللوح المحفوظ بل هو
ارجح من عوده الى القرآن لان اقرب ولاية لا يحتاج على
ذلك العذر الى جعل الجملة المحرمة بمعنى المصحف ولان الاصل
الا انما يحرم مس الحرام ويحرم على بن جعفر انما دلت
على حرمة الكتاب لا على حرمة الخط وبعد الحكم اليه
فاس والروايات الاولتان لا تنهيان انما تنهيان

ذلك عليه مع شهرة تحريمه من الاحاديث الجارية
الروايتين السالفتين بذلك وما تضمن من حرمة
كتابه للحدث فهو وان كان غير مشهور بينهما
الا ان القول به غير بعيد عن الصواب لصحة الرواية
مع عدم المعارض وكون حرمة عليه هو المناسب لعظم
القرآن المحمد واما ما قيل من ان نهيه عن المس من
الكتاب مستقيم على كون مس الكتاب لا ينقل
عنها في اغلب الاوقات مخرجها المحرمة
المقر اما محرمها من حيث هي فلا يخفى لضعف
لا ينبغي الاضمار الى قايله بل هو تصرف في النص
وعدول عن صريحه بعدم المعارض والله سبحانه
اعلم بحقائق الامور **الفصل الخامس** في شأنه
من احكام الوضوء اثنا عشر حديثا كلها من التبريد
باب محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن جعفر

الزبير



لارساء لاوليهما واسما له سند ثابتهما على الحسن
بن الحسن وهو واقفي واستاد العلامة في المختلف
الى توشى بن عمده له ضعف لثقل ابن عمده ذلك
عن علي بن الحسن بن فضال وتوشى واقفي لما يقوله
يرد عن علي لا يحيى ضعفه واما الرابع في طريقها
بعض الماهل مع ان روايتها اعني ابراهيم بن عبد الحميد
واقفي مروي في الرواية كما قال الملقه سعد بن عبد الله
رحمه الله هذا غايه ما يمكن ان يعالين حاشم وزالم
اطهرهما اطلعت عليه من كتب الحديث برواية من
الصحيح ارجح الحسان او الموثقات يمكن ان يستنبط
منها حرمة مس خط المصحف على ذي الحديث الا ضعف
الاخر على ترهف لانيه وهي اظهر بان لا محل
للرجل ان يكتب القرآن وهو يحدث وتوشى انها تدل
على حرمة مس خطه بطريق اولى وعليها اعتد في تحريمه

بن بشير عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال سألت
اباعبا الله عن الرجل يجتنب راسه بالخنا فيريد
في الوضوء قال لا يمسح فوق الخنا **باب** وهذه عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الاموي عن ابن ابي عمير عن حماد بن
عثمان عن ابن مسلم عن ابي عبد الله عن الرجل يمسح
راسه ثم يطيل بالخنا ووضوء للصلاة والاباس
ان يمسح راسه والخنا عليه يجوز مع المسح على الخنا
محول على حال الضرورة او على ان الحجاب كان
بماء الخنا كما يقال لما صنع ماء الرعفران انه يمسح
بالرغفران فالمراد به اذا لم يخرج ماء المسح على الطهارة
عن الاطلاق ويمكن ان يقال انهم لم يجوزوا المسح
على الخنا وانما يجوز مسح الرأس والخنا عليه فلعلم الخنا
لم يكن مسوحا للرأس بل كان بعض محل المسح كشفا
فالحدث يضمن الرواية العامة لقابلان فيجب

استجاب الراس بالمسح وقوله عليه السلام في الحديث
السابق يخرج فوق الخنا يمكن ان يراد منه ما اذا كانت
الخنائت اسفل الناصية فاسمهم بالمسح على ما فوق
الخنائتها والله اعلم **يب** الالهوازي عن حماد عن
حريز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عن
عن التمدل هل ان يحف قال لا بأس **يب** عن
الالهوازي عن صفوان عن العلاء عن ابن مسلم
عن احمد بن محمد بن التميمي انه سأل عن المسح على الحصى
وعلى العظام قال لا يخرج عليهما **يب** وعمر التميمي
قال قلت له هل في مسح الحصى ثمة فقال لا ثمة لا ثمة
ممن احدا شرب المسكر وسبح الحقيق وبتعة
الحج **ن** قوله عليه السلام لا ابي ممن احدا لا يدل على
عدم جواز المسح بعينه وهذا ظاهر ويؤيده
ما رواه رجم عن الرضا عن ابنه قال لا تنظروا الى ما

اصنع انا انظروا الى ما تؤمرون وايضا فهذا الحديث
اوردته بعد الاسلام في الكافي بطريق حسن وفي آخره
قال در باره ولم يقل الواجب عليكم ان لا تتعاقبوهن
احدا **يب** وبهذا السند عن ابي جعفر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اصحاب النبي صلى الله
عليه واله فيهم على علي بن ابي طالب فقال ما تقولون في
المسح على الحصى فقالوا نعم يا ابا عبد الله فقال لا بأس
رسول الله صلى الله عليه واله يمسح على الحصى فقال لا بأس
عليه السلام قبل المائدة او بعدها فقال لا بأس فقال
عليه السلام سبق لكنا بالحصى انما نزلت المائدة
ملا ان يتجسس بشهريين او ثلثة **يب** وعنه عن
عن ابن سنان عن الحلي قال سألت ابا عبد الله عن
عن المسح على الحصى فقال لا بأس وقال ان جدي
قال سوا الكتاب الحصري **يب** التلمذ عن ابن ابي عمير

الالهوازي عن التلمذ عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لو انك وضعت يدي على الرجلين غسلا
ثم اخبرت ان ذلك من المفروض لم يكن ذلك
بوضوء ثم قال لا بد بالمسح على الرجلين فان بدالك
غسل فغسله فاسمعه بعده لكون اخر ذلك المفروض
ن المنصوب في قوله عليه السلام فغسله يعود الى
المصدر الذي في ضمن الفعل كانه قال غسل غسلا
ومثله شائع معروف في كلام البلغاء فنصب على
المفعول المطلق ويجوز جعله مفعولا على ارادة
العضو وقوله فان بدالك غسل لا يحمل بعينه
ان يكون المراد انك اذا سححت رجلك ثم بدالك
لك غسلها للتطيف ويخوفاً فاسحهما بعد ذلك
مرة اخرى وان يراد انك اذا سحكت رجلك
قبل سحهما فاسحهما بعد الغسل والمحمل على هذا

المعنى هو الاول فان هو المنطبق على قوله عليه السلام لكون اخر
ذلك المفروض من غير تحلف ولان المسح لا تكرار فيه
والظاهر ان المولى لا يثبت غسل الرجلين في الاثنا
اذا اسرح فيه **يب** التلمذ عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي
بن محبوب عن احمد بن محمد عن ابي هاشم عن ابي الحسن
في وضوء الفريضة في كتاب الله المسح والغسل في الوضوء
للتطيف **يب** سعد بن احمد بن محمد عن ابي بصير
قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن المسح على
القدمين فقال الوضوء بالمسح ولا يجب فيه الا ذلك
ومن غسل فلا بأس **ن** المراد من غسل بقصد التبرؤ
او التطيف لا بقصد الوضوء **يب** احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن خالد قال سألت ابا الحسن عليه السلام
أخبرني الرجل ان مسح قدميه بغسل رأسه فقال برأسه
لا قلت انما أحديده فقال برأسه نعم **ن** هذا الحديث

هذا الشيخ على الصنادرة وعلى حفاف الاعضاء اخرى ولا
 يخفى ما في الحل الثاني لان قول السائل مع فضل آ
 صرح في عدم الحفاف واما الحل الاول فانه ان السائل
 عن سج الغنمين والغنم لا يمسح بها لاسم السائل
 ولا بما جدد به حمل الحل على سج الحصن كذلك من
 بعد وكف كان الذي يحظر بالي ان النفاة انما هي
 في جواب السؤال الثاني وان اعاده عليه السلام رآه
 في الاول لم يكن جوابا عن السؤال بل كان نصيا لمعنى
 خلاص هذا السؤال لئلا يفسد الحافض الحاضر
 في مجلسه عليه السلام فظن موانع نفاة عن المسح ببقية
 حالها بما وجد في نسخة الحاضرون فقال عليه السلام
 براسه نعم وهذا احتقا لاخر وهو ان يكون لفظ براسه
 في الموضعين من كلام الامام عليه السلام ويكون غرضه
 ٣ انهما الحاضرين من الخافقين ان سواك غير ليس

هذا الشيخ على الصنادرة وعلى حفاف الاعضاء اخرى ولا
 يخفى ما في الحل الثاني لان قول السائل مع فضل آ
 صرح في عدم الحفاف واما الحل الاول فانه ان السائل
 عن سج الغنمين والغنم لا يمسح بها لاسم السائل
 ولا بما جدد به حمل الحل على سج الحصن كذلك من
 بعد وكف كان الذي يحظر بالي ان النفاة انما هي
 في جواب السؤال الثاني وان اعاده عليه السلام رآه
 في الاول لم يكن جوابا عن السؤال بل كان نصيا لمعنى
 خلاص هذا السؤال لئلا يفسد الحافض الحاضر
 في مجلسه عليه السلام فظن موانع نفاة عن المسح ببقية
 حالها بما وجد في نسخة الحاضرون فقال عليه السلام
 براسه نعم وهذا احتقا لاخر وهو ان يكون لفظ براسه
 في الموضعين من كلام الامام عليه السلام ويكون غرضه
 ٣ انهما الحاضرين من الخافقين ان سواك غير ليس

عن سج الغنمين بل عن سج الداس فتجابه عليه السلام على و
 معصم ان المسح بالراس لا يجوز معه البلل وعلى هذا
 لا يحتاج الى الحل على سج الغنمين والله اعلم بحقايق
 الامور **الفصل السادس** مما ينقض الوضوء ثلث عشر
 حديثا ثلثها وعاشرها وحادي عشرها من الثقبه
 واربعا وسادسها وثالث عشرها من الكا والبول
 من الشذيب **باب** الملة عن ابن ابي عن الاهوازي
 عن حماد عن ابن اذنه وحريز عن زرارة عن احد سمعها
 السلام قال لا يصح الوضوء الا ما خرج من طهر منك او
 النوم **ن** المراد لا ينقض الوضوء ما يخرج من الانسان
 الا ما خرج من الطرفين والغرض من ذلك على العامة في
 قولهم ما شقاضه بالقي والرعاف ولا بد الا شقاض
 بالحيون والسك والاعتناء لان في ذكر النوم تنبيها
 على التقصير **باب** الثلثة عن الصغار عن احمد بن محمد

لا ينقض الوضوء ما يخرج من الانسان الا ما خرج من الطرفين

على الوضوء قال ما زرارة قد نيام العين ولا ينام القلب
 والاذن فاذا نامت العين والاذن والقلب جيب الوضوء
 قلت فان حرك الحنثي ولم يعلم به قال لا يفسد
 انه قد نام حتى يحى من ذلك امرين والا فانه على اثنين
 من وضوئه ولا ينقض البصر ايا بالشك وكما حقه
 يبين اخر **ن** لخصه بالخاء المجرى والقاف كغيره
 حرك الراس بسبب النعاس وقد دللنا اخر هذا الحد
 يحا ان من يتقن الطهارة وشك في الحدث فهو طاهر
 ومن شك في الحدث وشك في الطهارة فهو على حد
 ان حملنا الدم واليقين على الجنس ومن هنا قال الفقهاء
 ان اليقين لا يرفع الشك فاشكنا في الذكر وقولنا
 العين لا يرفع الشك لانني براحتي اليقين والشك
 في الزمان الواحد لا يمنع ذلك ضرورة ان الشك
 في احد القيتين يرفع يقين الاخر بل العيني بر البصر

بن علي عن الاهوازي عن الملة قال قلت لابي جعفر
 راي عبد الله عليه السلام ما ينقض الوضوء قال ما
 يخرج من طهر منك الا سفلين من الذكر والذكر من العايط
 والبول او مني او ريح والنوم حتى يذهب العقل وكل النوم
 نكرة الا ان تكون تسمع الصوت **ن** المراد بقوله
 وكل النوم نكرة انه قصد الوضوء **ن** زرارة انه سأل ابا
 جعفر راي عبد الله عليه السلام عما ينقض الوضوء فقال
 وساق الحديث الى قوله حتى يذهب العقل **ن** محمد بن اسمعيل
 عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن سالم بن ابي
 الفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس ينقض الا
 ما خرج من طرفيك الاسفلين الذين اقم الله عليك
 بهما **باب** الملة عن الصادق عن احمد بن محمد بن عيسى
 وعن ابن ابي عن الاهوازي عن الملة قال قلت
 لابي جليل نام وهو على وضوء او جرح الحقة والحقتان

هذا هو الوجه الثاني في رد المحتار على ما ذهب اليه من ان النقص في الشيء لا يوجب كونه ناقصا في ذاته بل هو ناقص في عينه لا في ذاته

الذي في الزمان الاول لا يخرج عن حكمه بالثبوت في
الزمان الثاني لاصاله بقاء لما كان فقولنا الى اجتماع
الظن والثبوت في الزمان الواحد يخرج الطرح
كما هو مطرد في العادات اسمى كلامه وانت خبير بان
قوله رحمه الله في قولنا الى اجتماع الظن والثبوت في زمان
واحد محل كلام اذ عند ملاحظه ذلك الاستصحاب
يقولنا حدث في ذلك طنا والطرف الاخر وهما
لم يجمع الثبوت والظن في الزمان الواحد وكيف
يحققان والثبوت في احد القيتين برع طرا الاخر
كما برع بيقينه وهذا ظاهر والمراد بالقيتين في قوله
عن لا ينقض اليقين ابدا بالثبوت اثر اليقين في استصحاب
الصلوة التي هي مستحبة من حق الفراغ من الوضوء
والمراد بالثبوت ما يحصل المكلف في اوله وما قبله
ملاحظه الاستصحاب المذكور فمات في هذا المقام

فان من شرا الى الانقام **ك** محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن صفوان بن يحيى عن الجلي قال سالت ابا عبد الله ع
عن الحقة والحققين فقال لما اردت ما للحقة و
الحققان ان الله عز وجل يقول بل الانسان على
نفسه بصير ان عليا عليه السلام كان يقول من وجدتم
النوم قائما او فاعدا فقد وجب عليه الوضوء **ب** الثلث
عن الصما عن احمد بن محمد بن عيسى وعن ابن ابي
جميعا عن الاموازي عن فضالة عن حنين بن عوف
عن الجلي عن زيد النخعي قال سالت ابا عبد الله عليه
السلام عن الحقة والحققين وساق من الحديث الثاني
من غير تعيين لوجوب اختلاف المضي **ب** المضي عن ابن
قوليه عن ابيه محمد بن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عليه عن ابن ابي عمير عن احق بن عبد الله الاشعري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينقض الوضوء الا حدث

والنعم حدث **ن** يمكن ان يكون المراد من هذا الحديث
بيان حكمين اولهما في النقص عما ليس حدثا عندنا
كالهتفه والرفاف وقرأة الشعر والكلامة والنار
كما يقوله بعض العامة وثانها ان كون النوم حدثا
كما لا يؤول بعضهم من انه ليس بحدث ويمكن ان يكون
المقصود من اثبات كون النوم ناقضا بترتيب مقتدر
على صورة الفياض كما هو الظاهر من اسلوب العبارة
وقد يتوالت في بادى النظر فقياس من الشكل الثاني
لكن صفراء متضمنة لسيا ولجبا واعتبار كل منهما
بوجوب تقدير عدم تكرار الوسط على الاول وعدم احكام
مقدّمه كفا على الثاني وهو من شرائط الشكل الثاني
فيكون ان يجعل الحدث في الصغرى معنى كل حدث
كما قاله في قوله تعالى علمت نفس ما قدمت واهترت
ان المراد كل نقص فيكون في حقه قولنا كل حدث ناقض

قال الساجد بن محمد بن محمد
عن محمد بن محمد بن محمد

في

في خبر من الشكل الرابع ويخرج بعضا لنا قضا فمرو
ممكن ان يجعل الصغرى كبرى وبالعكس مصدرا للشكل
الاول ولنا ان لسد على استدلاله بالطول وان
لم يكن على وترة نقي من الاشكال الاربعة فكم من
فاس ليس جارا على وتيرتها ولمن من قولنا كذا
رد مقولنا السقف والسقف الاربعة فانه يخرج
رد مقولنا الاربعة وكقولنا كل مكن طارث وكل
واجب قدم فانه يلزم منه قولنا كذا وهو لا شيء ممكن
لواجب ولما نحن منه من هذا القبيل ووجه الاستدلال
على النقص على طسعة الحدث في المقتضى الاول لانها
في حقه قولنا الحدث ناقض والحكم في الثانية بوجود
ذلك الطبيعي في النوم **ب** الثلث عن محمد بن يحيى
القطار واهمدين ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن
عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه

ويخرج الزم بانقض

نم

باب الثلثة عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب
عن أحمد بن يحيى بن محمد بن عيسى عن الحسن بن أبي سالم
الرضاع عن النبي والرفاع والمدة استقص الوضوء
أم لا قال لا يصح شيئا **باب** المدة عن أحمد بن محمد
عن الأهوازي عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن
أبي محمد قال سألت أبا عبد الله عن رجل قال وضوء
وقام إلى الصلوة فوجد بللا قال لا وضوء إنما ذلك
من الجبال **باب** الجبال عروق في الظهر **باب** محمد بن يحيى
عن أحمد بن محمد بن البرزطي قال سألت الرضا عن رجل
وإنما خاض فغلا في جوفه في معة فأتوا وضوء
استنجى ثم أجده ذلك الندى والصفرة ثم للفتة
أفاحيد الوضوء فقال وقد أيقنت قال نعم قال لا
لكن رشم الماء ولا تعد الوضوء **باب** الأهوازي
عن حماد بن عيسى عن زرارة قال قلت لأبي جعفر

الرجل يغسل أظفاره ويحترق به ويأخذ من شعره ليس وراء
هل ينقض ذلك وضوءه فقال يا زرارة كل هذا شئ
الوضوء فريضة وليس شئ من السنة ينقض الفريضة
وإن ذلك ليزيده تطهيرا **باب** سعد بن أيوب بن روح
عن صفوان بن يحيى عن سعيد بن عبد الله الأصبغ قال
قلت لأبي عبد الله عن أحمد بن أظفاري وضوءا في
وأحرق راسي فاعتل قال لا ليس عليك غسل قلت
فأفوضو قال لا ليس عليك وضوء قلت فأسح على أظفاري
الماء فقال هو طهور ليس عليك مسح **باب** الصغير في
هو طهور يعود إلى الأخذ من الأظفار وأعادته
إلى المسح على الأظفار كما قد يظن تصف **باب** محمد بن يحيى عن
الحكمي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألت
عن الرجل هل يصلح أن يستنظف الداء ثم يصلح وهو
معه انتفض الوضوء قال لا ينقض الوضوء ولا يصلح في

يطرحون فيه م عن الصلوة قبل احتياج الداء
محو على كراهية وهو غير مشهور في الفقهاء وقد
يسلف من هذا الحديث أن خروج الملقحة غير نافذ
باب الأهوازي عن حماد بن عيسى قال حدثني زيد
الشحام وزرارة ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عن
أبي عبد الله أن سألت من ذكرك شئ من مدى أو ودي
فلا تسلم ولا تقطع له الصلوة ولا تنقص له الوضوء
إنما ذلك بمنزلة الخافق كل شئ يخرج منك بعد الوضوء
فإن من الجبال **باب** الثلثة عن الصادق عن أحمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير
عن غيره واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله عن قال
ليس في المذي من الشهوة ولا من الانعاط ولا من
القبلة ولا من سن الفرج ولا من المضاجعة وضوء
ولا ينقض منه الثوب ولا الجسد **باب** من الانعاط

أما معطوف على قوله من الشهوة أو على قوله في المذي
وعلى الأول يكون الحديث مقصورا على عدم النقض
بالمذي وعلى الثاني يكون دالا على عدم النقض بشئ
من الأمور الخمسة فيمكن المناقشة في استدلال العلامة
به في المختلف وغيره على عدم النقض بمس الفرج أو
قيام الاحتمال ليقط الاستدلال كيف وعد وله
عم في المشافطات عن لفظه في اللفظ من وضوءه
الكلام ببعض أحكام المذي يؤيد الأول ويكره الاحتمال
للعلامة بأن يفي أن المكي المذي مع مس الفرج ناقضا
فعدم نقض مس الفرج وحده أولى وهذا هو
استدلال العلامة واحتمال إرادة كون النافذ في
صورة المعية إنما هو من مس الفرج لا المذي لا ينج
من بعد فتا **باب** الأهوازي عن محمد بن عمار
عن أبي الحسن عن قال سألت عن المذي فاسرف في الوضوء

سلام على العباد

منه ثم اعدت عليه سنة اخرى فاسرى بالوضوء منه
وقال لي ان عليا عليه السلام ارسل المظناد ان يسأل رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم واستجيب ان يسأل فقال
فيه الوضوء قلت فان لم اوضأ قال لا بأس **ب** فردد
اخر هذا الحديث على ان امره عم بالوضوء **ب** كذا **ب**
اذا انظر اهرعوا الضمير في قوله لا بأس به المترك **ب**
المدلول عليه بقول محمد بن اسماعيل فان لم اوضأ فكم
رحم الله فم من بعض الضمير عدم كون الامر حقيقيا
فقال ذلك لزيادة الاطمينان والافلوهم الجواب
لم يحسن منه هذا القول فندبر **ب** احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال سألت ابا
عم عن المذي فاسرى بالوضوء منه ثم اعدت عليه
في سنة اخرى فاسرى بالوضوء منه وقال ان علي ابن
ابي طالب سمع ابا المظناد بن الاسود ان يسأل النبي

صلى الله عليه واله واستجيب ان يسأل فقال فيه الوضوء
ن لعل حذف الزيادة التي في اخر الخبر السابقة
وقع من بعض الرواة فلا منافاة بينهما مع ان الخبر
على الاستحباب ممكن وقال الشيخ ان هذا الخبر
يعنى الخالي عن تلك الزيادة ضعيف ولعل مراده
بالضعيف ما لم يتكرر في الاصول او ما لم يعلل به
الاحباب لا ما يابل الصحيح الاصطلاحي فان
نوع الحديث الى الصحيح والحسن والمؤثر الاصطلاحات
المتأخرة عن عصر الشيخ رحمه الله كما ذكرناه في مقدمات
هذا الكتاب **ب** الاموازي عن ابن ابي عمير قال
حدثني يعقوب بن يقطين قال سألت ابا الحسن
عن الرجل يمدى وهو في الصلوة من شهوة ان
غير شهوة قال المذي منه الوضوء **ن** يمكن حمل هذا
الحديث على المثنية لانظباطه على مذهبه العامة كما قاله

الشيخ رحمه الله وقال العلامة في المشي يمكن حمله على
الاستحباب وانت خير بان كون السؤال عن المذي
في الصلوة بوجوب ضعف هذا الحمل والشيخ رحمه الله
احتمل ان حمل على النجس فكان لثمة ظهور عدم
منه قال عم شحيا المذي منه الوضوء **ب** الصفار
يعني محمد بن الحسن عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين
قال سألت ابا الحسن عم عن المذي اسفعا الوضوء قال
ان كان من شهوة فقص **ن** قد عدل بهذا الحديث
من اصحابنا ابن الجند رحمه الله وهو حمل الاحاديث
المطابقة المؤدبة بالفض بالمذي على ما كان من شهوة
والحمل على استحباب الوضوء منه لا يخرج من بعد ذلك
الفض ولعل الحمل على التخيير اولى **ب** احمد بن محمد
عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه

قال سألت ابا الحسن عم عن الرعاف والحجامة والفق قال
لا يفسد هذا شيئا من الوضوء ولكن يفسد الصلوة
ن لعل المراد ابطاله للصلوة اذا اشتمل على فعل كثير
كما اذا اضعف نفسه او جسمه او نفسه مثلا ويمكن ان يكون
بطلان الصلوة بالرعاف والحجامة للنجس يدر او
تورب بالدم متعمدا وبالقي للفعل الكثير **ب** الصفار
عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى قال حدثني
عمرو بن ابي نصر قال قلت لابي عبد الله ع ابول
اتوضأ وانني استنجأت في ذكر بعد ما صليت
قال لا اضل ذكرتك واعد صلوئك ولا تدر وضوئك
ب الثلثة عن ابن ابي عمير عن الاموازي عن ابن ابي عمير
عن ابن ابي عمير قال ذكر ابو عمير الانصاري ان الحكم
بن عيسى قال يوما ولم يفسد ذكره متعمدا فذكرت ذلك
لابي عبد الله ع فقال ليس ما صنع عليه ان يفسد ذكره

ويبعد صلوة ولا يعيد وضوءه **يب** الالهوازي
عن صفوان عن منصور بن حازم عن سليمان بن خالد
عن ابي جعفر عن ابي رجل يوضأ فينبو غسل ذكره
قال يغسل ذكره ثم يعيد الوضوء **ن** حمل الشيخ هذا
الحديث على الاستحباب جماعين الاخبار ويمكن حمل
على خروج شيء من البول بالاستبراء عند غسل الذكر
الفصل الثامن في اداء الخلوة سبعة عشر حديثا
الاول والثالث والاربع من الكافي والخامس والستون
والسابع من التهذيب **كا** احمد بن ادریس عن الصهباء
عن صفوان بن يحيى عن غاصم بن حميد عن ابي عبد الله
عم قال قال رجل لعلي بن الحسين عليها السلام ان يوضأ
الغداة فقال شي شطوط لانها رطاطرة النافذة
وتحت الاشجار المفضة ومواضع اللعن قبل له واين
مواضع اللعن قال ابواب الدور **يب** الثلثة عن الصفاء

عن احمد بن محمد بن ابا ن جميعا عن الالهوازي عن حماد
عن ربي عن الفضيل عن ابي عبد الله عم قال لا باس
ان يبول الرجل في الماء الجاري وكره ان يبول في الماء
الراكد **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
العلاء بن زرير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال من تخل على قبر او بال فاما او بال في ماء قائم او
مشى في خاء واحد او شرب فاما او خلا فليت وحده
ابواب على غير فاصلة عن من الشيطان لم يدعه الا ان
يشاء الله واسرع ما يكون الشيطان الى الانسان هو
على بعض هذه الحالات الحديث **ن** المراد بالماء القائم
الراكد والغير العين المجرى كما الدم والزهرة من اللحم
وعلى المراد المنع من النوم قبل غسل اليد من الطعام
الدم **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عيسى عن ابن محبوب
عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام

قال مكتوب في التوراة التي تغير ان موسى سأل ربه
فقال له ان ابق على ما لم يزل ولا يترك اذا ذكرك
فيما فقال يا موسى ان ذكرى حسن على كل حال **يب**
عمر بن يزيد انه سأل ابا عبد الله عن الشيخ في الحج
وقراءة القرآن فقال لم ينقص في الكيفية اكثر من رايه
الكرسى ويحمد الله ارايه الحمد لله رب العالمين **يب**
الالهوازي عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي
عبد الله عم قال اذا انقطعت درة البول فصب عليه
الماء **ن** يكسر الماء سيلان اللبن ونحوه **يب** الثلثة
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الالهوازي عن الثلثة
عن ابي جعفر عم قال لا صلوة الا بطهور ومخزنات
من الاستنجاء ثلثة ايجاد بذلك جرت السنة عن رسول
الله صلى الله عليه وآله واما البول فانه لا بد من غسله
يب محمد بن النعمان عن ابي القاسم جعفر بن محمد عن

ابيه سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن النخعي وعلي بن
حمد عن الثلثة عن ابي جعفر عم قال جرت السنة في شرب
الغايط ثلثة ايجاد ان يمسح الجان ولا يغسل الحديث
ن الجان يكسر العين المصهله والجيم واخره نزل الدبر
فالذي التهايز وفي الاكثر لما بين الخصة والدبر
يب محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابي
عمر عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول كان الحسين بن علي عليهما السلام يمسح الغايط
بالكرسف ولا يغسل **يب** احمد بن محمد عن الالهوازي
عن الثلثة قال ما شمس كما يستنجى من البول ثلث مرات
ومن الغايط بالمد والخرق **ن** المد رقيقين قطع
الطين اليابس **يب** محمد بن النعمان عن ابي القاسم
جعفر بن محمد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد عن الحسن بن علي عن الرضا عم قال سمعت يقول في الاستنجاء

يقول ما ظهر على الشرح ولا يدخل فيه الاملاء **الشرح**
بالشيخ المعتمد المشهور والمراد بالسكينة واخره جيم العروة
والمراد به هنا حلقه الدبر والجمع شرح يفحصه ولا عمل
بفتح الميم **يب** احدين عدي بن عيسى عن علي بن الحسين
بن عبد الله قال قلت له ما تقول في النص تحت من اجار
نمزم قال لا بأس به ولكن اذا اراد الاستنجاء نزع
ن المراد الحصا الخجير لطيف زمزم كما قلنا فلا
يأني هنا جرح اخراج الحصا من المجد **يب** الاهزي
عن صفوان عن الجلي قال سألت ابا ابراهيم عن الرجل
يول بالليل فيجب ان البول اصابه ولا يستيقظ
فهل يجزيه ان يصب على ذكوره او لا ولا تثبت
قال يقول ما استبان انه اصابه ونزع عما تثبت فيه
من جسد او ثياب وتثقب قبل ان يتوضأ **قوله**
ع تثقب قبل ان يتوضأ اي يستبرئ قبل ان يستنجي

يب الثلثة عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
عن الاهوازي ومحمد بن خالد البرقي عن ابن ابي عمير
عن حفص بن الحارثي عن ابي عبد الله ع **قوله** لا يسلط
قال لا يتنزه ثلثا فان سال حتى يبلغ الساقط لا يسلط
يب محمد بن النعمان عن ابي القاسم جعفر بن محمد عن
ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه و
الاهوازي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن وريدة
قال توضأت يوما ولم اغسل ذكرى فوصلت فما
ابا عبد الله ع عن ذلك فقال اغسل ذكرك واعد
صلواتك **يب** الثلثة عن ابن امان عن الاهوازي
عن سليمان بن جعفر الجعفي قال رايت ابا الحسن
ع يستيقظ من نومته يتوضأ ولا يستنجي وقال
كالمسح من رجل سقاء بلقي انه اذا خرج منه
ريح استنجى **يب** محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن عبد

بن المغيرة عن الفداخ عن ابي عبد الله ع عن ابيه
عن علي ع انه كان اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي
رزقني الذرة وابقى قومي في جدي واخرج قتي اذا
يا لها فمة ثلثان اللام في يا لها فمة لام الاختصاص
دخلت هنا للنجس والضمير يرجع الى النعمة المدلول
عليها بالصلاة السابق ونصب فمة على التمييز
مخرجاء في زيد فيا له رجلا ولفظ ثلثا لعله قيد
لهذه الجملة الاخيرة والاولى الايتان يجمع الدعاء
ثلثا **المقصود الثاني** في الاعمال الواجبة والسجدة
وفيه بابان **الاول** في الاعمال الواجبة
وفيه مطالب **المطلب الاول** في غسل الجنابة
وفيه اصول **الفصل الاول** في موجباته قال الله تع
في سورة النساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عار

سبل حتى تعلموا ما تقولون ولا على اكل مما حرم الله
يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
وايديكم الى المرافق واسكبوا رؤوسكم واسلموا
الكعبين وان كنتم جنبا فامسحوا بالكلام في تفسير
الاية الاولى واخر الاية الثانية ثم يابر ادلة في
قوله قد ترقى اول المقصد الاول بيان بعض النكاح
في الخطاب بيا انها الذين امنوا وفي المتن النسخ
بالتميم عن العرب منه مبنا لغز في الاحتراز عن الاختصاص
له كما قال سبحانه ولا تقربوا ما لا يليق ولا تقربوا الزنا
ولا تقربوا حتى يظهروا وقد نقل احكاما الى المراد
بالصلوة هنا مواضعها اعني الماشد وقد يستفاد
ذلك مما رواه زاده ومحمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام
فالكلام اما ان قيل تسمية الحلق بايم الحلق فانما جاز
شاي فالكلام البليغ او على حذف مضاف اي مواضع

والغنى والله اعلم لا تغربوا المساجد في حالتيه ليد بها
 حاله التكسب فان اغلب ان الذي ياتي المسجد
 ياتيه للصلاة وفي مشغلة على اذكار واهوال تمنع السكر
 من الاثنان بها على وجهها والحالة الثانية حاله الجنان
 واستثنى من هذه الحالة ما اذا كثر عابري سبيل
 اي ما قرين في المسجد ومجاورين فيه والعبور الاجنب
 والسبيل الطريق وفي تفسير الاية الكريمة وجيز فله
 بعض المفسرين عن ابن عباس وسعيد بن جبير و
 روى بعضهم عن امير المؤمنين ع وهوان المراد والله اعلم
 لا تصلوا في حالتيه حال السكر وحال الجنان ويستثنى
 من حال الجنان ما اذا كثر عابري سبيل اي
 غير واجدين للماء كما هو الغالب من حال المسافر
 فيكون لكم الصلوة بالتمسك الذي لا يرتفع به الحاش
 وانما يباح بالدخول في الصلوة وعلى اصحابنا رضي الله

عنه على التفسير الاول فانه هو المروي عن اصحاب العشرة
 سلام الله عليهم واما رواية التفسير الثاني عن امير المؤمنين
 ع فلم تثبت عندنا وايضا فهو سالم من شايبة التكرار
 فان سجدة بين حكم الجنب العادم للماء في اخذ الاية
 حيث قال لجلد شانه وان كثر مرضى او على سفر او
 احدكم من الضابط او لا سمح الله فلم يجد والماء
 فيقسموا صعيدا طيبا فان قوله سجدة او لا سمح
 الله كناية عن الجلباع كما رويناه عن ابن ابي سلام
 الله عليهم وليس المراد به مطلق اللبس كما يقول الثاني
 ولا الذي يشبهه كما يقوله مالك وفي الاية الكريمة
 وجدا اخر فله بعض فضلاء فن العريضة من اصحابنا
 الامامية رضي الله عنهم في كتاب الف في الصلوات
 البدعية وهوان يكون الصلوة في قوله سجدة لا تغربوا
 الصلوة على معناها الحقيقي ويراد بها عند قوله

ربيع بن ابي

ع

ولاجنب الاعايرى سبيل مواضعها اعني للمساجد
 قال رحمه الله في الكتاب المذكور عند ذكر الاستحباب
 بعد ما عرفت بان عبارة عن ان ياتي المتكلم بلفظ شرك
 بين مصيبين مقرونين بقرينتين يستخدم كل قرينة
 منهما معنى من معني تلك اللفظة وفي الاية الكريمة
 قد استخدم سجدة لفظ الصلوة بمعنيين احدهما
 اقامة الصلوة بقرينة قوله سجدة حتى تملوا ما نزل
 والاخر موضع الصلوة بقرينة قوله جلا شانه ولا
 جبا الاعايرى سبيل انتم ولا في هذا النوع من
 الاستخدام غير مشهور بين المناظرين من علماء
 المطاي وانما المشهور منه نوعان الاول ان يراد بلفظ
 له معنيان احدهما تزياد بالضمير الراجع اليه
 الاخر والثاني ان يراد باحد الضميرين الراجعين
 الى لفظ احد معنيه وبالاخر المعنى الاخر فالاول

كقوله اذا نزل السحاب ارض قوم وعياه ولو كان افضا
 والثاني كقوله فتق الغضا والمساكنين م مشهورين
 جواحي وضلوى ولا يخفى ان عدم اشتغال هذا النوع
 بين المناظرين وعدم اطلاقهم الاستحباب عليه
 غير ضار فان صاحب ذلك الكلام مراعاة علماء
 المطاي واعاظم بلغاتهم ولا مشاحة في الاصطلاح
 ولا يخفى ان ما ذكره هذا الفاضل لا يخالف رواية
 زرارة ومحمد بن مسلم التي اشنا اليها فانها هكذا قلنا
 لعدم الجنب والحاض يدخلان المسجد لا قال لا يند
 المسجد لا يجتازين ان الله تبارك وتعالى يقول ولا
 جبا الاعايرى سبيل حتى تغسلوا هذا لفظ الرواية
 وهو ممكن عن تفسير الصلوة بمواضعها فاحتماله
 ارادة معناها الحقيقي فام والله اعلم **در اختلاف**
 المفسرون في المراد بالسكر في الاية الكريمة فقال بعضهم

ع

المراد سكر الناس فان النعاس لا يعلم لما يقول وقد
سمع من العرب سكر السنين والظان انما هو علة
التشبيه فاطلا في السكران على المناظر استعارة
وقال الاكثرون ان المراد سكر الخمر كما نقل ان عبد الله
بن عوف صنع طعاما وشربا بالجنائز من العجائز قبل ان
تخرج من الجحش فاكلوا وشربوا فلما ثملوا دخلوا في القرب
فقدوا احد لم يصليهم فقرا اعيد ما تعبدوا وانتم
عابدون لما تعبدوا فزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الاير وكافوا لا يدرى
الخمر في اوقات الصلوة فاذا صلوا العشاء شربوا
فلا يصحون الا وقد ذهب عنهم السكر ولو اوفى قوله
جل شانهم سكارى او الحاله وجملة الميتة
والخبر بما يترتب من فاعل تقربوا والمراد نصيبهم عن ان
يكونوا في وقت الاشتغال بالصلوة سكارى

بن

بان لا يشربوا في وقت يؤدي اليهم بالصلوة حال
سكرهم وليس الخطاب منوجه اليهم حال سكرهم
اذ السكران غير شاغل لهذا الخطاب وحتى في قوله
سبحانه حتى تعلموا ما تقولون يحتمل ان يكون تعليلا
كما في اسير حتى تغيب الشمس واما التي في قوله جل شانهم
حتى تعلموا فمعنى ان لا يفر وقد دلت الاية الكريمة
على بطلان صلوة السكران لا قضاء انتهى في المعية
المفسر ويمكن ان يستبطن منها مع السكران من دخول
المسجد ولعل في قوله جل شانهم حتى تعلموا ما تقولون نوع
اشعار بان ينبغي للمصلي ان يعلم ما يقول في الصلوة و
لا يحطه بما في ما يتراه ويا قريش من الادعية والاذكار
ولا ريب في استحباب ذلك فقد روى ربيع بن خزيمة
قدس الله روحه عن الصادق ع انه قال ان شربا وكعبين

يعلم ما يقول فيها الضرب وليس بين وبين الله عز وجل
ذنب الاغفر له والجنب يستوى فيه المفرد والجمع و
للكفر والموت وهو لغة بمعنى البعيد وشربا البعيد
عن احكام الطاهرين لغيره الخشعة في الفرج والخروج
التي تظلم او توما ونصب على العطف على الجملة الحالية
والاستثناء من عام احوال الخاطبين والمخفي على
التفسير الاول الذي عليه اصحابنا لا يدخلون المسجد
وانتم على جنازة في حال من الاحوال الاحال اجتناب ذكر
فيها من باب الى باب وعلى الثاني لا تصلوا وانتم
على جنازة في حال من الاحوال الاحال كونكم سكارى
ولما تضمنت الاية الكريمة على التفسير الاول من اطلاق
جواز اجتناب الجنب في المساجد مقيد بعد علمنا
بما عدا المجدين كما وردت به الروايات عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم وسبحي ذكر بعضها في الفصل

اربع وعند بعض العامة غير مقيد بل للنجس دون
اجتنابه في المجدين ايضا وبعضهم كالشيخ لا يجوز
اجتنابه في ثمن من المساجد اصلا الا اذا كان الماء في
المسجد وكادت الاية على جواز اجتناب الجنب في المسجد
فقد دلت على عدم جواز مكنته فيه ووردت بالثبوت
الاخبار عن الامامة الطهارة سلام الله عليهم كذا
سبحي ولا خلاف في ذلك بين علمائنا الا ان بعض
سلاد رحمه الله فقد جعل مكنت الجنب في المسجد مكروها
ولم اقبل في ذلك على حجة وقد استبطن في المحققين
قدس الله روحه من هذه الاية عدم جواز مكنت الجنب
في المسجد انتم يتسميها للصلاة لانه سبحانه
على دخول الجنب الى المسجد على الايمان بالنسب لا
غير بخلاف صلوة فانه جل شانهم علفها على التسلع
وجود الماء وعلى التمسع مع عدمه كما قال سبحانه يدبره



يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
رجلكم الى المرافق واما السجدة فليكون على الارض
صعيدا طيبا والكل يدرك تحت القيام الى الصلوة
وجعل المكث في المسجد على الصلوة قياسا ونحوه لا يتناول
به وقد يتأخر رجلا بعد تسليم عطف الشريط الثاني
الاية الكريمة على جزاء الشريط الاول بان هذا قياسا
الاولوية فان احترام المساجد لكونها مواضع الصلوة
فاذا اباح التمسك بالدخول فيها اباح الدخول فيها
بطريقا ولو وايضا فتقول الصادق عليه السلام
الغراب طهورا كما جعل الماء طهورا فنعني ان
يستباح بالتمسك على ما يستباح بالانفراد من الصلوة
وغيرها لكن للبحث في هاتين المناقشتين مجال
فنازل واعلم انه يمكن ان يستنبط من الاية عدم

التمسك

افتقار غسل الجنابة لدخول المسجد الى الوضوء على
التفسير الاول وللصلوة على الثاني والالكان بعض
الفائز قايمة واما استنباط طهره من السكر ونقصه للوضوء
منها كما يعطيه كلام صاحب كثر العرفان فغير ظاهر
بل الظاهر عدمه وهو ظاهر **درس** الجملة الشرطية
في قوله تعالى في اية الوضوء وان كنتم جنبا فاطهروا
يجوز ان يكون معطوفة على جملة الشرط الواقفة في
صدرها وهي قوله عز وجل اذا قمتم الى الصلوة
فلا يكون مندرجة تحت القيام الى الصلوة بل مستقلة
برأسها والمداد يا ايها الذين آمنوا ان كنتم جنبا فاطهروا
ويجوز ان يكون معطوفة على جزاء الشرط الاول اعني
فاصلوا وجوهكم فيندرج تحت الشرط ويكون المداد
اذا قمتم الى الصلوة فان كنتم محدثين فوضئوا وان
كنتم جنبا فاطهروا وعلى التفسير الاول يستنبط منها

يم الاوقات فيكون الفصل كذلك ليري الكلام على التوضيح
وبان غسل الجنابة لو لم يحل لنفسه لم يحل قبله لغيره
لعدم وجوب المقتضى قبل وجوب الفاء وقالوا ان يكون
الواو في الاية للعطف غير متعين لجواز ان يكون للاستغناء
وعلى تقدير كونها للعطف فلا يلزم العطف على الجزاء
وعلى تقدير العطف عليه فانما يلزم الوجوب عند القيام
الى الصلوة لا عدم الوجوب في غير ذلك الوقت **والفصل**
بوجوب تيمم قوله على التفسير الثاني لان الظاهر اندراج
الشرط الثاني تحت الاول كما ان الثالث مندرج تحت
الثاني لا يمتنع تناسق المتعاطفات في الاية الكريمة وايدوا
ذلك بصحة زيارته عن الباقر اذا دخل الوقت وجب
الظهور والصلوة وصحة الكفاية عن الصادق ع
في المداينة بها الرجل فحجس وهي في المغتسل هل
تعتل قال جاءها ما يفسد الصلوة فلا تعتل وقالوا

وجوب غسل الجنابة لنفسه بخلاف الثاني وقد طال
التنازع بين علمائنا فذهب الله ادواجم في هذه المسألة
لنعارض الاختيار من الجانبين واحكام الاية الكريمة
كلاما من المعطوفين فالقائلون بوجوب نفسه عولوا على
التفسير الاول وايدوا حلا الاية عليه بالروايات المتقدمة
بوجوب نفسه كقول النبي صلى الله عليه وآله الما من الماء
وقول اسير المؤمنين على عليه السلام لما اختلف المهاجرون
والانصار في وجوب الغسل على الجماع من دون الماء
ان رجوعا عليه الرحم والجسد ولا ترجعون عليه ضاعا من
لما اذا التفتي الجنان فان فقد وجب عليه الغسل وقول
الباقر ع اذا دخل فمذ وجب الغسل والمهروا الرحم
وانتال هذه الاحادث كثيرة والوجوب الذي تضمنه
شامل للشرط الذي يمتنع بوطا بالطهارة وغيرها و
وجوب الرحم او الجملة في الحديث الثاني والمهروا الثاني

عن قول بوجوب غسل الجنابة بالاسبار التي تفضيها
الروايات السابقة لكنه وجوب مشروط بوجوبها
بشرط قبه الطهارة واطلاق الامر بالغسل فيها كاطلاق
الامر بالوضوء في قوله من نام فليوضأ وقوله عم
غسل الحائض اذا طهرت واجب واما وجوب غسل
الجنابة قبل الفجر للصوم فوجوب توطئة النفس على ذلك
الفجر لها فالفائز واجبة وايضا فهو وارد عليكم
في الحائض والمتحاضة والمقتضا فهذا خلاصة ما يقال
من الجانبين فاما في ذلك وعقولنا فليغضب
النظر الصحيح وقاعدة الخلاف تطهر في نية الغسل
للمحب عند خلوه من مشروط بالطهارة و
في عصيانه تركه لوطن الموت قبل التكليف بشرط
بالطهارة **نقل** واما الاحاديث الواردة في وجوب
غسل الجنابة فخرجه عن حديثنا الثاني والثالث والرابع

والثامن

والسادس والسابع والثامن والتاسع من الكافي و
الخامس من الفقيه والبرقي من التهذيب **ب**
الثلاثة عن ابن ابيان عن الاهوازي عن حماد عن رجب
ابن عبد الله عن زرارة عن يحيى ابي جعفر قال جتمع
عبد من الخطاب ابا بليلى صلى الله عليه واله فقال ما
تقولون في الرجل ياتي اهلها فيحيا طها ولا يزل قال
الا نصابا من الماء وقال المهاجرون اذا التفتل ^{ثان}
فقد وجب عليه الغسل فقال عمر لعلي عليه السلام ما تقول
يا ابا الحسن فقال نعم اتوجبون عليه الدم والجلد ولا
توجبون عليه ضاعا من ماء اذا التفتل ^{ثان} فان وجب عليه
الغسل فقال عمر القول ما قال المهاجرون وروى ما
قالت الانصار **ك** محمد بن يحيى عن حمزة الحسين عن صفوان
بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
عليهما السلام قال سالتني عن وجوب الغسل على الرجل والمرأة

فقال اذا دخله وجب الغسل والمهر والدم **ك** العدة
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل قال سالت
الرضا عن الرجل يجامع المرأة قريبا من الفرج فلا
يزول حتى يجيب الغسل فقال اذا التفتل ^{ثان} فافقه
وجب الغسل فقلت الفقاء الحثانين هو عيب
الحشة قال نعم **ك** العدة عن احمد بن محمد وهو ابن عيسى
الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين بن عمار قال
سالت ابا الحسن عن الرجل يصيب الجارية البكر
لا يقضي اليها ولا يزل عليها غسلا وان كانت لم
يكتم اصا بها ولم يقضي اليها عليها غسلا قال اذا
وقع الحثان على الحثان فقد وجب الغسل الكبير
وغير البكر **ك** عبد الله بن علي الجلي قال سالت ابا عبد
الله عن الرجل يصيب المرأة فلا يزل عليها غسلا قال
كان على عم يقول اذا استمر الحثان الحثان ففقد وجب الغسل

ك العدة عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان
عن الجلي عن ابي عبد الله ع قال سالت عن المرأة ترى في
المنام ما يرى الرجل قال ان انزلت فغسلها الغسل وان
لم تنزل فليس عليها الغسل **ك** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن اسماعيل بن سعد الاشعري قال سالت الرضا عليه
السلام عن الرجل يلين فيج جارية حتى يزل الماء من غير
ان يباشد بعث بها بيده حتى تنزل قال اذا انزلت
شهوة فغسلها الغسل **ك** وبهسا عن محبوب عن عبد الله
بن سنان قال سالت ابا عبد الله ع عن المرأة ترى
ان الرجل يجامعها في المنام في فرجها حتى تنزل قال
تغتسل **ك** وبهسا عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال سالت
الرضا عن الرجل يجامع المرأة فيما دون الفرج وتنزل
المرأة عليها غسلا قال نعم **ب** علي بن جعفر عن اخيه
ع قال سالت عن الرجل يلين مع المرأة ويصبتها فيخرج

التي ما عليه قال اذا جاءته الشهوة ودفع وقد
خروج فعليه الغسل وان كان انما هو شئ لم يجد له
فترة ولا شهوة فلا بأس **يب** محمد بن علي بن محبوب
عن العباس هو ابن معروف عن عبيد الله بن الحنفية
عن معاوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله عن الرجل
احتمل فلما انبهر وجد بلا قليلا قال ليس بشئ الا ان
يكون مريضا فانه يصعب فعليه الغسل **المراد**
بالاحتلام النوم لا المعنى المتعارف والمراد بالبلل
القليل ما ليس معروف فقلت وعدم جدنا العادة
مخرج ذلك القدر فقط من **المتن** **يب** وهم ثلثهم
عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله قال قلت له
الرجل يرى في المنام ويجد الشهوة فيستيقظ فينظر
فلا يجد شيئا فيمكث المني في البول فلا يخرج قال ان كان
مريضا فليغتسل وان لم يكن مريضا فلا شئ عليه قلت فما

فرق بينهما قال لان الرجل اذا كان صحيحا جاء الماء
بدقة وان كان مريضا لم يخال **الاجد** **يب** محمد بن الحسين
بشم الماء وفتح الراوي واسكان الياء المشاة **يب** محمد بن
وعبد هانث اي يمكث مكثا يسيرا ولفظنا بعد في كلام
السايل والامام ع بيننا ان على الغم بقطوعنا عن
الاضافة والتقدير في الاول بعد النظر والثانية
بعد مكث **يب** محمد بن محبوب عن احمد بن محمد عن ابي
عمر عن حماد عن الحلبي قال سئل ابو عبد الله عن
الرجل يصيب المرأة فيما دون الفرج اعلمها غسل
ان هو انزل هو انزل ولم ينزل هي فقال ليس عليها
غسل وان لم ينزل هو فليس عليه غسل **ن** لعل المراد
بما دون الفرج ما عندا الذكر من التخذيد ونحوه ويمكن
ان يحل الفرج على ما ينزل القبل والذكر وقد استدل
الشيخ باطلاق هذا الحديث على ما ذهب اليه في الاستمسا

علي بن حم

والنهاية من عدم وجوب الغسل بوطى المرأة في رداءها
وقد ورد بذلك رواية ضعيفة والمعنى وجوب الغسل
كما ذهب اليه جمهور الاصحاب **يب** الاهوازي عن
محمد بن اسماعيل قال سألت ابا الحسن عن المرأة
تري في منامها فتزول عليها غسل قال نعم **يب** الثلث
عن ابن ابي عمير عن الاهوازي عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله
بن الحر قال سألت ابا عبد الله عن المرأة تري في منامها
ما يرى الرجل عليها غسل قال نعم ولا تجد ثوبا فزولت
فيخذه عن **ن** لعل المراد انكم لا تخبروا النساء بان
عليهن الغسل بالاحتلام فانهم يجملون ذلك
وسيلة الى الخروج الى الحمامات فيطهرون لاداء
معي اردون للخروج انهم قد احتلموا لئلا يفتنوا
ويمكن ان يكون مراده عليه السلام انكم لا تخبروهن
بذلك لئلا يحيطر ذلك بياهن عند النوم وتفكرن

فيه فيحتمل ان اغلب ان ما يحيطر بيا لانا ان حرم
النوم ويخفف كغيره فانزاه في المنام وفي هذا الحديث
ولا على انه لا يجب على العالم بانزال هذه السائلات
يعلمها للرجال بل يكفه ذلك اذا ظن ترتيب شئ هذه
المفسدة على تعليمه **الفصل الثاني** في كيفية غسل الجناء
اربعة عشر حديثا الثالث والرابع والعاشر والحادي
عشر والثالث عشر من الحاق والبول في الثوب
يب الثلث عن ابن ابي عمير عن الاهوازي عن البرقي
قال سألت ابا الحسن عن غسل الجنابة فقال غسل
يدك اليمنى من المرفق الى اصابعك وتبول ان قدرت
على البول ثم تدخل يديك في الاناء ثم اغسل ما اصابك منه
ثم اغسل على راسك وجسدك ولا وضوء فيه **يب** وهم
من الاهوازي عن صفوان وفضالة عن العلا عن محمد
بن مسلم عن احمد بن عليهما السلام قال سألت عن غسل الجنابة

من

فقال تبدأ بكفك ثم تغسل فرجك ثم تصب على راسك
ثلاثاً ثم تصب على راسك من ماء من ماء الجاهل عليه
فقد طهره **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ومحمد بن
اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن
يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحمد بن عليهما
السلام **كا** محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان
عن حماد بن عيسى عن رضى بن عبد الله عن ابي عبد الله
ع قال يغسل الجنب على راسه الماء ثلاثاً لا يجزئ الا من ذلك
ن لعل ذلك محمول على تأكيد الاستحباب واوجبه
بعض علمائنا ولا ريب ان احوط **يب** الثلثة عن ابي امان
عن الاهوازى عن فضالة عن حماد بن عثمان عن عكرمة بن
حكيم قال سألت ابا عبد الله ع عن غسل الجنابة فقال
اغسل على كفك اليمنى من الماء فاغسلها ثم اغسل يمينك
جسدك من اذى فاعل فرجك واغسل على راسك

وجسدك واغسل فان كنت في مكان نظيف فلا يغسل
ان لا تغسل رجلك وان كنت في مكان ليس ينظف
فاغسل رجلك قلت ان الناس يقولون يتوضأ وضوء
الصلوة قبل الغسل فتصحبك وقال وائى وضوء الغسل
من الغسل والبلغ **يب** الثلثة عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن الاهوازى ومحمد بن خالد عن ابن
غفران عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال الغسل
يجزئ من الوضوء وائى وضوء اطهر من الغسل **ن**
المراد بالغسل غسل الجنابة فانه المبادى من غير الاغسل
والعامة يوجبون فيه الوضوء فلعلى الغرض الراد عليهم
يب الاهوازى عن يعقوب بن يقطين عن ابي الحسن
ع قال سألت عن غسل الجنابة فيه وضوء ام لا فيمأ تراه
حيث لم يقل ان الجنب يغسل يديه فيغسل يديه الى
المرفقين قبل ان يغسلها في الماء ثم يغسل ما اصابه من

اذى ثم تصب على راسه وعلى وجهه وعلى جده كله
ثم تدق الغسل ولا وضوء عليه **يب** الاهوازى
عن ابن ابي عمير عن عمار بن اذينة عن زرارة قال سألت
ابا عبد الله ع عن غسل الجنابة فقال تبدأ فتغسل
كفك ثم تدق عينك على شمالك فتغسل فرجك
ثم تغمض واسنق ثم تغسل جسدك من لذكرك
الى قدميك ليس قبل ولا بعد وضوء وكفى استسنة
الماء فقد انقشر ولو ان رجلاً جنباً ارتقى في الماء
ارتقى سنة واحدة اجزاء ذلك وان لم يدلك جده
يب المفيد عن الصدوق عن ابن الوليد عن محمد بن
يحيى عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن جعفر
بن بشير عن حماد بن زائدة عن ابي عبد الله ع قال من
ترك شعرة من الجنابة شعثاً فهو في النار **ن**
المراد مقدار شعرة من البشرة فلا ينافى هذا الحديث

نأعليه الاستحباب من عدم وجوب غسل الشعر **كا**
محمد بن يحيى عن المكي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى
قال سألت عن المرأة تكون عليها السوار والدمية
الحديث وقد مر في بحث الوضوء **كا** عنه عن احمد بن
محمد عن المخراساني قال قلت للرضا ع الرجل يحب
فصيلب جسده ورأسه الخنازير والطيب والحناء
اللكية مثل ذلك الموم ويصطلي الطرار وما آبه
فيغتسل فافانفع وجده شيئاً فدي في جسده من اثر
الخنزير والطيب وغيره قال لا بأس **ن** اللعنة
بكسر الكاف واخره دالمه صفة شبيهة
من الكد كمنع عنى لصق والطرار والظان بالهمل
بمعنى الطين يقال طرار الرجل حوضاً عتيقاً وربما جدد
في بعض النسخ بالزاي في اخره وليس له معنى سب
المقام **يب** الاهوازى عن صفوان عن الحلبي قال

سالت ابا ابراهيم عن الكثير يكون عليه الجبار كيف
يصنع بالوضوء وغسل الجنابة الحديث وقد مر في
بحث الوضوء **كا** العدة عن احمد بن محمد بن الهوازني
عن فضالة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله **ع**
قال لا تغسل ابي من الجنابة فغسل له فدايبت له من
ظهره لم يصح الماء فقال له ما عليك لو سكت
فمرح بك تلك العريضة **ن** المبرم الام وهي في اللثة
القطعة من الارض المتشعبة اذا عيس عليها وصالت
بيضا كانها تلح بين الحصى وتطلق على القطعة من
مطلق الجسم اذا خالفت ما حولها في بعض الصفات
وليست كما من هذا الحديث ان من سوي عن شئ من
واجبات الطهارة لا يجب على غيره تسبه عليه
والنظر لا يفرق بين الطهارة وغيرها من العبادات
ولا يخفى ما في ظاهره فانها في العضة ولعل ذلك

هـ

القول

الظاهر ان كان خطيئا في طهارة الماء تلك اللمعة
ويكون قول الامام عليه السلام ما عليك لو سكت ثم سخر
تلك اللمعة انما صدقنا عنه للتعليم وقد بطننا الكلام
في هذا المقام في الجبل المنين **يب** عن علي بن محبوب
عن احمد بن محمد بن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه
موسى عن قال له عن الرجل يحب هل يجزئ من غسل الجنابة
ان يقوم في القطر حتى يغسل راسه وجده وهو يقدر
على ما سوي ذلك قال ان كان يغسله اغتسل له بالماء
اجزاء ذلك **ن** القطر والسكن المطر والقطر ما في
قوله وهو يقدر على ما سوي ذلك يجوز ان تكون سنية
ويكون جرها محليا على انها موصوفة او موصولة وان
تكون معبرة ويكون جرها لفظيا اي وهو يقدر على
ما غير ما المطر وقد استدلل الشيخ في المبسوط بهذا
الحديث على الوقوف تحت المطر العزيز يجري الارقا

فيقط بعد الترتيب ولا يخفى ان حصول الدقة العريضة
المعتبرة في الارتماس بالاعتناء بالمطر جاز لا لا
من بعد ما لظاهر ان المراد بالغسل في الحديث غسل
التزويق **الفصل الثالث** في بند مشرفة من احكام
الفصل ثمانية احاديث الاول والخامس من الصحاح
والبواقى من التهذيب **كا** عن احمد بن ابي عبد الله عن الفضل
شاذان عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر الجاني عن
ابي عبد الله **ع** قال ان عليا عليه السلام لم يربا سائبا
يفعل الحب راسه غدقة ويفعل ساير جسده عند
الصلوة **يب** الهوازني عن النضر عن هشام بن سالم
عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي عبد الله **ع** فطاطه
وهو يكلم امرأة فاطمات عليه فقال له هذه ام بصير
جاءت وانا اذعم ان هذا المكان الذي احبط الله فيه
تحتها علم اول كنت اردت الاحرام فقلت شعور الماء

في الجنابة فذهبت الجارية بالماء فوضعت في حوضها
فاجبت منها فقلت اغسل راسك واسجد سجدة
لا تقم برؤسك فاذا اردت الاحرام فاغسل راسك
ولا تغسل راسك فتستريح مولايك قد حلت فقط
مولانا فذهبت ثوبا وشيا فبست مولانا راسها
فاذا ارجعت الماء خلقت راسها وضربت بها فقلت
لهذا هذا المكان الذي احبط الله فيه تجار **الها**
في قوله ما ادبرها السكت لحقت بفعل الاسروفي
بعض النسخ مكان جاءت جنت من الجنابة والحداد
حلقها راس الجارية والجنابة كسر الجنابة المحمودة
او صوف ولا يكون من شعور وهي على عودين او ثلثة
وما فوق ذلك فهو بيت كذا في الصحاح والقطر ما في
الفا وكسر هاء بيت من شعور قوله ما استخففتها
اي وجدتها حقيقة على طبعي وهو كذا في غير حصول

الميل اليها والمضارع في قوله فتمسك برب مولانا
منسوب بقاء السببية بعد النبي **يب** الثلثة عن سعد
بن عبد الله والصفاء عن احمد بن محمد عن الاهوازي
عن حماد عن حريز عن محمد هو بن مسلم قال سألت ابا عبد
الله عن الرجل يخرج من اخيه بعد ما اغتسل في
قال يغتسل ويبدأ الصلوة الا ان يكون بالقبلة
فيغتسل فانه لا يبعد غسله قال محمد وقال ابو جعفر
من اغتسل وهو جنب قبل ان يبول ثم يجرد لا فسد
انقضض غسله وان كان لم يبول ثم وجد بالانفاس
ينقض غسله ولكن عليه الوضوء **يب** الثالثة عن ابن
ابان عن الاهوازي عن فضالة عن حسين بن عثمان
ابن سنان عن منصور هو ابن حازم عن ابي عبد الله
ع في رجل اجنب فاغتسل قبل ان يبول فخرج منه شيء
قال لا يبعد الغسل قلت فالمرأة يخرج منها بعد الغسل قال

لا يبعد قلت فما الفرق بينهما قال لان ما يخرج من
المرأة ماء الرجل **ن** المراد ان تظن المرأة ان الخارج
هو ماؤها **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان
عن العلاء عن محمد بن مسلم عن احمد بن عليهما السلام قال
سألت عن غسل الجنابة كم تحري من الماء فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يغتسل بماء دليين ويبيت
صاحبته ويغسلان جميعا من اثار واحد **يب** الا هو
عن النضر عن محمد بن ابي حنيفة عن معاوية بن عمار قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول كان رسول الله ص يغتسل
بصلح واذا كان معه بعض فباير يغتسل بصلح ومد
يب وعن الثلثة عن ابي جعفر ع قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يتوضأ بمد ويغتسل بصلح والمد
يرطل ونصف الصلح واثلاث رطال **يب** وعن
الثلاثة ومحمد بن مسلم وابي بصير عن ابي جعفر ع وابي عبد

ع انهما قالوا توضأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مد فاغتسل بصلح ثم قال اغتسل هو ووجهه بخمسة
امداد من اثار واحد قال زرارة فقلت كيف صنع هو
قال بدا هو فغضب يده في الماء قبلها وانق فرجه
ثم ضربت فانفت فرجها ثم افاض هو وافاضت هي
على نفسها حتى فرغا فكان الذي اغتسل به رسول الله
صلى الله عليه وآله الثلثة امداد والذي اغتسل به من
واغما اجزاء عنهما لانهما اشتركا جميعا ومن افرد
بالفضل وحده فلا بد له من صلح **الفصل الرابع**
فيما يجب على الجنب اجنباه وجوبا واستحبابا بسبعة
الحاويث السادس من الكافي والسايع من الاستبصار
والباقي من التهذيب **يب** موسى بن القاسم عن
القمي عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله ع قال سألت
عن الجنب يجلس في المسجد قال لا ولكن يمزق ثيابه الا المسجد

الحرام ومسجد المدينة **يب** محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب
بن يزيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن
ابي حنيفة قال قال ابو جعفر ع اذا كان الرجل نائما في المسجد
الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وآله فاحتمل فاصاب جنبا
فليست ولا يمر في المسجد الرسول الا يمسح ولا يمسح ان يمر
في سائر المساجد ولا يجلس في ثمن من المساجد قوله
فاحتلم اي رأى في منامه ما يوجب الاحلام وليس
الاحلام خروجه الى في المنام ولا يحتاج التفرغ الى
تكلت **يب** الاهوازي عن فضالة عن عبد الله بن عثمان
قال سألت ابا عبد الله ع عن الجنب والحائض تنان لان
من المسجد المتاع يكون فيه فالتيم ولكن لا يضعان في
المسجد شيئا **يب** احمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن
البصري قال سألت ابا عبد الله ع عن الرجل يوافع اهله
انام على ذلك قال ان الله يتوفى النفس في منامها ولا



يدري ما يطهر من البلية اذا فرغ فليغتسل ثلث اياكل
الجنب قبل ان يوضأ قال ان التمسك بكن يغسل
بيده والوضوء افضل **ن** مراده عم بقوله ان التمسك انكم
لن تكملون والضمير بمائل هذه العبارات في امثال
هذه المقامات شائع **سب** الا هو اني عن النضر عن محمد
بن ابي حمزة عن سعيد الاعرج قال سمعت ابا عبد الله
ع يقول نيام الرجل وهو جنب وتنائم المرأة وهي جنب
ك محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن الثلثة عن
الجبعة عن قال للجنب اذا اراد ان يأكل ويشرب غسل
يده وتيمم وضل وجهه واكل وشرب **ص** عن احمد
بن محمد هو ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان
عن سعيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سألته
انقرا النقا والحايض والرجل يتعوط الفرج قال
يسرون ما سألان هذا اليوم محض في الثلثة الاول وغير

العناوين **المطلب الثاني** في غسل الحيض والاستحاضه
والنفاس وما يتعلق بهذه الماء من الاحكام فيه
فصول **الفصل الاول** قال الله تعالى في سورة البقرة
وليستونك عن الحيض على هو اذى فاعتزلوا النساء في
الحيض ولا يقربوهن حتى يطهرن فاذا نظروهن فانوهن
من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
ثناؤكم حركتكم فأتوا حركتكم اؤتمنتم وقدموا لانفسكم
اشوا الله واعلموا انكم ملائكة وبشراؤن من الكلام
في تفسير الاثنين الكريهين ثم ياراد حرميت
درس ذكر سبحانه سنة او تماسا لوالا النبي صلى الله عليه
آله عنها واوجب لسانه اليه الجواب عنها وسألهم هذا
سأله من تلك السؤالات وكلها معنوية بلغة بيان ذلك
لكن الثلثة الاول بغير واو وهي سؤالهم ماذا ينقضون
وسؤالهم عن الثالث في الشهر الحرام وسؤالهم عن الحرم

المبني وثلثة سبوة في الواو وهي سؤالهم عن كيفية الانقضاء
وسؤالهم عن اساليبي وسؤالهم عن الحيض في اللبث في
لعل ذلك لان السؤالات الاول كانت في اوقات ثغرة
والثلاثة الاخيرة في وقت واحد ولا يخفى تشبيه هذا
سأله في اول الثلثة الاخيرة من دون اخاتة الرابع في
ايه الالته بلا روعة وفي اخذ هذا الكلام من الكشاف
فاضده قال في الكشاف كان سؤالهم عن تلك الجواب
الاول وقع في احوال متفرقة فليزوت بحرف المعطف لان
كل واحد من السؤالات سؤال متبدا وسألهوا عن الحيض
الاخر في وقت واحد فبحرف الجمع لذلك كان قبل جمع
لك بين السؤال عن الحرم والمبني والسؤال عن الانقضاء
والسؤال عن كذا وكذا انتهى ولعل البصائر في تعميمات
ادراج الزمخشري السؤال عن الحرم في تلك السؤالات
المجموعة في وقت واحد مع خلقه عن الواو والجبنة عذرا

في غير محله والحيض الذي يعنى المصدر يتناول ما شئت المرأة
محضا كجاءت سببا ومعنى اسم الزمان اي مدة الحيض
ومعنى المكان اي محل الحيض وهو القبل والحيض الاول في
الايه بالمعنى الاول اي يسألونك عن الحيض واحواله والسائل
ابو البرصاح في جمع من الصحابة وقوله تعالى هو اذى اي هو
امر مستفقد ومؤذي ينقض الطبع عنه والاعتزال ما التقى عن
الشيء واما الحيض الثاني فيحمل كلاما في المعاني الثلثة السابعة
وستمع الكلام فيه وقوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن
ناكيد للاسباب الاعتزال وبيان لغايتة وقد فرأ حمزه و
الكشاف يظهرون بالشدة اي يظهرون وظاهره ان ظاهر
الاعتزال هو الغسل وقرا الباقر يظهرون بالتخفيف و
ظاهره ان غاية انقطاع الدم والخلاف بين الارز في ذلك
شهور وسبب تحقيق الحرفيه وقوله تعالى فاذا نظروهن
فأتوهن من حيث امركم الله يؤيد الفريدة الاول والامر

بالاثبات لا بآية كقوله تعالى واذا حملتم فاصطادوا واما
وجوب الاثبات لو كان قد اعتزلها اربعة اشهر مثلاً في الاستيفاد
من خارج واختلف المفسرون في معنى قوله حملت من
حيث اسركم الله فعن ابن عباس رضي الله عنهما ان معناه
حيث اسركم الله يجنبه حال الحيض وهو الفرج وعزال الخيمة
رضي الله عنهما ان معناه من قبل النكاح ووزن الفرج وعن
الزجاج معناه من الجهات التي يحل فيها الوطى لا ما يحل
كوطئهن وهن صائمات او محرمات او معتكفات
والاول هو الذي اخذ به الشيخ ابو علي الطبرسي طاب
ثراه في مجمع البيان وقوله تعالى ان الله يحب المتوابين
المتطهرين اي يجب التوابين عن الذنوب ويجب التطهرين
اي المتترهين عن الاذنار كجماع الحائض مثلاً وقيل
التوابين عن الكبائر والمتطهرين عن الصغائر والحديث
في قوله تعالى لنا وكم حرج لكم قد يفسر بالبرزخ تشبيهاً

لما يلقي في ارحامهن من المطف بالبرزخ او لما يلقونه كفى
سجانه بالحرج عن الجماع اي محرجكم وقد جاء في اللغة
الحرج بمعنى الكعب ومن هنا قال بعض المفسرين معنى حرج
كم اي ذوات حرج تحرجون منهن الولد واللذة وفي قوله
تعالى انتم تعلمون قد اختلف في تفسيره فبعض معناه من اي موضع
نسبتم فقول الابرار دلاله على جواز ايثان المرأة في برها وعليه
اكثر علمائنا وما فهمنا لك وسيجي تحقيق المسئلة في كتابنا
النكاح ان شاء الله تعالى وقيل معناه من اي جهة نسبتم لما
روى عن ان اليهود كانوا يقولون من جامع امرأة من ربه
في قبلها يكون ولدها حول فذكر ذلك النبي صلى الله عليه
واله وسلم وقيل معناه من اي جهة نسبتم واستدل بر على جواز
الوطى بعد انقطاع الحيض وقبل الفصل الثماني لفظه اي
جميع الاوقات الا ما حرج به ليل كوقت الحيض والصوم
في ان القول بجواز اي بمعنى في يحتاج المشاهد ولم يثبت

بل قال الطبرسي رحمه الله انه خطأ عند اهل اللغة وقوله
وقدسوا لانفسكم اي قدسوا الاعمال الصالحة التي
امرتم بها وقيمت فيها لتكون لكم ذخراً في الدنيا والآخرة
قيل المراد بالتقديم طلب الولد الصالح والسعي في حصوله
لقوله صلى الله عليه واله اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا
عن ثلث ولد صالح يدعو له وصدقة جارية وعلم ينفع به
وقيل المراد بالنسبة عند الجماع وقيل تقديم الدعاء عنه
وقوله تعالى جل وعلا واعلموا انكم ملائكة اي ملائكة انوار
ان اطعم وعقار ان عصيت وليس المراد بالملافاة ^{تسلياً}
له تعالى كما هو مذهب العامة واعلم انه قد استنبط بعض
المشاخرين من الاية الاولى احكاماً ثلاثة اولها ان دم
الحيض نجس لان الاذى بمعنى المستفذر واثباتها
نجاسة منقطع لا يعنى عن قليلها اعني ما دون الدرهم
للبالغة المفهومة من قوله سبحانه هو اذى ذواتها انه

من الاحداث الموجبة للفصل لا طلاق الطهارة المتعلقة
به وبق دلاله الاية على هذه الاحكام نظراً الى الاولان فليكن
قولنا نجاسة كل مستفذر ان الطهارة التي من المستفذر ان
وهما طاهران عندنا وايضاً فهذا المستنبط تأييداً لكثير
من المفسرين باجماع الضمير في قوله تعالى هو اذى الى
الحيض بالمعنى المصدرى لا الى الدم فان قلت يجوز ان يراد
بالحيض الحيض وبضميره دم على سبيل الاستخدام قلت هو
مجرد احتمال لم ينقل عن المفسرين فكيف يستنبط منه
حكم شرعي واما الثالث فلان الاية غير دالة على الامر
بالفصل لشي من الدلالات ولا سبيل الاستفاد ^{بشي}
من كونه مقدم الواجب اعني تكليف الزوج ش الوطى لان
جهوز نفقته متأخر جواز قبل الفصل بعد الفاء فلا ينقل
من ^{دفع} اختلف الامر في المراد بالامتناع في قوله سبحانه
فاغترلوا النساء في الحيض فقال في تفسيرهم المراد ترك

لا

الوطى لا غير لما روى عن ان اهل الجاهلية كانوا يجثون
مراحمهم الخبيثين ومسا ربهم وسلكنهن كعدا اليهود
المجوس فلما نزلت الاية الكريمة على المسلمين نظاهم
الاغترال لمن وعدم القرب منهم فاخرجوا من
بيوتهم فقالوا لئلا يناس من الاعراب يا رسول الله شديد
والثياب قليلة فان اثنان من الثياب هلك ما اهل
البيت وان استأثرا بها هلك الخبيث فقال صلى الله
عليه واله اغماهم ان تقتزلوا محاسنهم اذ احسن ولم
يا سركم باخراجهن من البيوت كعدا الاعاجم واكثر
طلبنا فوس الله ارواحهم فابعدوا ذلك ويخصون
الوطى المحرم بالوطى في موضع الدم اعفوا قبل لا غير و
يجوزون الاستمتاع بما عداه وافقهم احد من جنس
ومما يدل على ذلك ما رواه شيخ الطائفة في الصحيح عن
عمر بن زيد قال قلت لابي عبد الله ع ما للرجل من الخبيث

البرد

ما بين المتبعا ولا يوجب ما رواه ايضا في المرتق عنه ع
ان قال اذا طاحت المرأة فليأتها زوجها حيث شاء ما لفق
موضع الدم وعن عبد الملك بن عمار قال سألت ابا عبد الله
ع ما لصاحب المرأة الخبيث منها قال كل شيء ما عدا القبل
بعينه وعن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في الرجل ياتي
اهله في ذون الفرج وهي بايض قال لا بأس اذا اجنب
ذلك الموضع وقال السيد المرتضى رضي الله عنه يحرم
على زوجها الاستمتاع بما بين سرتها وركبتها و
واقف بغير احجاب المذهب الا بغيره ويشهد له ما رواه
ابن ابي عمير في الصحيح عن عبد الله بن علي الحلبي انه
سأل ابا عبد الله ع عن الخبيث ما يحل لزوجها قال لا شيء
بازا الى الركبتين وتخرج سرتها لم لا خوف الا زار
والاول ان يحل هذه الرواية وما لها على كراهة
الاستمتاع بما بين السرة والركبة استصحب بالحل و

في ذلك اما علمنا وانا قدس الله ارواحهم فاكثروا على الاول
وقالوا كبراهة الوطى قبل الغسل فان غلبته الشهوة اسرها
بقبل فرجها استحبنا باريطاها وذهب يد المحدثين
رحم الله الى الثاني فانه قال يحرم وطئها قبل الغسل الا
بشرطين الاول ان يكون الرجل شبقا والثاني ان تغسل
نرجها وذهب الشيخ ابو علي الطبرسي الى ان حل وطئها بشرط
بان يتوضا او تغسل فرجها واما اصحاب المذهب الاثني
سوى ابي حنيفة فعلى تحرير الوطى قبل الغسل واما هو فمذهب
المحلى وطئها قبل الغسل ان انقطع الدم لانه الخبيث يخرج
ان انقطع ليدون ذلك واتجه العلامة في المختلف على ما علم
اكثر على استصحابه الا انه من تخصيص الامر بالاضافة
بوقت الحيض او موضع الحيض وانما يكون موضعاً له
مع وجوده والتقدير عدمه فينبغي ان لا يرد بما يقتضيه
قراءة التخصيص في يطهر وجوزنا ان يحل الغسل في

للروايات المتطرفة الدالة بعضها على جواز التخصيص
وبعضها على تخصيص الخبر بموضع الدم وان كان بعضها
غير نفي السند واسند العلامة طاب ثراه على ذلك في
المنتهى بما حاصله ان الحيض في قوله تعالى فاغترلوا النساء
في الحيض اما ان يراد به المعنى المصدري او زمان الحيض
او مكانه وعلى الاول يحتاج الى الاضمار لان المعنى لكون
المعنى المصدري ظرفاً للاغتسال فلا بد من اضممار زمان
او مكانه لكن الاختلافات الاصل وعلى تقديره
اضممار المكان اولى اذا اضممار الزمان يقتضي نظاهم
وجوب اغترال النساء مدة الحيض بالكلية وهو محال
الاجماع وبهذا يظهر ضعف الحل على الثاني فتعين
الثالث وهو المظنه انا اصل كلامه قدس الله روحه
والبحث في رجائهم الاغترال للمأور في الاية الكريمة
هل هو مقيماً بانقطاع الحيض او بالانقطاع الاية

قوله تعالى فاذا انظهن على الفعل كما يقول نطق الطعام
اي طعمه او يكون المراد به غسل الفرج هذا المختص كلامه
وهو كما ترى والحق ان الاستدلال بالآية على حمل
الوجه قبل الغسل لا يخلو عن اشكال والاولى الرجوع
في ذلك الى الروايات وهي وان كانت متينة لفظة الان
الدالة منها على الحمل اخرى سندنا كما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن ابي جعفر في المرأة ينقطع
عنها دم الحيض في اخر ايامها فالأذا اصاب ذرونها
سبق فليامرها فلفظ فرجها ثم يمتها ان شاء الله قبل ان
تغسل وكما رواه شيخ الطائفة في الموقر عن علي بن
قطيب عن ابي الحسن قال سألت عن الحائض ترى
الطهر فيقع عليها زوجها قبل ان تغسل قال لا بأس
وبعد الغسل احب الي واما الروايات الدالة على التحريم
فضعيفة جداً مع ان حمل التي فيها على الكراهة يمكن

كما يشعر به هذه الرواية وكما حملها على التيقن لموافقتها
مذهب العامة هذا ولا يخفى ان ما ذهب اليه رئيس
المحدثين قدس الله روحه هو المستفاد من الرواية
الصحيحة فاقم انظر في هذا الباب برواية صحيحة
السند سواها ويؤيده قول بعض المفسرين في قوله نعم
فاذا انظهن فأنه من فاذا غسلن فرجهن وح تحمل
المؤنفة المذكورة على حصول الشيطان وليس حملاً لخباء
الفرج على الكراهة بآول من حملها على عدم حصول
الشيطان كما ذكره في الجلب اللين والله اعلم بخصايل الامور
الفصل الثاني في اقل الحيض واكثره واقل الطهر
حد الياس من الحيض سبعة احاديث الاول ان من
التهديب والباقية من الكافي **باب** الثلثة عن ابي ابراهيم
عن الالهوازي عن النضر عن يعقوب بن يقطين عن
ابي الحسن قال اذا في الحيض ثلثة واقصاه عشرة **باب** محمد

لها

بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن البرزنجي عن عبد
بن سنان عن ابي عبد الله ع ان اكثر ما يكون الحيض
ثمان وادنى ما يكون ثلثة **باب** ترك الثاء في ثمات
لعله باعتبار اللبالي والمراد ان اكثر عادات النساء
غايبة لانها اكبر ايام الحيض والشيخ رحمه الله
من المعنى الثاني فقال اذا شاذت اجعت العصابة على ترك
العمل به فقرأ له بالحمل على حمل عبيد **باب** محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ابن عمار عن
ابي عبد الله ع قال اقل ما يكون الحيض ثلثة ايام واكثر
ما يكون عشرة ايام **باب** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
صفوان عن العلاء بن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
قال لا يكون القصر في اقل من عشرة ايام فما زاد اقل
ما يكون عشرة شحين تطهر الى ان ترى الدم **باب** قوله ع
فما زاد لم يمتد فالحق الذي زاد على اقل من عشرة ايام

اقل ما يكون عشرة فالوصول مبتدأ واقل مبتدأ ثان و
عشرة خبره ويكون ثمانية وحمل المبتدأ مع الخبر خبر للمبتدأ
الاول **باب** محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان
بن يحيى قال سألت ابا الحسن ع عن ادنى ما يكون من
الحيض فقال اذا ناه ثلثة وابعد عشرة **باب** وبهؤلاء
ثبت من العمل على ابي عبد الله ع قال حدثني بيت من
الحيض خمس عشرة **باب** العدة عن احمد بن محمد عن الحسن بن
طريق عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
ع قال اذا بلغت المرأة خمسين سنة لم تحرم الا ان يكون
اسراء من قرين **الفصل الثالث** فيما يتميز به دم الحيض
عن غيره ثلثة احاديث كلها من الكافي **باب** محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابي بصير
قال قال ابي عبد الله ع ان دم الاستحاضة والحيض ليس
بمخرجين من مكان واحد ان دم الاستحاضة بارد وان دم

الحيض حاد **كما** عهد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عمار عن
عن ابن محبوب عن ابن رباب عن زياد بن سفيان قال سئل
ابو جعفر عن رجل اغتسل امرأته وشه قرات دما كثيرا
لا ينقطع عنها يوما كيف تصنع بالصلاة قال غسلت
الكبريت فان خرجت الغطنة مطوفا بالدم فانه
من العذرة تغتسل وتغتسل معها فطنة وتصل فان
خرج الكبريت منعسا بالدم فهو من الطمث فغسل
عن الصلاة ايام الحيض **كما** العدة عن احمد بن محمد
بن خالد عن خلف بن حماد الكوفي قال تزوج بمض
احصا ثمانية عشر لم تعظم قبل انقضائها سالا الله
فكث سائلا لا ينقطع نحو من عشرة ايام قال فاذروها
الغوايل ومن ظن انه يصير ذلك من النساء فاختلن
فقال بعض هذا من دم الحيض وقال بعض هو دم العذرة
فما لوان ذلك فقها وتم مثل ابي خنيفة وغيره من

فقهاهم فقالوا هذا شيء قد اشكل والصلاة فريضة واجبة
تلتوض وتغتسل وليست عنها زوجة حتى ترى البياض
فان كان دم الحيض لم تغتسل بالصلاة وان كان في العذرة
كانت قد ادت الفريضة ففعلت الجارية ذلك وحجبت
في تلك السنة فلما صرنا بنى بعث الى الحسن بن موسى
بن جعفر فقلت له جعلت فداك ان لنا سائلة قد وضعت
بها زرعاً فان رايت ان ناذن لي فانيك فاسئلك
عنها فبعث الى اذاهدات الرجل وانقطع الطريق
فأقبل ان شاء الله فالتفت فرعبت الليل حتى اذا برأت
الناس قد خفت اختلناهم فمضى توجهت الى المضرب فلما
كنت قريبا اذا بسود فاعده على الطريق فقال لي الرجل
فقلت رجل من الحاج فقال له ايمك فقلت جئت من
حماد فقال لا دخل بغير اذن فقلت اذن ان اتعد ههنا
فاذا ايتت اذنت لك فدخلت فسلمت فرد السلام **هو**

فقهاهم

بالمر على فراشه وحده لما في الفسطاط غيره فلما صيرت
بين يدي سائلي وسألت عن حاله فقلت له ان رجلا من
مواليك تزوج جارية معصرا لم تطهت فافترعها
فغلب الدم سائلا نحو من عشرة ايام لم ينقطع وان
الغوايل اختلن في ذلك فقال لبعضهم دم الحيض
وقال بعضهم دم العذرة فيما ينبغي لها ان تصنع قال
فلتكن الله فان كان من دم الحيض فليست غز الصلوة
حتى ترى الطهر وليست عنها بعلها وان كان من
العذرة فليكن الله وتوض وتغتسل ويأنيها بعلها
ان احب ذلك فقلت له وكيف لهم ان يعلموا ما هو حتى
يفعلوا ما ينبغي قال قالنفت نيتا وثم لا في الفسطاط
مخافة ان يسع كلاما احدا قال ثم نهض الى فقال لا تختلف
سنة الله سنة الله ولا تضيموا ولا تملوا هذا الخلق
اصول دين الله بل ارضوا لهم ما رضى الله لهم من ذلك

قال وقد بيده الميرى تسعين ثم قال السائلة دخلت الفطنة
ثم ردت عنها سائلا ثم خرجها اخراجا عتيقا فان كان الدم
سطوا في الفطنة فهو من العذرة وان كان مستقفا
فما الفطنة فهو من الحيض فالتفت فاستحقني الفرج
فبكيت فلما سكن بكائي قال ما ابكاك فقلت جعلت فداك
من كان حين هذا عتريك فالفرغ به الى النساء وقال
اي والله ما اخبرك الا عن رسول الله صلى الله عليه وآله
عن جبرئيل عن الله عز وجل ان جارية معصرا بالعين
والصاد المهملتين على وزن كرم المرأة التي اشرفت
على الحيض ولم تطهت اى لم تغتسل وافترعها بالفاث
والصاد المهملتين ازال بكاءها ويصير ذلك اى يبرأ
فيه العذرة بضم العين المهملتين واسكان الذال المعجمة
البكارة ويراد بالبيضاء الطهر وبقى ضافا الى امرها
اى ضعت طافرة عنه وهذا كنع اى سكن والمراد اذا

الارجل عن المزدود وانقطع الاستطراق وقوله توجهت
الى ضرب بالضاد المحذو والباء الموحدة وبم مكررة
فسطاطه والمضرب المسطاط العليم والافتراح
بالقار والراء واخره عين مهمله افتضا ضالم
ونهدالى بالنون واخره دال مهمله اى يقضون تقدم
الى وقوله على السلم ولا تكلوا اى يدل بطاهره على ان
تعليم امثال هذه المسائل غير واجب ويمكن ان يكون
ع اراد بالاصول ما اخذ الاحكام اى لا تروى من ان
اخذتم دلائلها وقوله ارضوا لهم ما رضى الله لهم اى
افروى عما افرى الله عليه وليل المراد خيفة الرضا
وقوله الراوى وعقد بيده اليسرى تسعين لعل المراد
برائعه وضع راس الابهام على السبابة والعقد المضموم
للدلالة على الاعداد مشهورة اراد برائعه وضع راس
ظفر سبعة ببراءه على المفصل الاسفل من ابهامها

وذكر

ولعدم اغا اثر العقد اليسرى مع ان العقد باليمين
اخف واسهل نفيها على انه ينفى لثلك المراه اذ حال
المطنة يسرها صونا للدين على سائر الاما لهذا
الامور كما كره الاستحباب بها وفيه ايضا دلالة على ان
ادخالها يكون بالابهام صونا للمسبحة عن ذلك فمما
شئ لا بد من التنبية عليه وهو ان هذا العقد الذى ذكره
الراوى انما هو عقد تهاينة لا عقد تميز فان اهل
الحساب وضعوا عقود اصابع اليد اليمنى للاعداد والوثائق
واما يمين اليسرى للمات والالوف وجدوا عقود المات
فيها على صورة عقود العشرات في اليمنى من غير فرق
كما تضمنه رسايلهم المشهورة فطلى الراوى وم في التعبير
اوان ما ذكره اصطلاح اخر في العقود غير مشهور
وفد وقع مثله في الحديث العائنه روى سلم في صحيفه
ان النبي صلى الله عليه وآله وضع يده اليمنى في الشهد

على ركبته اليمنى وعقد يده اليمنى وقال شرح ذلك
الحكتاب ان هذا غير مطبق على ما اصطلاح على اهل
الحساب وان الموافق لذلك الاصطلاح ان يق وعقد
تسعة وتسعين وقوله ع ثم ندمها مليا يقع اليهم وكسر
اللام وتشديد اليا المشافه الضاين اى وقفا طويلا
الفصل الرابع فيما على الحايض اجتناب وجوبا
استحبابا وما تفعله احد عشر حديثا الثاني والسادس
والثامن من التهذيب والثالث من الاستبصار
والبواقي من الكافي **كا** ابدعى الاشعري عن الصهباء
عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم قال سألت
ابا عبد الله ع عن امرأة ذهب طمثها سنين ثم عاد
اليها حتى قال تترك الصلوة حتى يطهر **سبا** الامراء
من فضله عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا
عبد الله ع عن الحايض ثلثا ولان من المسجد

الشيخ

المشاع يكون فيه فالتم ولكن لا تضعان في المسجد شيئا
ص احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عمار عن
عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سألته
النشر النقيض والحايض والجنب والرجل تغطى الفتاة
قال يقرؤون ما سألوا **ان** قد مرهذان الحديثان في بحث
الجنابة **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الثلثة عن ابي
جعفر ع قال سألت كيف صارت الحايض فاخذ ما
في المسجد ولا تضع فيه فقال لان الحايض تستطبع ان
تضع ما في يدها في غيره ولا تستطبع ان تأخذ ما فيه
الامنه **كا** محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن
حماد بن محمد بن منصور بن حازم عن ابي عبد الله
ع قال سألت عن الثوب يعلو على الحايض فقال انتم
اذ كان في جلد او قصبة او قصبة من جلد **ن** قد يفسد
من قوله اذ كان في جلد لانها لا تفسد من وزحائل

وقد روى النعماني عن س الحايضا القوي في حديث
حسن عن **يب** المفيد جعفر بن فلول عن محمد بن
يعقوب عن العدة عن احمد بن محمد عن الاهوازي
عن النضر بن سويد عن محمد بن ابي حمزة قال قلت لابي
ابراهيم عن خنصب المرأة وهي طامث فقال نعم **كا** محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن
رباب عن الخد قال سألت ابا جعفر عن الطامث
تسبح سجدة فقال ان كانت من العزاة وتلتجدها اذا
سمعتها **يب** الاهوازي عن فضالة عن ابيان بن عوف
عن البصري عن ابي عبد الله قال سألت عن الطامث
هل يقرب القرآن وتجد اذا سمعت السجدة قال نعم
ولا تجد **ن** فدمج الشيخ من هذا الحديث وسأله
بجل الاول على استحباب الجود والثاني على جواز تركه
وجمع العلامة بينهما في المختل بأن المراد بالثبوت

الجود في الثاني الثبوت من قراءة العزاة التي تجد فيها
من قبل اطلاق المسب على المسب ويمكن الجمع بينهما
بجل قوله بقرائنه لا تجد على النجاء كيف تقرأ العزاة
ولا تجد عند قرائتها **كا** محمد بن اسماعيل عن الفضل
بن شاذان عن ابن ابي عمير وحماد عن ابن عمار عن ابي
عبد الله قال سألت عن الطامث فقال نعم **كا**
وعنه السند عن ابي عبد الله عليه السلام قال شؤنا
المرأة الحائض اذا اراد ان تأكل او اذا كان وقت الصلوة
توضت واستغسلت القبلة وهلكت كبريت وثبت
القرآن وذكرت الله عز وجل **كا** وعنه عن الثلثة
عن ابي جعفر قال اذا كانت المرأة طامثا فلا تحل
لها الصلوة وعليها ان توضأ وضوء الصلوة عند
وقت كل صلوة ثم تشد في موضع طاهر فتذكر الله عز وجل
وتسبح وتهلل وتحمده كفشار صلواتها فترفع لها

كا عن ابن ابي عمير وحماد عن ابن عمار عن ابي عبد الله
ع قال سألت عن الطامث اذا اردت ان تأكل
واذا كان وقت الصلوة توضت واستغسلت القبلة
وهلكت وكبريت وثبت القرآن وذكرت الله عز وجل
الفصل الخامس في اجتماع الحيض مع الحمل سبعة اشياء
الثاني والثالث والمابع من الكافي واليه في من الثبوت
يب احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلا عن محمد بن
سلم عن احمد بن عليهما السلام قال سألت عن الحيض ترى
الدم كما كانت ترى الدم حيضها ستقيما في كل
شهرا قال شئت عن الصلوة كما كانت تضع وضوءها
فاذا طهرت صلت **كا** العدة عن احمد بن محمد
عن الاهوازي عن النضر بن سويد وقضاه ابن ابي
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن
الحيض ترى الدم اشرك الصلوة فقال نعم انما ترى

وبما قدمت بالدم **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين وعن محمد
بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن
يحيى عن الحلبي قال سألت ابا الحسن عن الحيض ترى الدم
وهي حامل كما كانت ترى قبل ذلك في كل شهرها ترك
الصلوة قال ترك اذا دام **يب** الاهوازي عن صفوان
قال سألت ابا الحسن عن الحيض ترى الدم ثلثة ايام
او اربعة ايام تصلي قال تسلك عن الصلوة **يب** عنه
عن فضالة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن
الحيض قد استباز ذلك منها ترى الدم كما ترى الحيض
من الدم قال تلك المرأة ان كان دمها كثيرا فلا تصلي
وان كان قليلا فلتصل عند كل صلوة **ن** الاشارة
في قوله قد استبان ذلك الى الحيض المدلول على الجبل
والجمل حال من الحيض او نفث الجمل لان اللام فيها للعهد
الدهني نحو ولقد اسرى اليسير يسير والهدنة لها الكثرة



والمرء والغاف ببعض الصب **يب** احمد بن محمد بن علي
بن الحكم بن محمد بن المنقذ قال سالت ابا الحسن الاول
عن الجلي ترى الدقة والدفتين من الدم في الايام
وفي الشهر والشهرين فقال تلك الدقة ليس عليك
هذه عن الصلوة **ن** لما كانت الدقة والدفتان ليسا
حيضا لان اقل ثلثة ايام لمرأى برك الصلوة كما عهد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن الحسين
بن نعيم الصفار قال قلت لابي عبد الله ع ان ام ولد
ترى الدم وهي حامل كيف تصنع الصلوة قال تطأ لها
اذا رأت الحامل الدم بعد ما يغشى عتريون يوما من الوقت
الذي كانت ترى فيه الدم من الشهر الذي كانت تغد
فيه فان ذلك ليس من الرحم ولا من الطمث فلتوضأ
وتغتسل بغير كسوف وتصلى واذا رأت الحامل الدم
قبلا الوقت الذي كانت ترى فيه الدم بقليل او في وقت

من ذلك الشهر فانه من الحيضة فلتفك عن الصلوة
عدة ايامها التي كانت تغد في حيضها فان انقطع الدم
عنها قبل ذلك فلتغتسل وتصل فلو لم ينقطع الدم
عنها الا بعد ما مضى الايام التي كانت ترى الدم فيها
يوم او يومين فلتغتسل وتغتسل وتغسل وتغسل
الظهر والعصرم لتغسل فان كان الدم فيها بينا
بين المغرب لا تسيل من خلف الكرسف فلتوضأ
لشئ عند كل وقت صلوة مالم تطرح الكرسف
فان طرحت الكرسف عنها فسا للدم وحجب عليها
التسل وان طرحت الكرسف ولم يسال الدم فلتوضأ
وتغسل ولا غسل عليها قال وان كان الدم اذا سك
الكرسف يسيل من خلف الكرسف صبيا لا يرق
فان عليها ان تغسل في كل يوم وليلة ثلاث مرات
وتغتسل وتصل فتغسل للفم وتغسل للظهر والعصر

وتغسل للظهر والعصر **ن** وكذا لك تغسل المسحاة
فانها اذا اعتلت ذلك اذهب الله بالدم عنها **ن**
لفظ من في قوله ع من الوقت الذي كانت ترى فيه
الدم لا بناء الغاية وفي قوله من الشهر الذي كانت
تغد فيه للتبعيض اي حال كون ذلك الوقت من الشهر
والاستدفاع بالذال المحجمة وايداءها بالشاء المشبهة
هو المشهور ما حوز من استغفر للكل اذا دخل ذنبه
بين رجله والمراد ان تاخذ خروطة طويلة تشد احد طرفيها
من فمها وتخرجها من بين فخذيها وتشد طرفها الاخر
من خلف **الفصل السادس** فيما للرجل من الحيض
وما ليس له منها خمسة احاديث اثنا في من الغيبة **ن**
من الحاقى والباقيان من التهذيب **يب** احمد بن محمد
عن البرقي وهو محمد بن خالد عن عمر بن زيد قال قلت
لابي عبد الله ع ما للرجل من الحيض قال اما بين

التيها ولا يرق **ن** الظاهر ان مراده ع التوضأ الايقا
في الفصل لكن ذكره الايتين يوم التوضأ عن الايقاب
في الذكر فان كان مراده ع ذلك فالذي من به ان لم
تغسل تجد يدك على المرأة في دبرها وسبحي الكلام فيه
في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى **ن** عبيد الله بن علي
الحلي انه سالت ابا عبد الله ع عن الحائض ما تحل لزوجها
قال تشربا ولا راي الركبتين ويخرج سرتها ثم لا يرق
اذا **ن** تقدم في الفصل الاول كلام في هذه الرواية
يب احمد بن محمد بن علي عن صفوان عن عبيد بن القاسم
قال سالت ابا عبد الله ع عن رجل وامرأته وهي
طامث قال لا يلزم فصل ذلك وقدم الله ان تغسلها
قلت فان فعل فعليه كفارة قال لا اعلم فربما ينقض
ن هذه الرواية مستند من قال بعدم وجوب الكفارة
بطل الحائض كاشيخ في النهاية وجماعة من المتأخرين وقد

اطبنا الكلام في ذلك في الجبل المئين **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلا عن ابن مسلم عن ابي جعفر عن في المرأة يقطع عنها دم الحيض في اخر ايامها قال اذا اصاب زوجها سبق فليارسها فلنغسل فرجها ثم نثها ان شاء قبل ان تغتسل **فقد** في الفصل الاول اقم اطهر رواية صحيف في هذه المسئلة سوى هذه الرواية وانها لعدم المعارض حجة جيدة لرئيس المحدثين قدس الله روحه والقول تجزئ الوحي بعد النقا وقبل الفصل بدول الشراطين والسبق بالمئين المحجة والياء الموحدة محررا على وزن طبق شدة الميل الى الجماع **كا** محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سالت عن الحائض تناول الرجل الماء قال كان بعض النساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه

الماء وهي حائض وثنا وله الخ **ن** في الصحاح الحسنة بالضم سجدة صغيرة تملأ من سفع الخمل وترى الجيوب وفي النهاية في مقدار ما يوضع الرجل عليه وجهه في سجده من حصى او نحوه خصوص ونحوه من المناء ولا يكون خرة الا هذا المقدار **فصل السابع** في نذر شقة مما يتعلق بالحوض سبعة احاديث الاول والثالث والرابع من الكافي والخواص من التهذيب **كا** احمد بن محمد عن ابن محبوب عن رفاع بن موسى النخاس قال قلت لابي عبد الله ع اشري الجارية فرمها اجترأ طمها من فساد دمها وريح في رحم فتقى دواء لذلك فطشت من يومها يجوز الى ذلك وانا لا ادرى من حبل او غيره فقال لا تفعل ذلك فقلت لما غا ارتفع طمها منها شهرا ولو كان ذلك من حبل اغا كان نطفه اذا فطر في غير الرحم تصير الى عطفة في المضعف الى ما شاء الله

الله

وان النطفة اذا وقعت في غير الرحم لم يخلق منها شيء ولا تسقط دواء اذا ارتفع طمها شهرا او تجاوزتها الذي كانت تطشت **فقد** قول الراوي ولو كان ذلك من حبل يريد ان لو فرض كون ارتفاع حوضها شهرا او الجبل فانما يكون الحمل نطفة انفسر المدة والنطفة لا حرة لها كنطفة الرجل الذي يميز اي يصب منه خارج الرحم وقول الامام ع ان النطفة الى بيان الفرق بين النطفة التي تسقط في الرحم وبين غيرها بان الاولى معدة لان تصير انسانا فلا يجوز ان لا فيها بخلاف الاخرى **يب** احمد بن محمد عن الاهوازي عن جميل بن دراج عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول المدة والحوض كقول الحوض الى النساء **ن** اي اسر المدة والحوض كقول الى النساء فاذا ادعت المرأة انفساء عدتها او انها حائض قبل قولها وقد جاء بيان ذلك في حديث

اخر من الحسن **كا** محمد بن يحيى عن العيصي عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن ع قال ان فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة وان نبات الاقباء لم يطمان **ن** هذا الحديث لصحة سند واعضاده بالروايتين الاثنتين لا يارضيه ما رواه في الكافي ايضا بشد عن زرارة قال سالت ابا جعفر ع عن قضاء الحائض الصلوة ثم يقضي الصيام قال ليس عليها ان تقضي الصلوة و عليها ان تقضي صوم محمد ورضا ثم اقبل على فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يامر بذلك فاطمة عليها السلام وكان يامر بذلك المؤمنات فها الحديث اما ان يطرح راسا او ياول بان صلى الله عليه واله كان يامر فاطمة عليها السلام بتعليم ذلك ويحتمل ان يكون اخرا الحديث وكانت تامر بذلك المؤمنات فصطفت الثامن ثم المناجاة والطمع دم الحيض يمكن

خ

ان يراد به هنا ما يشبه دم النفاس ايها كادواه رقيق
 المحدثين في الفقيه من ان فاطمة عليها السلام لا ترى دما
 في حيض ولا نفاس بل يمكن ان يراد ما يشبه كلالته اليان
 الثلثة اعني الحيض والاستحاضة والنفاس لما رواه
 في العلل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما البول فانا
 معنك يا رسول الله يقول ان مريم تقول وان فاطمة
 تقول فقال البول الذي لم يترحم قط **كا** محمد بن يحيى عن
 احمد بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي
 جعفر عم قال اذا اردت الحائض ان تغسل فلتغسل
 قطنة فان خرج فيها شيء من الدم فلا تغسل وان لم
 تر شيئا فلتغسل وان رأت بعد ذلك حفرة فلتوض
 ولصل **يب** سعد بن عبد الله عن ابي جعفر عن
 البرزنجي عن ابي الحسن الرضا ع قال سالت عن الحائض
 كم تستطهر يوم او يومين او ثلثة **يب** سعد بن عبد الله

عن احمد بن محمد بن خا لد عن محمد بن عمرو بن سعيد عن ابي
 الحسن الرضا ع قال سالت عن الطائفة كم مدخلوها
 فقال لا ينظر عدة ما كانت حيضت تستطهر ثلثة
 ايام ثم هي مستحاضة **يب** محمد بن علي بن محبوب عن
 يعقوب هو ابن يزيد عن ابي همام عن ابي الحسن ع في
 الحائض اذا اغتسلت في وقت صلوة العصر تصلي
 العصر ثم تصلي الظهر **كا** محمد بن شيخ الطائفة قدس الله
 روحه هذا الحديث على حصول الطهر وقت الطهر
 فاخرت الغسل حتى تضيق وقت العصر وهو محتمل
 جيد ولو لاه لا دخل منه لان ان اريد اداء الطهر في
 قبل العصر وان اريد قضاءها فالحائض لا تقضي
 الصلوة وقد ورد النصيح بما تضمنه هذا الحديث في
 رواية حسنة الطريق وهي ما رواه ابو عبيد عن ابي
 عبد الله ع قال اذا رأت المدة الطهر وهي في وقت

الصلوة ثم اخرجت الغسل حتى يدخل وقت صلوة
 اخرى كان عليها قضاء تلك الصلوة التي فرطت
 فيها ولعل مراده بدخول وقت صلوة اخرى **كا**
 وفيها المختص بها **الفصل الثامن في الاستحاضة**
 اربعة احاديث الاولان من الكافي والاخيران من
 التهذيب **كا** محمد بن اسمعيل عن الفضل بن سادات
 عن حماد بن عيسى وابن ابي عمير عن ابن عمار عن ابي
 عبد الله ع قال المستحاضة تنظر ايامها فلا تصلي فيها
 ولا يصريها بعلمها واذا اجازت ايامها وراى الدم
 ثقب الكرسف اغسلت للظهر والعصر **كا**
 هذه وقيل هذه وللزبد والماء غسلا ثم خرجت
 وقيل هذه وتغسل للصبح والغسل والاغنى وتضم
 فخذها في المجد وسائر جسد ها خارج ولا ياتنها
 بعلمها ايام قريبا وان كان الدم لا شق الكرسف **يب**

ودخلت المجد وصلت كصلوة بوضوء وهذه ياتنها
 بعلمها الا في ايام حيضها **كا** فديقرا في قوله ع ولا
 تحق بالثوب ويحذف حرف المضارعة اي لا تخضب
 بالحناء وما قره ولا تحق من الحناء بالحاء المكسورة
 والباء الموحدة والمنقول عن العلامة قدس الله روحه
 ولا تحق بيايين اولهما سدة اي لا تصلي بخير المجد
كا وبهما عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن عليه السلام
 قال قلت له جعلت فداك اذا ملك المرأة عشرة ايام
 ترى الدم ثم ظهرت فكنت ثلثة ايام طاهرا فربما
 الدم بعد ذلك اتمت عن الصلوة قال لا هذه **يب**
 تغسل وتدخل قطنة بعد قطنة وتجمع بين الصلوات
 قبل وبأيتها زوجها ان اراد **يب** الثلثة عن سعد
 بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الاوزاعي عن الزهري
 هو ابن سويد عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال

المسحاة فتقبل عند صلوة الظهر وتصل الظهر
والعصر فتقبل عند المغرب وتصل المغرب والعشاء
ثم تقبل عند الصبح فتصل الحجر ولا بأس أن يأتيها
بها حتى شاء إلا في أيام حيضها فيعتزلها زوجها
وقال لم تفعل امرأة احتيايا بالاعوفيت من ذلك
باب موسى بن القنم عن عباس بن هارون عن ابن
هارون عن عثمان بن البصري قال سألت أبا عبد الله
ع عن المسحاة أبطأها زوجها وهل تطوف
بالبيت قال لا تفعل قهرها الذي كانت تحضر فيه
ستقيماً فلما خذروا أن كان فيه طهر عن الكرسف
فلنفسه ثم تضع كرسفاً آخر ثم تصلي فإذا كان
وما ساءلاً فتخرج الصلوة إلى الصلوة ثم تصلي
صلواتك فصل واحد وكل شيء استحل به الصلوة
فلما نها زوجها وانطفأ بالبيت **الفصل التاسع**

فإنها عشرة أحاديث الأول من الكافر والمخالف
من الفقير والمعاشر من الاستبصار والباقي من
التهذيب **باب** محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن الثوري قال زيارته فقلت له النساء متى تصلي قال
تفعل بقدر حيضها وليستظهر يومين فإن انقطع
الدم والاغتسلت واحسنت واستغفرت وصليت
فإن جاز الدم الكرسف تعصبت واغتسلت
ثم صلت الغداة بفصل الظهر والعصر قبل المغرب
والعشاء بفصل وإن لم تجز الدم الكرسف صلت بفصل
واحد فقلت لها كيف قال لا شيء ذلك سواء فإن انقطع
عنها الدم والافحى مسحاة صنع مثل الفاسوا
ثم تصلي ولا تدع الصلوة على حال فإن البني على الله
عليه واله قال الصلوة عما دوتكم **باب** الثلثة عن ابن
ابان عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن الفضل بن

ييار عن زرارة عن أحمد بن عليهما السلام قال
النساء نكحت عن الصلوة إليها التي كانت تملك
فيها ثم تقبل كما تقبل المسحاة **باب** الأهوازي
عن فضالة عن العلاء بن محمد بن مسلم قال سألت
أبا بصير عن النساء كم تفعل فقال إن أسمايت
عيسى أمرها رسول الله صلى الله عليه وآله أن تقبل
ثمان عشرة ولا بأس أن تستظهر يوم أو يومين
باب عيسى بن العيين المصنف وفتح الميم واسكان اللام
المنشأة الثانية وأخبره سيب مصلته **باب** الثلثة
عن ابن ابان عن الأهوازي عن الثلثة عن أبي بصير
ع أن أسمايت بنت عيسى بن محمد بن أبي بكر
فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله حين أراد أن ياحرم زيارته
أن تحتش الكرسف والخز وتقبل رايح فلما قدوا
لنكاح المناسك أنت لها ثمانية عشر فأمرها رسول الله

صلى الله عليه وآله أن تطوف بالبيت وتصل وليست تقطع
عنها الدم ففعلت ذلك **باب** زرارة عن الفضل بن شاذان
وفتح اللام واسكان اللام المنشأة الثانية وفتح
الفاء موضع في علي بن شاذان عن المدينة وهو يقات
الج منها وهو تصغير الحنفية وهي أما واحد الحنفية وهو
البنات العرووف أو يفتح اليمين للحنفية قوم من العرب
فيه والاهلال دفع الصوت والمراد هنا دفع الصوت
بالثنية **باب** معوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال إن أسمايت
بنت عيسى بن محمد بن أبي بكر بالمدائن الأربعة
يقين من ذي القعدة في حجة الوداع فأمرها رسول الله
صلى الله عليه وآله أن تغتسل واحسنت وأحسنت البت
مع النبي صلى الله عليه وآله وأحسنت قبلها فدموا منكم
لم تظهر حتى نفروا مني وقد شهدت الموافقة لها
عرفات وجيعة ودمت الجار ولكن لم تطف بالبيت

ولم تقع بين الصفا والمروة فلما انصرفوا من امرها روى
الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعتكفت وطافت بالبيت
وبالصفا والمروة وكان جلوسها في اربع يمين منى
فعدة وعشرين ذى الحجة وثلاثة ايام التثنية **باب** التثنية
عن احمد بن محمد بن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد عن الاهوازي ومحمد بن خالد البرقي والعباس
بن المعدي عن صفوان بن يحيى عن الحلبي قال سألت
ابا الحسن عليه السلام عن امرأة نضت وبقيت ثلثي الليل
او اكثر ثم طهرت وصلى فترات دما او صغرة
فقال لان كانت صغرة فلتصل وتصل ولا تنك
عن الصلوة فان كان دما لميت بصغرة فلتنك عن
الصلوة ايام قرينها ثم تنك وتصل **باب** احدين
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم
قال قلت لابي عبد الله همكم ثلثه النساء حتى تصل

قال ثلثان عشرة سبع عشرة ثم تقتل وتغتسل وتصل
باب الاهوازي عن النضر بن سنان قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ثلثه النساء سبع عشرة ليلة فاق
رات وما صنعت كما صنعت المستحاضة **باب** الثلثة عن
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن يقطين
عن اخيه الحسين عن علي بن يقطين قال سألت ابا الحسن
المأخوذ عليه السلام عن النساء في كم يجب عليها الصلوة
قال لا يبلغ الصلوة ما دامت ترى الدم البسيط المثلثين
يوما فاذا رقت وكانت صغرة اعتكفت وصلى اثنا
الله تعالى **باب** عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن
سلم عن ابي جعفر عن قال يقول النساء اذا لم ينقطع
الدم عنها ثلثين او اربعين يوما الى الخمين **باب** هذه
الاخبار شديدة الاختلاف كما ترى وليس بها اختلاف
احكاما فليس الله ارواحهم في اكثر النساء فيغضهم

كما صدق والمرغى وسالارضى الله عنهم على انه
ثمانية عشر وبعضهم كافي الصالح وابن ادريس والفيد
على انه اكثر الحصى قال طاب ثراه في المشقة فاجاب
اجابا معقدا في ذلك وعليها اعلل لوضوحها عندي
والعلامه رحمه الله في المختلف على ان الثمانية عشر للبداءة
وماذا انت العادة فعادتها وقال الشيخ في **باب** ما حله
ان المسلمين يجمعون على ان النساء اذا رأت الدم عشرة
ايام فصلا نفاسا وما ما زاد عليها فتختلف فيه
فيبقى لها ان لا تنك العباد الا بما يقطع عذرها واما
حديث اسلم بن عيسى فلا يدل على ان اكثر النساء
ثمانية عشر واغاييل على ان النبي صلى الله عليه وآله
امرها بعد مضيتها بالنكاح ولعلها لو سألته قبل ذلك
لامرها به ثم انزل بيته الاساءة على الفقيه فلعلمهم
عليهم السلام اقواكل قوم على حسب مذهبهم هذا خلاصة

كلامه رحمه الله و قد اوردته بلفظه في الجبل المثلثين هذا
انما نقلنا الحديث الاخير من الاستبصار لا **باب** كذا
المهذوب يعطى ثقل احمد بن محمد بن عيسى عن العلاء
ولا يعهد ثقله عنه والله اعلم **الكتاب الثاني في فصل**
الاموات وما يقدم عليه وما ينأخر من الاحكام
فيه مقدم وموافق **مقدم** في الموت واكثر ذكره
وثواب عيادة المريض واذن في دخول العواد عليه وثواب
المريض وتبذره من الاداب عند الاختصار ثمانية
الحديث كلها من الكافي **باب** احمد بن محمد بن محمد
بن عيسى عن الاهوازي عن فضال بن ابي ايوب عن ابي
المعز قال حدثني يعقوب الاحمر قال دخلنا على
عبد الله ثم تقدر يا سمعيل فترحم عليه ثم قال ان الله عز
وجل نزل الى نبيه صلى الله عليه وآله فتنفس فقال لثلاث
سيت واتهم سيتون وقال كل نفس ذائقة الموت ثم انشاء

حدث فقال انهم موت اهل الارض حتى لا يبقى احد ثم موت
اهل السماء حتى لا يبقى احد الا ملك الموت وحملته العرش
وجبريل وميكائيل قال فمات في ملك الموت حتى يقوم
بين يدي الله عز وجل فقال له من في هواهم فيقول
يارب لم يبق الا ملك الموت وحملته العرش وجبريل
وميكائيل فقال له قل لجبريل وميكائيل فقال له قل
لجبريل وميكائيل فليمرنا فيقول الملائكة عند ذلك
يارب رسولك وامينك فيقول في قضيت على
كل نفس فيها الروح الموت ثم يحيى ملك الموت حتى
يقف بين يدي الله عز وجل فقال له من في هواهم فيقول
فيقول لم يبق الا ملك الموت وحملته العرش فيقول قل
لحملته العرش فليمرنا قال ثم يحيى ملكنا حزينا لا يرفع
طرفة فيقول من في يارب لم يبق الا ملك الموت
فيقال له مت يا ملك الموت فيموت ثم يأخذ الاوتار

الرواد

والمسوات بينه ويقول ان الذين كانوا يدعونني
شريكا اين الذين كانوا يجعلون معي الها اخر **كا** وبالسند
المشايخ عن الالهوازي عن علي بن الحكم عن ابي ايوب
الخزاز عن الخدنا قال قلت لابي جعفر عن حدثي
انفع به فقال يا ابا عبيده اكثر ذكر الموت فان له
يكثرا فان ذكر الموت الا زهد في الدنيا **كا** محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي محبوب عن عوف بن زهير
عن ابي عبد الله ع قال لا يقيم من عاد مؤمن حتى يصيب
شبهه به عوز الغنم فاما فاعد غمره الرحمن واستغفر
له حتى يحيى وان عادته مسا كان له مثل ذلك حتى يصيب
كا العدة عن احمد بن ابي عبد الله ع عن النبي ع عن
الجالع بن ابي عبد الله ع قال من عاد مؤمنا من المسلمين
وكل الله برأيه سبعين الف من الملائكة فيشوق رحله
فليحيى فيه ويقدسون ويهتدون ويكرهون الى يوم

القيمة تصف صلواتهم لهادي المريض **ن** يغشون بالحنان
الثلاث كبريى واول رجل بالمصليات فيفعلوا له واسكن
ثانية المصن والمغنى يدخلون المكة العابد **كا** محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن علي عن عبد الغفر بن المهدي
عن نونس قال قال ابو الحسن ع اذا مرض احدكم
فلما ذن للناس يدخلون عليه فانه ليس من احد الا وله
دعوة مستجابة **كا** العدة عن احمد بن محمد بن محبوب
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع انه قال مات
رسول الله صلى الله عليه وآله رفع راسه الى السماء
فتبسم فقبله يا رسول الله وانك ترفع راسك
الى السماء فتبسم قال نعم عجبت للمكسين هبطا
من السماء الى الارض يلتمسان عبدا مؤمنا صالحا
في مصلى كان يصلي فيه ليكنيا لرعله في يومه وليكنه
فلم يجده في مصلاه فعدجا الى السماء فقالا لاربا

عمر

عبدك فلان المؤمن التائب في مصلاه لنكتب عليه
عمل يومه وليكنه فلم تصبه فوجدنا في حبالك فقال
الله عز وجل اكسنا لعبد مثل ما كان يعمل في
صحته من الخير في يومه وليكنه مادام في حبالنا فان
علي ان اكسنا له اجر ما كان يعمل فاحبته عنه **كا** محمد بن
يحيى عن موسى بن الحسن عن سليمان الجعفي قال رايت
ابا الحسن ع يقول لابنه قمراني فاقمنا عند راس اخيك
والصافات صفاء حتى تستشفا فقرا فلما بلغ اهم
اشد خلعا ام من خلعتاه قضى الخي فلما بقي وجوه
اقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له كنا فاهمنا
اذ انزل به يقا عندك ليس نصرت ناسنا بالصافات
فقال يا بني لم تشاء عند مكروب من موت قط الاعجل
الله راحته **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الالهوازي
عن القنبري سويد بن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع

مع النساء وليس معهن رجل كيف يصنع . قال
 بقضه لفا في ثيابه ويدفنه ولا يغسله **به** عبد الله
 الحلبي . سأله أبا عبد الله عن المرأة تموت في السفر
 ليس معها زوجها ولا نساء قال تدفن كما هي ثيابها
 والرجل يموت وليس معها إلا النساء ليس معها
 رجال يدفن كما هو ثيابها **ب** **يب** **الاهوازي**
 عن علي بن النعمان عن أبي الصباح الكناني عن أبي
 عبد الله قال قال في الرجل يموت في السفر في أرض
 ليس معها النساء قال يدفن ولا يغسل والمرأة يكون
 مع الرجال بثلث المنزلة تدفن ولا تغسل إلا أن
 يكون زوجها معها فإن كان زوجها معها غسلها
 من فوق الدرع وسك عليها الماء سكباً ولا ينظر إلى
 عورتها وتغسل أسرارها ثيابها والمرأة ليست
 بمنزلة الرجال المرأة أسوأ منظرًا إذا ماتت **ب**

الاهوازي عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن زياره
 عن أبي عبد الله قال في الرجل يموت وليس معها النساء
 قال تغسل أسرارها لأنها منه في عدة وإذا ماتت لم
 يغسلها لأنه ليس منها في عدة **ن** هذا الحديث إنما
 محمول على التخييل لو افترضنا أنه ذهب بعض العامة من
 المنع عن تغسيل الرجل زوجته أو على تغسيلها بغيره
 كما حمله الشيخ طاب ثراه **ك** محمد بن يحيى عن أحمد بن
 محمد عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد قال سمعت
 صاحب لنا يقول أبا عبد الله عن المرأة تموت
 مع رجال ليس فهم زوجها هل يغسلونها وعليها ثيابها
 قال لا إذن يدخل ذلك عليهم ولكن يغسلون كغيرها
ن يدخل بالنساء المفعول أي ثيابها والدخول بالفتح
 العيب والغيب في عليهم يعود إلى أغارب المرأة
 دلالة ذكرها عليهم وقد يقدر على البناء للفاعل

الاهوازي

يجعل الإشارة إلى المنزلة ذو خير عليهم إلى الرجال
 الذين يغسلونها **ك** أبو علي الأشعري عن أصحابه في
 محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن
 صفوان بن يحيى عن منصور هو بن طازم قال سألت
 أبا عبد الله عن الرجل يخرج في السفر وعنده أسرار
 يغسلها قال نعم واسمها وخمسة ونحو هذا يأتي على عورتها
 خرق **ن** المراد يغسلها غسل الأموات وأما ما يقال
 من أنه لا دلالة في فعلها كانت ميتة فلعلمها كانت
 حية عاجزة عن الفعل فبعد جداً كيف وقد روى
 بعض في الغيبة هكذا عن منصور بن حازم عنه
 في الرجل يلبس مع أسرارها فتتوفت يغسلها قال نعم
 واسمها وخمسة ونحوها يأتي على عورتها خرق **ن**
ك محمد بن يحيى عن الاهوازي عن فضالة بن زياد
 عن عبد الله بن مسنان قال سألت أبا عبد الله عن

عن الرجل يصلح له أن ينظر إلى أسرارها حين تموت
 أو يغسلها إن لم يكن عندها من يغسلها وعن المرأة
 هل ينظر إلى مثل ذلك من زوجها حين تموت
 فقال لا بأس بذلك إنما يفعل ذلك أهل المرأة
 كدراهم إذ ينظر زوجها إلى شيء يكره من بينها
ك وعن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء
 عن محمد بن مسلم قال سألت عن الرجل يغسل أسرارها
 قال نعم من وراء الثياب **الموقف الثاني** في الكفن
 والخيط ووضع الزرة الحسينية والجريدة في الكفن
 وأعلام المؤمنين بموت المؤمن ثلثة عشر حديثاً
 والرابع من الكافي والعاشر من الغيبة والباقي من
 التهذيب **ب** المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن
 سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن
 بزيع عن أبي سريته الانصاري قال سمعت أبا جعفر

يقول كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلثة
أثواب برد احمر حبرة وثوبين ابيضين صحابيين
الحديث وفي اخره ان الحسن كفن الحسن بن زيد
في برد احمر حبرة وان عليا كفن سهل بن حنيف
في برد احمر حبرة **ن** البرد بالضم ثوب مخطط وقد
يطلق على غير المخطط ايضاً وحبره على وزن غيره برد
يماني وصحابها لمعدلات قصبة بلاد عمان **ن**
وبالسد عن احمد بن محمد بن علي بن علي بن حديد
والتميمي عن حمزة بن ذرارة قال قلت لابي جعفر
العباسي ليت من الكفن قال لا الا ثوبا الكفن الميزون
ثلاثة أثواب ثم لا اقل منه يوارى فيه جسده طرفة اذ
هو منه الى ان يبلغ خمسة فما زاد فيندفع والمهاسر
منه وقال لابي عبد الله صلى الله عليه وآله بالعباسي وعم
التي صلى الله عليه وآله وبعت الميتا ابو عبد الله

ونحن بالمدينة وقد مات ابو جعفر الخنا وبعت
معا بدنياً فامرنا ان نثرى خنوطها وعلمنا ففعلنا
ن لفظه ثم في قوله ثم لا اقل منه خبر ميتاً بخلاف
اي وهو ثم والضم يعود الى الكفن وفي بعض
نسخ التهذيب والكا في هكنا او ثوب ثامر لا اقل منه
وهو المطابق لما نقله شيخنا في الذكرى وقد استدله
رحمته به السار في الاكفاء بالواحد **ن** الحسين بن
محمد بن عبد الله بن عامر عن الدورقي عن فضالة عن
القاسم بن برید عن ابن مسلم عن ابي جعفر قال الكفن
الرجل في ثلثة أثواب والمرأة اذا كانت عظمى فخمة
دروع ومنطق وخمار ولها فتي **ن** عظمى اي ذات
شان والمراد بالدرع القميص والمنطق على وزن منبر
شقة ثوبها المرأة وقد وسطها ثم رسل الاعلى على
الاسفل الى الركبة والاسفل يجر على الارض والمراد به

هذا الميزر والخمار بالكسر **ن** محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن الاهوازي عن النضر بن سويد عن عبد الله
بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع كيف اصنع بالكفن
قال فاخذ خرفه فتشدها على فخذته ورجليه فالت
فالا زاد فالانها لا تعد شيئاً انما تصنع لضمها هنا
لثلاث يخرج من شيء وما يصنع من الفطن افضل منها
ثم يخرج القميص اذا غسل ويخرج من رجليه قال ثم
الكفن قميص غير مزود ولا مكشوف وعمامة
يعصب بها راسه وبرد فضلها على وجهه **ن**
يمكن ان يكون ع اذا غسل اي اذا اريد تنسيله
الا طهر ابقا الكلام على ظاهره ويراد بخرج القميص
الذي عليه وفيه وقد مر حديثان يدلان على انه
ينبغي ان يفضل الميت وعليه قميص والاصل الكفن
على القميص في قوله ثم الكفن قميص من قبل تعينه

الحيزه باسم الكل وغير مزود راي خال عن الازرار
والثوب المكشوف لما خطت حاشيته ولا يخفى ان هذا
الحديث يعطى بظاهره ان العباسي من الكفن وذكر
الفقيه في كتب الفروع انها لبت منه وهو على
ذلك عدم قطع سائرهما من القميص لان حرز الكفن
سلاهما وقد دل حديث ذرارة السابق على خروجها
عن الكفن الواجب وروى في الكفا في طريق
حسن عن الصادق ع انها غير معدودة من الكفن
وان الكفن ما يلف به الجسد فلا يبعد ان يفد القميص
عده وعمامة عملاً اعزى ويزاد عماسه ونحو ذلك واعلم
ان في كثير من النسخ ويرد فضلها على رجليه وهو من
ثم النسخ وفي بعض الروايات ويلقى فضلها على
صدره **ن** سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابن
برنج قال سالت ابا جعفر ع ان يارسى قميصاً عده

لصفتي فبعت برالى فقلت كيف اصنع به فقال لا تنزع
ازراره **يب** الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن ابي
عبد الله ع قال تمن الكفن من جميع المال **ن** المراد من
اصل التركة لان الثلث **يب** الا هرازي عن فضال
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال لا يرد
لا يلبث ولكن يطرح عليه طرحا واذا دخل القبر
وضع تحت عنقه وتحت جنبه **ن** جنبه الثوب في البناء
الموحدة تراها وفي بعض النسخ تحت جنبه ثيابا
تحت ثيابه بعد البناء الموحدة وفي بعضها تحت جنبه
ثيابا موحدة ثيابا مشاة تحت ثيابه ثوبان وكلاهما من
تصرف المشايخ **يب** الحسن بن محبوب عن ابي حمزة
قال قال ابو جعفر ع لا تقربوا موتاكم النار يعني الدخنة
ن المراد بالدخنة القبور **يب** محمد بن الحسين عن ابن
ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن داود بن سرجان

قال قال ابو عبد الله ع في كفن ابي عبيدة الخدا انما
الخطوط الكافور ولكن اذهب فاصنع كما يصنع
الناس **ن** زواره قال قلت لابي جعفر ع اريت الميت
اذا مات لم يجعل معه الجريدة وقال نعم في غير العدا
والخطاب ما دام العود رطبا انما الخطاب والعداب
كله في يوم واحد في ساعة واحدة فندما يدخل القبر
ويرجع النعم وانما جعل السعفان لذلك فلا يصيب
عذاب ولا حجاب بعد حقوها ان شاء الله تعالى
يب علي بن الحسين بن ابي ريع عن سعد بن عبد الله
عن ابي بن نوح قال كتب لي محمد بن القاسم الى الحسن
الثالث ع يسال عن المؤمنين يموت في اية الفاسلي
يفعل وعنده جماعة من المرجعية هل يفضل غسل الثياب
ولا يصيبه ولا يصير معه جريدة فكتب يفضل غسل الثياب
وان كانوا حضورا واما الجريدة فليخفف بها ولا

يرونه وليجهد في ذلك جهده **يب** محمد بن احمد بن داود
القي عن ابيه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي قال
كتب لي الفقيه اساله عن طين القبر يوضع الميت
في قبره هل يجوز ذلك ام لا فاجاب وقلة الواقع من
نحت يوضع مع الميت في قبره ويخلط بجنوطه ان شاء الله
تعالى **ن** يراد بالفقيه صاحب الامر والمراد بطين
القبر التراب الحسينية على صاحبها افضل الشهادات
يب الحسن بن محبوب عن ابي ولاد وعبد الله بن
سنان جميعا عن ابي عبد الله ع قال ينبغي لاولياء
الميت ان يؤذوا اخوان الميت بموت قديم
جنازة ويصلون عليه ويستغفرون له فكتب لهم
الاجد ويكتب الميت الاستغفار ويكتبه والاجر
فيهم وفيما اكتب لميت من الاستغفار جارية
مطوية على جمل يبنى لا على ذنوب وفي بعض النسخ ثيابا

ويصلوا ويستغفروا باسقاط الثوب وهو الاول
والمفضل في قولهم ويكتب هو الاجر يعود الى
في ضمن الاول والثاني والثالث في فهم وفيما للبيت
الموقف الثالث في اداب تشيع الجنائز وما
يتعلق بها وبالدفن والتعزية وزيارة الاموات
وموصول ثواب الصوم والصلوة ونحوها اليهم اربعة
عشر حديثا الثاني والاربع والخامس والسادس والثامن
من التهذيب والعاشر والرابع عشر من الفقيه واليوسفي
من الكافي **كا** ابو علي الاشعري عن الصهباني
عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم
عن احمد بن عليهما السلام قال سالت عن الميت مع الجنائز
فقال بين يديها وعن يمينها وثملها وخلفها
يب احمد بن محمد بن فضال والشيخي عن ابن سنان
عن ابي عبد الله ع قال ينبغي لمن شيع الجنائز ان يحبس

حتى يوضع في لحده فانه اوضع في لحده فلا بأس بالجوار
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر
 بن سويد عن يحيى بن عمران الجلي عن عبد الله بن
 مسكان عن زبارة قال قال كنت عند أبي جعفر
 وعنده رجل من الانصار تمررت برحالة فقام
 الانصاري ولم يبق ابرج جعفر فعدت معه ولم
 يزل الانصاري قائما حتى مضوا بها فجلس فقال
 لا ابرج جعفر ما اقامت قال رايت الحسين بن علي
 عليهما السلام يفعل ذلك فقال ابرج جعفر والله
 ما فعله الحسين ولا قام لها احد منا اهل البيت قط
 فقال لا انصاري شككتني اصلحك الله فذكرت
 اظن اني رايت **يب** محمد بن الحسن الصفار قال
 كتبت الى ابي محمد ايجوز ان يجعل الميتين على جنازة
 واحدة في موضع الحاجة وقلة الناس وان كانا

رجلا وامراة يجلان على سرير واحد ويصلي عليهما
 فوقع لا يجعل الرجل مع المرأة على سرير واحد
يب المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد بن
 عبد الله عن احمد بن محمد بن علي عن محمد بن خالد بن
 عن احمد بن محمد بن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
 ع قال ينبغي ان يوضع الميت دون القبر هنيهة وان
ه هنيهة بضم الهاء ونفخ النون وتشديد الهمزة المشددة
 الخناينة الزمان اليسير وفي بعض النسخ هنيهة ثلث
 هات وهو اضع صحيح واما هنيهة بالهمزة فهي صوت
 نص عليه في القاموس **كا** الحسين بن محمد عن علي
 بن ماسر عن المدوني عن حماد بن عيسى عن ابن تمار عن
 ابي عبد الله ع قال كان الميراث من مورو القبر الاضراس
 بالمدينة وكان رسول الله ص يحكمه وانما حضره الموت
 وكان رسول الله ص والمسلمون يصلون الى بيت المقدس

القرية

عليه وآله فقلت ارايت لو جعل الرجل على الجوار
 بغير الميت قال لا **ه** هشام بن الحكم قال رايت يحيى
 بن جعفر عن يعزى قبل الدفن ويجوز **ن** يجعل ان يكون
 المراد ان كان يعزى مرتين مرة قبل الدفن ومرة بعده
 ويجعل عدم اراده تعدد النعوية بمعنى انهم ربما كان
 يعزى قبل الدفن وربما كان يعزى بعده **كا** العدة عن
 احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر بن سويد عن
 هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال سمعت رسول الله
 فاطمة عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
 هنا كان المشركون **ن** كاشدة اي منبته والمراد
 بالقبور والاصوات معدوا لفتح ما معه صوت
كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد هو ابن جواد الاشعري قال
 كنت بغير فضيحت مع علي بن هلال الى قبر محمد بن
 اسماعيل بن بريح فقال لي علي بن هلال قال لصاحب

فاوصى البر اذا دفن ان يجعل وجهه الى رسول الله ص
 الى القبلة فخرجت به السنة **يب** الاهوازي عن الثلثة
 عن ابي جعفر ع قال ما اوضع الميت في لحده قبل
 ليحمله وبالله وعلى ملته رسول الله صلى الله عليه
 وآله واخرا اثر الكوفي واضرب بيدك على منكبة
 الامين ثم قل لا فلاح في رضى الله وبأه ولا سلام
 دنيا ونجاة رسول ولا يعلى اماما ولا نبي امام زمانه فاذا
 حتى عليه التراب وسوى قبره فضع كفه على قبره عند
 راسه وفتح اصابعك واغتر كفتك عليه بعد ما ينضح
 بالماء **يب** الحسن بن محبوب عن ابي حمزة قال قلت
 لاحدنا عليه السلام هل كان الميت قال نعم ويرد وجهه
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن حسين
 بن عثمان عن ابن مسكان عن ايان بن شبيب قال سمعت
 ابا عبد الله ع يقول لجعل علي عليه السلام على قبر النبي صلى الله

هذا الخبر عن الرضا قال من اتى قبر اخيه ثم وضع
يده على القبر وقرأ انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات
امن يومه الفزع الاكبر او يوم الفزع **ن** فيدفع الفناء
واسكان البقاء المشاة الحياتية واخره دال مصلة
اسم قرير في طريق مكة فادها الله تعالى شرفا وتعلما
ك محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان
بن يحيى عن ابن عمار قال قلت لابي عبد الله عم الملقق
الرجل بعد موته فضال سنة منها يعل بها فيكون له
مثل اجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورم شيء
والصدق الحاذق يجرى من بعده والولد الطيب
يدعو الوالد بعد موتهما ويحج ويصدق ويصوم
يصلى عنهما فقلت اشركهما في حجي قال نعم **ن**
المراد اشراك الوالد في الحج اذا كان متدوا وهو
ظاهريه عمن يزيد قال قلت لابي عبد الله عم

يصل على الميت قال نعم حتى انه يكون في ضيق فيوسع
عليه ذلك الضيق ثم يؤتى فيقال له خفف عنك
بصلاة فلان اخيك عنك قال فقلت له اشرك بين
بجلين في ركعتين قال نعم **المطلب الرابع** في بند ثمة
من احكام الاموات خمسة الاحاديث الاول ان من التيمم
والرابع من الغيبة والباقيان من الصكاة في **يب**
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن ابيه
الحسين عن علي بن يقطين قال سألت ابا الحسن ع
عن المرأة يموت وولدها في بطنها يتحرك قال الشئ
عن الولد **يب** علي بن الحسين بن ابا برة عن سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين عن صفوان عن عبد الله
بن سكان عن ابي الربيع الحارثي قال سألت ابا عبد الله
عن رجل مات وهو في السفينة في البحر كيف يصنع به قال
يوضع في خابية ويؤكل راسها ويطرح في الماء **ن**

ن

في الصحاح الخاتمة الميت واصله الممنون لا من خيات
الا ان العرب تركت مزمها انتهى ويؤكل راسها
اي يند والوكا ما يشد براس الفرس **ك** محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن عثمان عن ابن
سكان عن ابيه بن تغلب قال سألت ابا عبد الله ع
عن الذي يقتل في سبيل الله اغسل ويكفن ويحيط
ويصل عليه ان رسول الله صلى على حمزة وكنت لا اركب
فوجدت **ه** ابو بصير الانصاري عن ابي عبد الله ع قال
الشهيد اذا كان به ريض غسل وكفن وخطب وصلى عليه
وان لم يكن به ريض كفن في اوقار **ك** محمد بن يحيى عن العري
عن علي بن جعفر عن اخيه الحسين ع قال سألت عن
الرجل يأكل السبع والطير في عظامه فيبصرهم كعت
يصنع به قال يغسل ويكفن ويصل عليه ويدفن واذا
كان الميت يصنع صلى على النصف الذي فيه القلب

المطلب الخامس في غسل الاموات سبعة احاديث
كلها من التهذيب **يب** احمد بن محمد عن ابن ابي عمير
عن جابر الجعفي قال سألت ابا عبد الله ع عن الرجل
يموت الموت اليقيني ان يغسل فيها فقال لا انما ذلك
من الاثنان وحده **يب** الله وري عن فضال بن
ابوب عن ابن عمار قال قلت لابي عبد الله ع الذي
يغسل الميت عليه الغسل قال نعم قلت فاذا ساه وهو
قال لا تغسل عليه فاذا بر فعلية الغسل قلت الجاهل
والطير اذا استسها عليه غسل قال لا ليس هذا كالاتنا
يب الاهوازي عن حماد بن عيسى عن حمزة عن اسمعيل
بن جابر قال دخلت على ابي عبد الله ع حين مات
ابن اسمعيل الاكبر ففعلت عليه وهو ميت فقلت
جعلت فداك اليس لا ينبغي ان يغسل الميت بعد الموت
ومن مسر فعلية الغسل فقال لما جازته قال لا بأس فانك

المطلب

اذ ارد **يب** وعنه المصنفين سويدي عن عاصم بن
حميد قال سألته عن الميت اذا مات الانسان افي غسل
فقال اذا استجلده حين يرد فاغسل **يب** وعنه
عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن احمد بن عليهما
السلام في رجل من ميتة اعلى الغسل قال لا انما ذلك
من الانسان **يب** وعنه ابن ابي عمير عن جميل بن
دراج عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عن قال الميت
عند موته وبعد غسله والقبلة ليس **يب**
الا هو ازي عن صفوان بن يحيى وفضالة عن العلاء
عن محمد بن مسلم عن احمد بن عليهما السلام قال قلت
الرجل يغسل الميت اعلى غسل فقال اذا استجلده ازره
فلا ولكن اذا سبه بعد ما يرد فليغسل قلت قال كذا
يقوله يغسل قال لم قلت فيغسله ثم يلبس اكفانه
يقول ان يغسل قال يغسل ثم يغسل يديه من العاتق

ثم يلبس اكفانه ثم يغسل قلت فمن حمل اعلى غسل قال
لا قلت فمن ارسله الطبر اعلى وضوء قال لا الا ان
يوضأ من تراب القبر ان شاء **ن** العائلي موضح
من المنكب ويذكر ويؤت وقوله م الا ان وضأ
من تراب الطبر ما ان يراد به التيمم او غسل اليدين
لا زلنا بالصق بهما من ترابه **الباب الثاني**
في الاغسال المسحجة اربع عشرة حديثا الاربع الاثني
والثالث عشر من الكافي والخامس والآخر من
الفتحة من التهذيب **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن صفوان بن يحيى وعلي بن الحكم عن العلاء
بن رزين عن محمد بن مسلم عن احمد بن عليهما
السلام قال الغسل في ثلث ليال من شهر رمضان
في تسع عشرة واحدى وعشرين وثلاث وعشرين
ايه المؤمنين عن في ليلة تسع عشرة وقبض في ليلة احد

وعشرين وقال والغسل في اول الليل وهو محرم
الى اخره **كا** محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن
صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن ابن عمار عن ابي
عبد الله عن قال سمعت يقول الغسل من الجنابة يوم
الجمعة والعيدين وحين يحرم وحين تدخل مكة
والمدنية ويوم عرفة ويوم نزول الميت وحين تدخل
الكعبة وفي ليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين
من شهر رمضان ومن غل **يب** **كا** والسند عن
صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن سليمان بن
خالد قال سالت ابا عبد الله عنكم اغتسل في شهر
رمضان ليلة قال ليلة تسع عشرة واحدى وعشرين
وثلاث وعشرين قال قلت فان شق علي قال في احدى
وعشرين وثلاث وعشرين قلت فان شق علي قال حسبك
الان **كا** والسند عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن النسيم

قال سالت ابا عبد الله عن ليلة التي يطلب فيها
ما يطلب متى اغتسل فقال من اول الليل وان شئت
حيث تقوم من اخره وسالته عن الغلما فغسل يقوم
في اوله واخره **يب** زرارة عن ابي جعفر عن قال الغسل
في شهر رمضان عند وجوب الشهر قبله ثم يغسل
ونظرون المراد بوجوب الشهر غرو بها **يب** الثالثة
عن ابن ابي عمير عن صفوان بن يحيى عن محمد بن
بن مسلم عن احمد بن عليهما السلام قال الغسل في
سبعة عشر وموطنا ليلة سبع عشرة من شهر رمضان
وهي ليلة النحر الجمعان وليلة تسع عشرة وفيها
يكثب الوغد وقد السد وليلة احدى وعشرين
وهي الليلة التي اوجب فيها اوصياء الانبياء وفيها
ورفع عيسى بن مريم ومقبض موسى عليهما السلام وليلة
ثلاث وعشرين تبقى فيها ليلة القدر ويوم العيد



وإذا دخلت الحرمين ويوم تحرم الزيارة و
يوم تدخل البيت ويوم الزور ويوم عرفه وإذا غلقت
ميتا أو كفتته أو سسته بعد ثمانية ويوم الجمعة وغسل
الجنائز فريضة وغسل الكوف إذا احترق الفضل
الفرق كذا فاعقل **لا يخفى** أن الأضلاع الثمانية
تضمنها هذا الحديث تسعة عشر لاسبعة عشر فاعلمه
معد غسل العيدين واحدا وكذا غسل دخول الحرم
أو أن غرضهم عد الأضلاع المستوية فضل الجنائز
وغسل الميت غير داخلين في العدد أن دخلوا
في التكبير والمراد بالنقاء الجمع بين ثلثي في
المسلمين والمشركون للفتن ليوام أحد والوفد يجمع
الواو واسكان الفاء جمع وإذا صحب جمع صاحب
الجماعة القادسون على الأعظم برساله أو غيرها
والمراد بهم هنا من قد رطم أن يجزوا في تلك السنة

يب وبالسند عن الأهوازي عن صفوان عن ابن
سكان عن محمد بن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال اغتسل
يوم الأضحية والفطر والجمعة وإذا اغتسل ميتا ولا
تغتسل من ميتة إذا أدخلته القبر ولا إذا حملته
يب وعنه عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن
أبي عبد الله ع قال لا يغسل من الجنائز ويوم الجمعة
ويوم الفطر ويوم الأضحية ويوم عرفه عند زوال
الشمس ومن غسل ميتا وحيد محرم ودخول مكة
والمدينة ودخول الكعبة وغسل الزيارة والليالي
الثلاث في شهر رمضان **يب** المفيد عن ابن قولويه
عن أبيه عن سعد بن عبد الله ع عن يعقوب بن يزيد
عن ابن أبي عمير عن محمد بن أذينة عن زرارة عن أبي
عبد الله ع قال سألت عن غسل الجمعة فقال لا تستقي
القرو والحضر إلا أن يخاف المناظر على نفسه **الفصل**

وإذا دخلت الحرمين ويوم تحرم الزيارة و
يوم تدخل البيت ويوم الزور ويوم عرفه وإذا غلقت
ميتا أو كفتته أو سسته بعد ثمانية ويوم الجمعة وغسل
الجنائز فريضة وغسل الكوف إذا احترق الفضل
الفرق كذا فاعقل **لا يخفى** أن الأضلاع الثمانية
تضمنها هذا الحديث تسعة عشر لاسبعة عشر فاعلمه
معد غسل العيدين واحدا وكذا غسل دخول الحرم
أو أن غرضهم عد الأضلاع المستوية فضل الجنائز
وغسل الميت غير داخلين في العدد أن دخلوا
في التكبير والمراد بالنقاء الجمع بين ثلثي في
المسلمين والمشركون للفتن ليوام أحد والوفد يجمع
الواو واسكان الفاء جمع وإذا صحب جمع صاحب
الجماعة القادسون على الأعظم برساله أو غيرها
والمراد بهم هنا من قد رطم أن يجزوا في تلك السنة

في الحضر وعلى الرجال في السفر وليس على النساء
في السفر **يب** عبد الله الحلبي عن أبي عبد الله ع قال
سألت عن المرأة عليها غسل يوم الجمعة والفطر ولا
ويوم عرفه قال نعم على الفضل **ك** ضهير كله أما أن
يعود إلى اليوم والمراد أن عليها الفضل في كل يوم من
هذه الأيام وإن اليوم كله وقت الفضل في وقت في أي
ساعة شاءت منه وأما أن يعود إلى الفضل أي عليها
الفضل بجميع أفرادها التي على الرجل **الفصل الثاني**
في الطهارة الترابية وفيه فصول **الفصل الأول**
فيها ورد في الكتاب العزيز بيان التيمم قال الله
تعالى في سورة النساء يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا
الصلوة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا
جنباً إلا عارياً سبيلاً حتى تغسلوا وإن كنتم مرضى
أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء

فلم تجدوا لما رقبتموهما صعيداً طيباً فاستحووا بوجوهكم
وايديكم ان الله كان عفوا غفوراً وقال سبحانه
في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى
الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق واستحووا
برؤسكم واجعلكم الى الصكعين وان كنتم جنباً
فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد
منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا
صعيداً طيباً فاستحووا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله
ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم
نعمة عليه لحكم تشكرون قد قدنا الكلام في
صدرى هاتين الايتين الكريمين في معنى الوضوء
والغسل ولذا ذكرنا ما يتعلق منهما باليمنى في ثلثة
دروس وبالله التوفيق **درس** قدم سبحانه في الايتين
حكم الواجبين للماء الفادرين على استعماله فراجع ذلك

باحباب الغدير فما الجبل شانه وان كنتم مرضى والمراد
برو الله اعلم المرض الذي يغير مع استعماله وظاهر
الاية الكريمة تشمل كل ما يصدق عليه اسم المرض
لكن على ما قدس الله ارواحهم يختلفون في اليسير
ومثلوه بالصداق ووجع الضرس ولعله للثبات في
تسمية مثل ذلك مرضاً فذهب المحقق والعلامة الى انه
غير يوجب للتميم وبعض المتأخرين على الجارية له وهو
الاظهر فانه اشد من الشين وقد اطلق الكل على
اجابة التميم ثم قال تعالى او على قدرى متلبين به
اذ الغالب عدم وجود الماء في اكثر الصحارى وقال
سبحانه اوجاء احد منكم من الغائط وهو كذا في غير الحديث
اذ الغائط المكان المنخفض من الارض وكانه يقصد
الحديث مكاناً منخفضاً فبقي فيه اشخاص من غير الذين
فكفي عن الحديث بالحي من مكانه وتسمية الفقهاء

الغدير بالغائط من تسمية الحال باسم الفعل وقيل
ان لفظه او هنا بمعنى الواو والمراد والله اعلم او كنتم
مسافرين وجاء احد منكم من الغائط ثم قال عزير
قال لا ولا اسم النساء والمراد جماعهن كما في قوله
وان اطلقوهن من قبل ان تمسوهن والمسلم والمسلم
بمعنى واحد كما قاله اللغويون وتغير اللبس بالوهم
هو المتعول عن ائمة الهدى سلام الله عليهم وقد مر
في الفصل السابع من مباحث الوضوء حديث ابي
مروان قال قلت لابي جعفر ما تقول في الرجل
يتوضأ ثم يدعوا الجارية فخذ بيده حتى يذهب الى
المجد فان من عندنا يرمعون انها الملاسة فقال
لا والله ما بينك لك باس ورميها فذلك وما يضر بها
او لا اسم النساء الا المواقعة في الفرج والروايات
بذلك عن احباب التيمم سلام الله عليهم متكررة

وقد نقل الخاص والعام عن ابن عباس انه كان يقول
ان الله سبحانه يحكمهم ببعض من مباداة النساء
بما لا يستهجن وذهب الشافعي الى ان المراد مطلق
اللس بغير محرم وخصه ما لا كان احكاماً فاقس
الله ارواحهم وقوله تعالى فاستحووا بوجوهكم قد يبي
ان فيه دلالة على ان اول افعال التيمم مسح الوجه بباطنه
بالفأ المصيبة على قصد الصمد من دون قسط
الضرب فيقتضى به ما ذهب اليه العلامة في النهاية
من جواز مفارضة التيمم لمسح الوجه وان ضربه يدين
على الارض يعتبر لا عترة الماء في الوضوء وقوله
اطنبت الكلام فيه في الرجل المنين والباء في قوله
سبحانه بوجوهكم للتيمم كانه عليه صريح زاده
عن الباقر ومقدور ما صدرها في الفصل الثاني
من مباحث الوضوء وسنورد ما يماسها في الفصل الا

ولاعية بانكار سيويحي الباء للتيقظ وقد
قد سنا الكلام عليه في تفسير اية الموضوع فالواجب في
النهي يقتضي الاثر الكفر من بعض الوجوه وبما لا يمتنع
وعليه جمهور علمائنا وكثير الروايات ما طفه
به وذهب على بن بابويه رحمه الله الى وجوب استيعاب
الوجه واليد الى المرفقين كالوضوء عملا بصحيفة
محمد بن مسلم الاثر وما للحقوطاب ثراه في المعبر
الى التخيير من استيعاب الوجه واليد كما قال الامين
بابويه بين الاكتفاء ببعض كل منهما كما قال الاكثر
لورد الروايات المتقدمة عن استحباب العضة
سلام الله عليهم بكل من الامرين وما لا العلامة قد
الله ووجه في المنتهى الى استحباب الاستيعاب واما
العامة فمما نقلوا به قال الشافعي يقول بمقالة على بن
بابويه وابن حنبل باستيعاب الوجه فقط والاكتفاء

بظاهر الكفين ولا يخيئه فلان احدهما الاستيعاب
كالشافعي والاخر الاكتفاء باكثر اجزاء الوجه واليد
وذهب الزهري من العامة الى وجوب مسح اليد
الى الاطراف لانها احدا في الموضوع بالمرفقين ولم يحل
في النهي بشئ فوجب استيعاب ما يصدق عليه اليد
وهذا القول مما انعقد اجماع الامة على خلافه والله
اعلم **وقد** اختلف المفسرون في معنى لفظ من في
قوله سبحانه فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه والذي هو
الناس من اقولهم في ذلك ثلثة الاول انها لا تبدأ
الغاية والضمير عائد الى الصعيد الثاني انها للبيوت
والضمير عائد الى الحديث المدلول عليه بقوله سبحانه
اوجه احد منكم من الغائط او لامس النساء وفيه
انه يقتضي قطع الضمير عن الاقرب واعطاء الابد
ويتلزم جعل كل مننه تأكيد لا ناسيا اذ البيوت

في

يفهم من الضاء ومن كون المح في معرض الجزاء
الثالث انها للتيقظ والضمير للصعيد كما قول
اخذت من الدرهم واكلته من الطعام وهذا هو
الذي حجه صاحب الكشاف بلا ادعى انه لا يقيم احد
من العرب من قول الغايل سحت راسي من الدهن
ومن الماء ومن الثراب الا التيقظ وحكم بالقول
باتها لا ابتداء الغاية تصف وكلامه بما كان عن
شهوة واما ابو حنيفة فقال لا يراد الوطى لا اللبس
قوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا غصبا فامسحوا بوجوهكم
والتيقظ وهو جنس او للوضوء وهو محدث حديثا
اصغر فعند علمائنا ترك الماء ويقتل فرضه
الى التيمم وقول بعض العامة يجب عليه ان يستعمل
في بعض اعضائه ثم يتم لان وجده الماء ضعيف
وجوده على هذا التقدير كعدمه ولو صدق عليه انه

واجب لما لما جازله التيمم والبحث في محال وقوله سبحانه
فلم تجدوا ماء فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه والذي هو
ذلك قوله سبحانه في كفارة اليمين فمن لم يجد فصيام
ثلثة ايام اي من لم يجد اطعام عشرة مساكين ففدية
الصيام وقد حكم الكل بانه لو وجد اطعام اقل من عشرة
لم يجب عليه ذلك واشتغل فرضه الى الصوم ولا يخفى
ان البحث انما هو فيمن هو مكلف بطهارة واحدة
اعنى الحنبلي وذا الحديث الاصل المذكورين في الآية
اما المالكيين مثلا فانها لو وجدت ما لا يكفي غسلها
وضوءها معا فانها ليستعمله فيما يكفيه وتيمم غل الاخر
ثم لا يخفى ان المبتدئين من قوله سبحانه فلم تجدوا ماء كون
المكلف غير واحد بالماء بان يكون في موضع لا ماء فيه
فكون رخص من وجد الماء ولم يتمكن من استعماله
في التيمم لمرض ونحوه مستثناة من السنة المطهرة

في

ويكون المرضي غير داخلين في خطاب فلم يجدوا لانهم
يؤمنون وان وجدوا الماء كذا في كلام بعض المتأخرين
ويمكن ان يراد بعدم وجدان الماء عدم التمكن من استعماله
كخافوا القن او الالز والخاف من لص اوسيع ونحوهم
وهذا التفسير وان كان فيه تجاوز الا انه هو المفسر
من كلام محقق المتأخرين من الخاصة والعامة كالشيخ
ابو علي الطبرسي وصاحب الكشاف وايضا فهو غير
مستلزم لما هو خلاف الظن من تخصيص خطاب فلم يجدوا
بغير المرضي مع ذكر الاربع على نحو واحد واعلم ان
فقهائنا قدس الله ارواحهم يختلفون فيمن وجد من
الماء ما لا يكفي للطهارة لا يمزجه بالمصاف بحيث
لا يخرج عن الاطلاق هل يجب عليه المخرج والطهارة
بهام يجوز له ترك المخرج واختيار التيمم فيها عن
مناظرهم كالعلاء طاب ثراه واتباعه على الاول جمع

من متقدميهم كشيخ الطائفة قدس الله روحه واتباعهم
على الثاني ولعل اثبات هذين القولين على التفسيرين
المسابقين فالاول على الثاني والثاني على الاول اذ
يصدق على من هذا حاله ان غير واحد لما يكفي
للمطهارة على الاول فيدرج تحت قوله تعالى فلم يجدوا
ما. بخلاف الثاني فانه متحقق منه وبمعنى المحققين
في القول الاول على كون الطهارة بالماء واجبا مطلقا
فيجب المخرج اذ ما لا يتم الواجب المطلق الا به وهو قد ر
واجب والثاني على انها واجب بشروط وجود الماء
وتحصيل مقدمة الواجب المشروط غير واجب والله
سبحانه **در من** اختلف كلام اهل اللغة في الصعيد
فبعضهم كالجوهري قال هو التراب ووافقه ابن فارس
في الجمل ونقل ابن دريد في المعجم عن ابي عبيدة انه
التراب الخالص الذي لا يخالطه شيء ولا رمل ونقل الشيخ

ابو علي الطبرسي في مجمع البيان عن الزجاج ان الصعيد
ليس هو التراب انما هو وجه الارض ترابا كان او غيره
سمى صعيدا لان نهايته ما يصعد من باطن الارض
وتقريب منه لما نقله الجوهري عن ثعلب وكذا ما نقله
المحقق في المعجم عن الخليل عن ابن الاعراب والخللا
اهل اللغة في الصعيد اختلفت فيها ونا في التيمم في
الحجرين يمكن من التراب فتعريفه واتباعه لعدم
دخوله في اسم الصعيد واجتمع المرضي رضوان الله عنه
على ان الصعيد هو التراب بقوله النبي صلى الله عليه وآله
جعلت لي الارض سجدا ورايها طهورا ولو كانت
اجزاء الارض طهورا وان لم تكن رابا كان ذكر التراب
وافعا في غير محله واجاب المحقق في المعجم انه لما كانت
بدلالة الخطاب وهي مترق كثر وادرجه بدلالة
الخطاب مفهوم القلب وفي هذا الجواب قطران

للتفسير المرضي رضي الله عنه ان يقول ان مراده ان
النبي صلى الله عليه وآله في معرض التسهيل والتخفيف
وبيان اثبات الله سبحانه عليه وعلى هذا الامور
فلو كان مطلق وجه الارض من الحجر ونحوه طهورا
لكان ذكر التراب مخرجا بانطباع الكلام على الغرض
المسوق له وكان المناسب لمقتضى الحال ان يقول جعلت
لي الارض سجدا وطهورا وهذا ليس استدلالا بل
الخطاب كيف والسيد المرضي مصر في كونه الاصح
على بطلان الاستدلال بها فظهر ان استدلاله بذلك
الحديث استدلال مثير وان المحقق قدس الله روحه
لم يوفقهم من التماس وجوز الشيخ في ط والمحقق والعلامة
القيم بالحج نظرا الى دخوله تحت الصعيد المذكور في
الاية استدلال في الحج في ذلك صدق اسم الارض على الحجر
فانه تراب اكثرب رطوبته لدرجة وعلة حرارة الشمس في

تحي وان كانت الحقيقة باقية ودخلت الاسرار
لولا يكن الجدران لما جاز التيمم عند فقد التراب
كما المحدث والناس بطا اجماعا هذا كلامه ويمكن
الانصار للرقي وموافقته بان الخلاف يراه
اللفظ في ان التراب صعيدا وما يكون الحجر صعيدا
فهم في مختلفون فاشكال قوله سبحانه فيتموا صعيدا
طيبا والخروج من عهد الكليفاتما يحصل التراب
لا غير وما ذكره العلامة طاب ثراه من بقاء
الحقيقة في الحجر منوع كيف وقد طرأت عليه صورة
نوعه اخرى كالطادون وجواز التيمم برع فقد التراب
دون المبادون خرج بالاجماع واختلف المفسرون
في الماد بالطيب في الاثر الكثرية بعضهم على
ان الظاهر وبعضهم على ان المخلول واخرون على ان
المتين دون ما لا يثبت كالسجدة وايدوا قولهم

هذا قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه
والاول هو مختار مفسري اصحابنا عليه واله قال
ان الوضوء يكف ما قبله وقيل المراد تطهير القلب
عن الفحور عن طاعة الله سبحانه لان اساس هذه
الاعضاء بالماء والتراب لا تقبل له فائدة الاخص
الا نقياد والطاعة وقوله تعالى وليستعفف عنكم
اي بما شرع لكم مما ينضم تطهير ابدانكم
وقولكم انكم تفسدون نوبكم والامات في الافعال
الثلاثة للتعليل ومفعول يريد محذوف في الموضعين
وقوله تعالى ولعلكم تشكرون اي على نعمته المتكثرة
التي من جلها لما يثبت على ما شرع في هذه الاية
الكرمية او لعلكم تودون شكره بالقيام بما كلفكم
به فيها والله اعلم **الفصل الثاني** في الاعذار المتعذرة
للتيمم اربعة عشر حديثا التاسع والثمان عشر من الكتاب

والعاشر والحادي عشر من الفقيه والبولاقين
الثهذيب **باب** الثلثة عن ابن ابيان عن الاهوازي
عن النضر بن سويد عن ابن سنان قال سمعت ابا
عبدا لله عم يقول اذا لم يجد الرجل طهورا وكان جنباً
فليمسح من الارض وليصل فاذا وجد الماء فليغتسل
وقد اجزائه صلوة التي صلى **باب** محمد بن علي بن محمد
عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران
وحبيب بن دراج عن ابي عبد الله عم انهما سالا عن
امام قوم اصابته في سفر جنابة وليس معه ماء
ما يكفيه فالتفتل ابتوضاء ويصلي بهم قال لا ولكن
يتيمم ويصلي فان الله جعل التراب طهورا
الماء طهورا **باب** الاهوازي عن النضر بن ابن
سنان عن ابي عبد الله عم ان قال في رجل اصابته
جنابة في السفر وليس معه الا الماء فليلتيمم فان

هو اغتسل ان يعطش قال ان خاف عطشا فلا
يهرق منه قطرة وليقيم بالصعيد فان الصديد
الي **باب** وعنه عن فضالة عن العلاء بن محمد بن سلم
عن احد هذا عليهما السلام في رجل اجنب في سفر
ومعه قدر ماء يتوضا قال يقيم ولا يتوضا **باب**
وعنه عن صفوان بن يحيى عن منصور بن عازم عن
ابي محمد وعنه ابن مصعب عن ابي عبد الله عم
قال اذا ثبت البسوا وانت جنب فلم تجد دلو او
شئاً تعرف به فيممسح بالصعيد فان ربي الماء
ورب الصعيد واحد ولا تقع في البس ولا تقصد
على القوم ما رم **باب** وعنه عن فضالة عن الحسين بن
عمر عن عبد الله بن سنان عن محمد بن الحنفية قال
قلت لابي عبد الله عم الجنب يكون مع الماء القليل
فان هو اغتسل بخاف العطش يغتسل برأف يقيم

فقال يقيم وكذلك اذا اراد الوضوء **يب** الثلثة
عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين ومحمد بن موسى
بن عمران يزيد الصيقل عن البرقي عن ابي الحسن
الرضاع في الرجل يصبر الجنابة ويرفوع جروح
او يكون يخاف على نفسه البرد قال فيقتل يقيم
يب محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين
عن صفوان عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما
السلام ان سئل عن الرجل يقيم بالبلاد الاثر ليس
فيها ماء من اجل المري وصلاح الابل قال لا
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم
عن ابي جهم عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن
سلم عن ابي عبد الله ع قال ما ائتمن رجل اجب
في سفر ولم يجد الا الثلج او ماء جامدا فقال هو
ببطل الضرورة يقيم ولا اري ان يعود اليه

الارض التي توبق **دين** بن اوتيس الثاني اي يمكنه
والنفقة وفي هذا الحديث دلالة على ان من صلى يقيم
وان كان مضطرا فصلوة ناقصة وان كانت
جزئية وان يجب عليه ان لا يتركها عن صلوة المستقبل
بالخروج عن ذلك المحل الى محل لا يضطر فيه الى
ذلك **يب** عبد الله بن علي الطائي ان سأل ابا عبد الله
ع عن الرجل اذا اجب ولم يجد الماء قال يقيم الصعيد
فاذا وجد الماء فليغتسل ولا يصيد الصلوة وغسل الرجل
يؤثر بالركبة وليس معه ولو قال ليس عليه ان يدخل
الركبة لان رب الماء هو رب الارض فليقيم وعن
الرجل يجب ومعه قدر ماء يكفي من الماء لوضوء الصلوة
اي وضوء بالماء او يقيم قال لا يقيم الا ترى ان انما
جعل عليه نصف الوضوء **الركبة** بالاراء والماء
المتناهية الثانية البر وقوله ع انما جعل عليه نصف

الوضوء معناه والله اعلم ان الله سبحانه لم يجعل على
الجنب الفاقد للماء الا نصف الوضوء يعني التيمم
حيث قال اول اسماء النساء فلم يجدوا ماء فقاموا
صعيدا وقد عبر الامام ع عن التيمم بنصف الوضوء
لان اعضاء التيمم نصف اعضاء الوضوء ولان
الوضوء رافع للحديث بالكلية ويسج للصلوة
والتيمم يسج غير رافع فكان بهذا الاعتبار نصف
الوضوء وهذا الوجه كما يفتي على ما هو المشهور من
ان التيمم غير رافع اصلا فيبقى على ما ذهب اليه
المرتضى رضي الله عنه من ان رفع الحديث الى غاية في
التمكن من الماء **يب** القمي ان سأل ابا الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام تلك تضر كما نوافض
احدم جنب والثاني ميت والثالث على غير وضوء
وحضرت الصلوة ومعهم من الماء قدر ما يكفي احدم

من يأخذ الماء وكيف يصنعون فقال فيقتل الجنب
ويدفن الميت ويقيم الذي غير وضوء الا ان يقتل
من الجنابة فريضه وغسل الميت سنة والاخر جائز
ن معنى كون غسل الجنابة فريضه ان يثبت بالكلية
الغرض ومعنى كون غسل الميت سنة انما يثبت
بالسنة المطهرة **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
البرقي عن محمد بن خالد عن سعد بن سعد عن صفوان
قال سالت ابا الحسن ع عن رجل احتاج الى الوضوء
للصلوة وهو لا يقدر على الماء فوجد ماء يدرى بركبته
فيما يتعلق بالعدنية مقبولة اذا لم يثبت خلافه هذه
احوال المتصدين في معنى لفظه من في الاثر الكريمة
والجيب من شيخنا ابي علي الطبرسي قدس الله روحه
كيف طوى كتمان البحث عن معناها ولم يذكر شيئا
من هذه المعاني لافي جمع البيان ولا في غيره وقد تأبه

في ذلك الميثاق اذ انشأ ذلك فتقول جعل من
في الاية الكريمة للبعوض موافق لما ذهب اليه البعض
ففيها نأمر بشرط العلوق شيء من التراب بالكفين
فيمسح به وضاح الكشاف مع انه من ذهب موافق
في اشراط العلوق ومخالفة لما ذهب اليه ابو حنيفة
من عدم اشراط كما هو قوله اكثر فتمت لنا وممكن ان يشهد
القول باشرطه بما تضمنه صحيح زرارة الاية من كلام
الباقر ع في تفسير هذه الاية فان الطمس بعد التمسك
فيه ان لا يد من العلوق كما سبر عليك عن قريب
ان شاء الله تعالى ولعل هذا هو مستند من قال من
علمنا يا بشرط والعلامة في المتن بهذا سندك
من جانب ابن الجنيد كما اشراطه بالاية الكريمة
اجاب بان لفظ من فيها مشترك بين البعض و
ابتداء الفاعل فلا اولوية في الاحتجاج ولا يخفى ما فيه

بهذا قد ساء وسفيدة وضوح ان شاء الله تعالى
واخفى ما اسند له الاحكام على بطلان ما ذهب
اليه ابن الجنيد هو استحباب نقض اليدين بالتراب
كما دلت عليه الاخبار ولا يخفى ان لمن اراد الانتصار
له ان يقول لادلالة في استحباب النقض على عدم
اشراط العلوق بل ربما دلت على اعتباره في الجملة
كما يظهر بادي في نأمل ولا منافاة بينهما لان الاجزاء
الصغيرة القليلة لا تستلزم الاصل لا يخلص باجماع الطبيعة
من اليدين في حصول نقض وليس في الاخبار
ما يدل على المبالغة في حيث لا ينفك شيء من تلك الاجزاء
لاصقا بشيء من اليدين بل هو لعل النقض لعل لعل
يتوجب نقض الوجه من الاجزاء الترابية اللاصقة
بالكفين وبما نلناه يظهر ان استفادة اشراط
العلوق من الاية الكريمة غير بعيدة وتأييد بذلك

لما ذهب اليه المقيّد طاب ثراه واثابه من عدم
جواز التيمم بالحجر وقد تم سبحانه الاية الاولى بقوله
ان الله كان عفوا غفورا وفيهم من التعليل المناسب
من تريض ذوي الاعذار في التيمم فهو واقع
قوله جل شان في الاية الثانية ما يريد الله ليجعل
من حرج يعني ان من عادته العفو عنكم والمغفرة لكم
فهو حقوب التسهيل عليكم والتخفيف عنكم وقد
اختلف المفسرون في المراد من التيمم وقوله
ولكن يريد بظهركم فصيل المراد به التيمم
من الحدث بالتراب عندئذ الماء وقيل تنظيف
الايان بالماء فهو راجع الى الوضوء والغسل
وقيل المراد التيمم من الذنوب بما فرض من
الوضوء والغسل والتيمم يؤيد ما روينا عن
البيهقي على الله عليه وآله يفيد ما يتوضأ به بما يرد

او القرب وهو واحد لها يشترى ويتوضأ او يتيمم
فلا لا لا يشترى وقد اصافى سلك ذلك فاستثبت و
نقضات وما يشترى بذلك المالك كثير لفظ يشترى
يقرب البناء للفاعل والمفعول والمراد ان الماء يشترى
لوضوء ما لا كثير لما يترتب عليه من الثواب العظيم
وربما يقرب لفظه ما يلد والرفع اللفظي لا الظاهر كونها
موصولة او موصوفة **يب** المقيّد عن ابي جعفر محمد بن علي
هو ابن بابويه عن محمد بن الحسن هو ابن الوليد عن سعد
بن عبد الله واحدا بن ادریس عن احمد بن محمد عن
الاوهاري عن القنبر بن سويد عن هشام بن سالم
عن سليمان بن خالد وحماد بن عيسى عن شعيب عن ابي
بصير وقضاة عن حسين بن عثمن عن ابن مسكان
عن ابي عبد الله بن سليمان بن جهم عن ابي عبد الله ع انه
يسأل عن رجل كان في ارض باردة فتوفى ان هو

ان يصيب عنت من الغسل كيف يضع قال فيقول
وان اصابه ما اصابه قال وذكر ان كان رجلاً شديداً
الوجع فاصابته رجلاً وهو في مكان بارد وكان
ليلته شديدة الريح باردة فندعوت الغسل فغسل على
فاحسوا في ضالوا انما الخاف عليك قلت ليس يد
فحلو في ووضعوني على خبات ثم صبرا على الماء فغسلوا
ن حاد وقضاه معطوفان على الضمير فالا هو ازي
وعى هذا الحديث عن الصادق ع في تلك طرق الحديث
بالعين والنون المضمومة في الخبر **يك** وبالثالث
الى الا هو ازي عن حاد عن حزين عن محمد بن مسلم
قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل تصيبه الجنابة
في ارض باردة ولا يجد الماء وعين يكون الماء
جائداً قال فيقول على ما كان حدثه رجل انه غسل
ذلك فمضى شهراً فقال لا يغسل على ما كان

فانه لا بد من الغسل وذكر ابو عبد الله ع انه اضطر
اليه وهو مريض فاقوه سخياً فاعطى وقال لا بد من
الغسل ان اراد محمد بن مسلم بقوله حدثه رجلاً انما
ع لما امر بالغسل قال له رجل اني فعلت ذلك فمضت
شهراً فاعاد ع الامر بالغسل مرة اخرى وقوله ع
فيقول على ما كان اي حال كان فلفظ كان
ناشئ واعلم ان الشيخ في الاستبصار حمل هذا الخبر
على من شهد الجنابة وقال ان من فعل ذلك فمضى
الغسل على اي حال كان واورد في التهذيب في
الاستدلال على ما ذهب اليه المفيد من وجوب
الغسل على من شهد الجنابة وان خاف على نفسه حدين
ضعيفين مخرجين في ذلك واورد بعد هذا
الحديث وما قبله والمناخرون خالفوا في ذلك
واوجبوا عليه التيمم لعموم قوله تعالى لما جعل عليكم

الدين من حرج وانفقوا بايديكم الى التهلكة واشد
بعض على ذلك بان دفع الضرر المتوطن واجبت
وبان جماع جائز اجاماً فلا يترتب على فاعله مثل هذه
العقوبة وحمل بعضهم هذين الحديثين على ما اذا كان
الضرر المنقوع يبرأ والمضطر للشيخين ان يقول ان
الحل على الضرب اليسير يا به سوف الكلام في الحديث
والتكليف يتحمل ضرراً لغسل مع جواز الوطئ غيب
سبب عدم كسب كلف المحرم بال كفارة عند تقطيعه
راسه بل على ان انقطاع الاجماع على اعادة الوطئ
مع العلم بعدم الماء محل كلام ويستأيد دخول الوقت
وجوب الالفاء الى التهلكة لعدم الشائع
بغير دليل كوجوب تمكين الفائت وفي الدم من القود
وتمكن للقود من استيفاء الحد والله اعلم
الفصل الثالث في كيفية التيمم ثمانية احاديث

الثالث والخامس من الفقيه والواقى من التهذيب
يب الثلث من سعد بن عبد الله ع عن احمد بن محمد
بن عيسى عن علي بن الحكرم عن داود بن النعمان
قال سألت ابا عبد الله ع فقال ان عماراً صابته
جنابة ففعلت كما فعلت الدابة فظن انه كيف التيمم
فوضع يديه على الارض ثم وضعهما فمضى به وجهه و
يديه فوق الكف قليلاً **ان** لما تضمنه هذا الحديث
من قوله ع وهو بهذا يريد ايراد المزالج لا السخدية
اذا استهترأ لا يلقى بمنصب النبوة الاثرى لل
قول موسى على نبينا وعليه السلام اعود يا الله ان اكون
من الجاهلين في جواب قول قومه اتخذنا هزواً
يب وبالسند عن احمد بن محمد بن عيسى عن الا هو ازي
عن فضال بن ايوب عن حاد بن عوف عن زرارة
قال سمعت ابا جعفر ع يقول وذكر التيمم وما صنع



عما روضه ابو جعفر عن كفيه في الارض ثم مسح وجهه
 وكثير ولم يمسح الذراعين بشئ **في** زيارته قال ابو جعفر
 ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعمار
 في سفره يا عمار بلغنا انك اجبت فكيف صنعت
 قال تعرضت يا رسول الله في الثراب قال فقال له
 كذلك يفتح الحمار افلا صنعت كذا ثم ارمي
 بيدك الى الارض فوضعهما على الصعيد ثم مسح
 جبينه باصابعه وكفيه احداهما بالآخرى ثم لم
 يعد ذلك **في** قوله لم يعد ذلك اي لم يتجاوز الجنبين
 والا لكفين وللفظ بعد فعل مضارع محذوم
 محذوف اخذ **يب** الاموازي عن المثلث عن
 ابي جعفر ع قال قلت كيف التيمم قال هو ضرب
 واحد للوضوء والغسل من الجنابة قصر يديك
 مرتين ثم تنفضهما مرة للوجه ومرة لليدين

واشقي اصبت الماء فغسلت الغسل ان كنت جنباً
 والوضوء ان لم تكن جنباً **في** ربما يستدل بهذا
 الحديث على وحدة الضرب عن الوضوء وتثنية
 عن الغسل ولادلالته فيه على ذلك الا اذا ثبت
 كون الغسل فيه رفوعاً على ان يكون الكلام قد تم
 بقوله هو ضرب واحد للوضوء وثبوت ذلك
 شك فان احتمال كون مجرد واحد بالعطف على الوضوء
 قائم ويراد بالضرب النوع كما في الطهارة
 عاضدين مائة وترايبه يكون الحديث شافهاً
 للمعد والضرب في كل من الوضوء والغسل **في**
 زيارته قال قلت لابي جعفر الاتخير في من اين
 علمت وقلت ان المسح ببعض الاراس وبعض الرجلين
 فضحك وقال يا زياره قاله رسول الله صلى الله عليه
 وآله وتلك به الكتاب من الله لان الله تعالى يقول

فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل
 ثم قال وايدكم الى المرافق فوصل اليدين الى المرفقين
 بالوجه فعرفنا انه ينبغي لهما ان يغسلا الى المرفقين
 ثم فصل بين الكلامين فقال واستحوا برؤوسكم
 فعرفنا حين قال برؤوسكم ان المسح ببعض الاراس
 لمكان البناء ثم وصل الرجلين بالراس فعرفنا حين
 وصلهما بالراس لمكان البناء ثم فصل رسول الله
 صلى الله عليه وآله للناس فضعوه ثم قال فلم تجدوا
 ماء فتمسوا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم فلما ان
 وضع الوضوء عن لم يجد الماء اثبت بعض الغسل
 مسحاً لا قال بوجوهكم ثم وصل بها وايدكم منه
 اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك اجمع للجنس
 على الوجه لانه تعالى من ذلك الصعيد بعض الكف
 ولا يتعلق ببعضها ثم قال لما يريد الله ليجمع عليكم من

حجج والحدج الضيق **في** قد نؤمن ان قوله زياره رحمه
 الامام ع الاتخير في من اين علمت بوجوب الطهارة عليه
 بسبب الادب وضعف العقيدة وجوابه ان زياره
 كان مستقلاً في الطهارة على العاشر وكانوا يجيئون
 معه في المسائل الدينية ويطلبون من الدليل على ما
 يعتقد حقيقته فادار رحمه ان يسع منه ما يمكنهم
 والا تخالوص عقيدته ولا يترسما لا يحول حوله شك
 ولا ريب وربما قرر بعض شائخنا اين علمت بنا
 المكمل يعني اني عالم بذلك وموقن به ولكن اريد
 ان تخبرني بدليله لا يخفى به عليهم وضحكهم ربما يؤيد
 ذلك والله اعلم وفي قوله علمت بعض الغسل مسحاً
 لا قال بوجوهكم دليل ظاهر على عدم وجوب تيمم
 الوجه واليدين وان البناء للتبعض وقوله علمت ذلك
 التيمم الطمان المراد التيمم به يدل على ذلك الاشارة

الركعتين اذ يقطعها ويتوضأ ثم يصلي قال
لا ولكنه يضي في صلوة ولا يقطعها لكان انه
دخلها وهو على طهور يقيم قال زرارة فقلت له
دخلها وهو يقيم فصلى ركعة واحدة فاصابها
قال يخرج ويتوضأ ويبنى على ما مضى من صلوة
التي صلى بالتيمة **باب** وبهذا الاسناد عن
هوازي عن الثلثة قلت لابي جعفر عن بصير الرجل
يقيم واحد صلوة الليل والنهار كلها فقال نعم
ما لم يحدث او يصيب ماء قلت فان اصاب الماء
وبعد ان يفرد على ماء اخر وطن ان يفرد عليه
فلما اراده تعسر عليه قال ينقص ذلك تيممه
وعليه ان يعيد التيمم قلت فان اصاب الماء وقد
دخل في الصلوة قال فليصرف فليوضأ ما لم
يركع فان كان قد ركع فليقض في صلوة فالتيمم

احد الطهورين **باب** الثلثة عن ابن ابي عمير عن
من جاد عن حريز عن محمد بن سلم قال سالت ابا
عبدا لله ع عن رجل اجنب فيهم بالصعيد وصلى
فوجد الماء فقال لا يعيد ان ريت الماء ربي الصعيد
فقد فعل احدي الطهورين **باب** وبالسند عن
الاهوازي عن صفوان عن العيص قال سالت
ابا عبدا لله ع عن رجل ياتي الماء وهو جنب وقد
صلى قال فينقل ولا يعيد الصلوة **باب** وبالسند
عن الثلثة قلت لابي جعفر عن فان اصاب الماء
وقد صلى بتيمة وهو في وقت قال تمت صلوة
ولا اعادة عليه **باب** وبالسند عن النضر بن
سويد عن ابن سنان قال سمعت ابا عبدا لله ع
يقول اذا لم يجد الرجل طهورا وكان جنباً فليتم
الارض وليصل فاذا وجد ماء فليغتسل وقد

اجزائه صلوة التي صلى **باب** الثلثة عن محمد بن الحسن
الصغار عن احمد بن محمد عن الاهوازي عن تميم
بن يقطين قال سالت ابا الحسن ع عن رجل يقيم
فصلى فاصاب بعد صلوة ماء يتوضأ ويعيد الصلوة
ام يجوز صلوة قال اذا وجد الماء قبل ان يمضي الوقت
توضأ واعاد فان مضى الوقت فلا اعادة عليه
باب عبدا لله بن سنان انه سأل ابا عبدا لله ع عن الرجل
يصيب الجنابة في الليلة الباردة ويغشا على نفسه
الثلث ان يغتسل فقال لا يقيم ويصلي فاذا انزل البرد
اغتسل واعاد الصلوة **باب** **الفصل الخامس** في
تضييق من ملأحت التيمم اربعة احاديث كلها
من التهذيب **باب** الثلثة عن ابن ابي عمير
عن الثلثة قال قلت لابي جعفر ع ارايت المواقف
اذا لم تكن على وضوء كيف يصنع ولا يفرد على

الانزول قال يقيم من يديه او من جبهته او معدته وابتدأه
فان فيها غير او يصلي **باب** قول زرارة ارايت المواقف
بمعنى اخبرني عن حاله والمراد المشغول بالحاجة **باب**
الثلثة عن محمد بن الحسن الصغار وسعد بن احمد بن
محمد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابن
بكير عن زرارة عن ابي عبدا لله ع في رجل يقيم قال
يجزى ذلك الى ان يجد الماء **باب** المشار اليه بذلك يحتمل
ان يكون التيمم الخاص الذي فعله ذلك الرجل وطلق
التيمم وعلى الاول لا بد من التقييد بما لم يحدث وعلى الثاني
لا حاجة الى هذا التقييد **باب** الاهوازي عن فضالة عن
جاد بن عثمان قال سالت ابا عبدا لله ع عن الرجل لا يجد
الماء يقيم لكل صلوة فقال لا هو بمكة لا الماء **باب** عن
عطاء بن محبوب عن العباس عن ابي هاشم عن الرضا ع
قال يقيم لكل صلوة حتى يوجد الماء **باب** يمكن رفع المناقاة

بين هذا الخبر وما سبق ان عرضتم ان جميع اقوال الصلوة
من العويسة والعدين والايات وغيرها مشاورة في انه
يقيم لها حتى يوجد الماء وقال الشيخ رحمه الله في التهذيب
لوجه هذا الخبر لكان محمولا على الاستحباب ثم احق
الحل على تحلل النكاح من الماء بين الصلوتين ويجوز الاول
اولى وقوله طاب ثراه لوجه لا ير يدبر الصلوة بالمعنى الثاني
بين المتأخرين فان اصطلاح جديد كما ذكرناه في مقدمة
الكتاب بل يدلو على ان من الامام عليه الصلوة و
سلم **المسئلة الثالثة** في احكام المياه وفيه فصول
مخمس **الفصل الاول** فيما ورد في الكتاب العزيز في طهوية
الماء قال الله تعالى في سورة الفرقان وانزلنا من
السماء ماء طهورا وقال سبحانه في سورة الانفال
ونزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب
عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاعداء

دروس المراد من السماء والله اعلم اما الحجاب فان كل
ما علا يطلق عليه السماء فلهذا ذلك ليعين سقوط البيت
سماه واما الغثك بمعنى ان ابتداء نزول المطر من السحاب
ومن الحجاب الى الارض ولا النفات الى ما نزع الطبعون
في سبب حدوث المطر فانه مما لم يلم عليه دليل فتأطع
والمراد بانزال من السماء انه حصل من اسباب سماوية
يصعد اجزاء رطبة من اعماق الارض الى الجو فتعقد
سحابا ما طرا هذا وظاهرا لايات الغرائز يد على ان
المياه التابعة جليا او كها من المطر كقوله سبحانه
الم تر ان الله انزل من السماء ماء فلهذا ينابيع في الارض
وقد ذهب جماعة الى ان مياه الارض كلها من السماء
والفرق بين الانزال والتزليل انه اذا ريد الاشعار
بالندى في النزول جئ بالتزليل لضمته النديج غالبا
بجلافة الانزال وعلى ذلك جرى قوله تعالى عز وجل

الكتاب الحق مصدقا لما بين يدي من انزال التوراة
والانجيل فان كلا منهما نزل جلا واحدة واما الفرقان
الحديد فنزوله نديج وكذا قوله تعالى وانزلنا من
في ريب ما نزلنا عابدا فاقوا بيرة من سلة فاهم
كانوا يقولون لو كان من عند الله تعالى لم ينزل على
النديج شيئا فبينما كما هو باب البقا فيما ينشئ من
والشعدا فيما ينظمون فقال سبحانه ان انزلنا من هذا
الذي نزل من دجا فاقوا بيرة واحدة من سلة على
هذا يمكن ان يكون تغييره جلا وعلا في الاية الثانية
ما نحن فيه بالتزليل حيث قال ونزل عليكم لانه
سبحانه في صدره كبريم بقصة يدر وتصور تلك
الاحوال كلها حاضرة شاهدة لهم من نزول المطر
شيئا فبينما حتى تلبدت الارض وثبت اقدامهم عليها
فضعوا الحياض واعتسلوا واطمانوا وزال عنهم

ووسوس الشيطان ففدوى ان الكفاد سبعا
المسلمين الى الماء فاضطر المسلمون ونزلوا على ثلث
ومل سيات لا تثبت في اقدامهم واكثرهم خافقوت
لفلهم وكثرة الكفاد فاقوا تلك السلة على غير ما
فاحلم اكثرهم ففشل لهم الجليس وقال تزعمون انكم
على الحق وانتم تصلون بالجنانة وعلى غير وضوء وقد
اشدد عطشكم لو كنتم على الحق ما سبقكم الى الماء
وان اضعفكم العطش فلو كنتم كيف شاءوا ويمكن ان
يكون التزليل في الاية الثانية بمعنى الانزال اليهم فلهذا
يستعمل كل من اللغتين بمعنى الاخر كما قال سبحانه
الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وكفاه تعالى
وقال الذين كفروا لولا نزل عليهم القرآن جلا واحدة
فيكون التكرار في ذكر التزليل في الاية الثانية التي نحن
فيها التوافق في صيغة التفعيل بين المعيا والغاية

النايله والله اعلم بمراده والظهور هنا صيغة مبني
في الطهارة وحيث انها لا يقال بالتكثير فيراد
بر الطاهر في نفس المطهر لغيره كما ذكره جماعة من
اللغويين وهذا اقرب الى ما قالوه من انه ما يظهر
بر كالحصول لما يتحيز به والوقود لما يوقد به وانكر ابو
حنيفة استعمال الظهور بمعنى الطاهر المطهر لغيره
وزعم انه بمعنى الطاهر فقط ويرده نص المحققين
من اللغويين على خلافه وقوله صلى الله عليه واله
في الارض سجدا وترا بها طهورا ولو اراد الطاهر
لم يثبت المذنب وكذا لك قوله صلى الله عليه واله
وقد سئل عن الوضوء بمااء البحر هو الطهور وماؤه
والجلد يلقنه ولم يرد كونه مطهرا لم يستقم الجواب
وقد روى العامة قوله صلى الله عليه واله طهورا انا
احدكم اذا بلغ فيه الكلب ان يفسد سبعة ومعلوم

ان المراد بالمطهر واجب اوجبه على ما ذكره وجهين
الاول ان المباني في صيغة قول انما هي بزيادة الحذف
المصدرى وشدة تركها كقول وضروب وكوز الماء
مطهرا لغيره امر خارج عن اصل الطهارة التي هي
الحذف المصدرى فكيف يراد منه واجيب بان تعدى
الطهارة منه الى غيره سبب عن زيارتها وشدةها
فيه فلا بعد في ملاحظة ذلك عند اطلاق اللفظ و
ثانيهما قوله تعالى وسقيمهم شرابا طهورا ولا يراد
به المطهر الذي ليس هنا لغيره بل المراد شرابا طاهرا
اي ليس نجسا كخمر الدنيا والجواب من وجهين الاول
ان المراد بالظهور في الآية المطهر بمعنى المظنط
فقد نقل ان الرجل من اهل الجنة نعم له شهوة ما
رجل من اهل الدنيا فياكل ما شاء ثم يخرجها
طهورا فيطهر بطنه ويصير ما اكله وشما يخرج من

جلده اطيب ريحا من المسك الثاني ما ذكره جماعة
من المفسرين ان وصف ذلك الشراب بالظهور لان
يظهر شأبه عن الميل الى اللذات الحسية لا التقى
الى ما سوى الحق جل وعلا وقد روى مثل ذلك
عن الصادق ع وهذا لعل المراد بقوله تعالى المطهر
به الطهارة من النجاسة الحسية اعني الجنابة
والحدث الاصغر او منها ومن العينية اي كالمسح
ويراد بوجز الشيطان اما الجنابة فانها من فعله
اما وسوسه لهم كما سبق والربط على القلوب يراد
به تشجيعها وتقويتها وثوقها بلطف الله بغيرهم
وقيل ان هذا المعنى هو المراد اي يقشيت افهامهم
والله اعلم بحقائق الامور **الفصل الثاني** في عدم
انفعال الماء الباع كثره بالنجاسة وانفعال القليل
وتحديد الكراهي عشر حديثا الثاني والثالث و

السادس والعاشر من الكافي والبول في من الثنية
باب الثالث عن محمد بن الحسن هو الصادق وسعد بن
صبيد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وابن ابي عمير
الا هوزي عن حماد بن محمد بن عيسى عن معاوية بن عمار
عن ابي عبد الله ع قال اذا كان الماء قد كثر لم ينجسه
شيء **كا** العدة عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سالت ابا
عبدا لله ع عن الماء الذي يتول فيه الدواب وتلغ
فيه الكلاب ويقتل فيه الجنب قلت اذا كان الماء
قد كثر لم ينجسه شيء **كا** محمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن معاوية بن عمار قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا كان الماء قد كثر لم
ينجسه شيء **يب** محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن العوفي

عن علي بن جعفر عن قال سألت عن الوضوء والماء
الغدير ثم دخل في الماء يتوضأ منه للصلاة قال لا
الآن يكون الماء قد ركب **يب** الثلثة عن ابن
عن الأهوازي عن البرقي قال سألت أبا الحسن
عن الرجل يدخل يده في الأناء وهي قد رقت كيف
الأناء **ن** قوله يمكن بضم حرف المضارعة كفات
الأناء أي كينه وأهرق وكلام الصحاح يعطى إن
الاصح كفات فانه قال بعد ذكر كفات الأناء وزعم
ابن الأعرابي أن كفات لغة انتهى وصاحب القاموس
سأوى بين اللغتين في الصحة حيث قال كفاء كمنه
وقلبه ككفاء انتهى وما شهد لابن الأعرابي صحة
أكفاء وفصلها ما تضمنه مقبوله عبد الرحمن
كثير الواردة في أذكار الوضوء من قول الصادق
أن أسير المؤمنين عليه السلام أكفاء الماء بيده اليسرى

على يده اليمنى وتمسك صاحب القاموس كفاء مع يعطى
أن مضارعة بكفاء كصغيره فلو كان يكفي في الحديث
الذي نحن فيه من كفاء لكتب بالالف لكنه وكسب
الحديث بالياء كما عهد بن يحيى عن العريضي عن جعفر
عن أخيه الحسن عن قال سألت عن رجل رفقاً فخط
فصار بعض ذلك الدم قطعاً صغيراً فامسأب أنا ه
هل يصلح له الوضوء منه فقال إن لم يكن شيئاً يثبت
في الماء فلا بأس وإن كان شيئاً فلا يتوضأ منه
وسألت عن رجل رفق وهو يتوضأ فيقط قطرة
في أنفه هل يصلح الوضوء منه قال لا **ن** بهذا الحديث
استدل شيخ الطائفة على عدم نجاسة الماء بما لا يدرك
البصر من الدم وأجاب العلامة في المختلف بالسؤال
العلم عن أصابة خارج الأناء وفيه أن علي بن جعفر
لا يبال عن مثل ذلك لانه من أعظم النجاسة ويمكن

جعله على الشك في أصابة الماء وهذا يلحق عنه ثم أنه
طلب ثراه جعل هذا الحديث معاً مع غيره من الوضوء
مما يقطر فيه قطرة من الدم وطلب أن لا يصلح لغرضه
كما ذكره في الجبل المنين **يب** الأهوازي عن محمد
بن اسمعيل بن بزيع قال كتبت إلى ابن سائر عن القدير
يجمع فيه ماء السبار ويستفي فيه من يئ فليست فيه إلا
من يول أو يفسد فيه الخب ما حده الذي لا يجوز فكيف
لا قوماً من مثل هذا الأمن ضرورة البر الظاهر
أن السؤال إنما هو عما إذا بلغ الكبر وقد جعل بعض
الاصحاب الوضوء هنا على الاستنجاء وكان جعل
قوله السائل فليست فيه سؤالا عن جواز الاستنجاء
الغدير لك الماء لطلب الجواب السؤال والظان
مراد السائل أن ذلك الماء الذي يستفي فيه فيقول
ما حده في جانب الظاهر بحيث لا يجوز استعمله في

الطهارة بعد ذلك فاجابه بالثبوت عن الوضوء مثل
ذلك الماء الضرورة وفيه إشعار بأنه لا يفسد ذلك
ولكن يكره الوضوء به وعلى هذا لا باع على جعل
الوضوء في كل دم على الاستنجاء **يب** أحمد بن محمد عن
ابن عبيد عن البرقي عن صفوان بن مهران الجاهلي قال
سألت أبا عبد الله عن الحيض التي بين مكة والمدنية
تروها المنيح ونزع منها الصلاب وتشر به الحبر
وتقبل فيها الخب يتوضأ منه فقال لا قد ردت الماء
قلت لي نصف المنيح والى الركبة فقال يتوضأ منه
ن لما كانت الحيض التي بين الحرمين الشريفين
معهودة معروف في ذلك الزمان أقصر من السائل
عن مؤدعني ما أنها فإن من المعلوم أن مساحة السائل
تلك الحيض المعدة لشي الحاج كانت تزيد في الطول
والعرض على قدر الكبر كبير **يب** محمد بن علي بن يحيى

عن العباس هو ابن مسروق عن عبد الله بن المغيرة
عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله قال قلت
له الغدير ما يجمع بينك فيه الدواب وتلغ فيه الكلاب
ويقتل فيه الجنب قال لا إذا كان قد ذكر لم ينجس شيء
والكبر سقاء رطل **ن** المراد رطل مكة وهو ضعيف
الرطل العدلي فلا يخالف رواية ابن أبي عمير قال الكبر
الفت وما يثا رطل إذا المراد به العدلي **ك**ا على إبراهيم
عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن ساذان جميعا
عن الثلثة قال إذا كان الماء أكثر من رطل لم ينجسه
شيء نفع فيه أو لم ينجس إلا أن ينجس له رطل على رطل
الماء **ن** هذا الحديث مضمحل ولكن صحته زارة
معلومة لا ينقلب إلى أحد هباء من دشت أو إلى استصحاب
صريح بأن الفاكه هو الباقر **يب** عن محمد بن يحيى
عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي أيوب بن نوح عن صفوان

هو ابن يحيى عن اسمعيل بن جابر قال قلت لأبي عبد الله
ع الماء الذي لا ينجس شيء قال لا إذا كان عمقه ف
ذراع وشبر وسعة **يب** وبالسند عن محمد بن أحمد
بن يحيى عن البرقي عن عبد الله بن سنان عن اسمعيل
بن جابر قال سألت أبا عبد الله ع عينة الماء الذي لا
ينجس شيء قال لا كبر قلت وما الكبر قال لا ثلثة أسيار
في ثلثة أسيار **ن** روى شيخ الطائفة في التهذيب
هذا الحديث بسند آخر ضعيف أورده قبل هذا بثلاثة
عشر حديثا هكذا الثلثة عن سعد بن عبد الله عن
أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن اسمعيل
بن جابر قال سألت أبا عبد الله ع وأما هذا السند
فقطا طبق على ما من زمن العلامة طاب ثراه الج
زمانا هذا على صحته ولم يطعن أحد في حديثه التوثيق
إلى بعض الفضلاء الذين عاصروا ثم قدس الله أرواحهم

في كبروا بخطا العلامة وأبانه في قولهم صحته
وزعموا أن ملاحظ طبقات الرواة في القدم والشافعة
يفضون أن يكون ابن سنان المتوسط بين البرقي واسمعيل
بن جابر عدا لأبي عبد الله وإن تدل شيخ الطائفة له
بعيد الله في سند هذا الحديث قوم فاحش لا زال يورق
ومحمد بن سنان في طبقة واحدة فانها من أصحاب الرضا
ع وأما عبد الله بن سنان فليس من طبقة البرقي
لأنه من أصحاب الصادق ع فرواية البرقي عنه
بغير واسطة مستحكة وأيض فوجود الواسطة
في هذه الرواية بين ابن سنان وبين الصادق
ع يد على أن محمد لا عبد الله لأن زمان محمد متأخر
عن زمانهم بكثير فهو لا يروي عنه بالشافعة بل لابد
من تحلل الواسطة وأما عبد الله بن سنان فهو من
أصحاب الصادق ع فالظاهر أنه يأخذ عنه بالشافعة

لا بالواسطة هذا حاصل كلامهم ونظن أن الخطأ في هذا
النظام إنما هو منهم لأن العلامة وأبانه قدس الله أرواحهم
ولاش شيخ الطائفة قدس الله روحه قدس الله روحه قال البرقي وإن لم يدرك
زمان الصادق ع لكن قد ادرك بعض أصحابه ونقل
عنهم بلا واسطة لا ترى إلى روايته عن داود بن أبي زييد
القطر حديث من قبل أسد في الحرم وعن قنبر بن سفيان
حديث الاستئناء باليد وعن زرعة حديث صلوة الأ
في باب صلوة الخوف وهذا كله من أصحاب الصادق
ع فكيف لا تذكر روايتهم عنهم بلا واسطة وسكر عن عبد الله
بن سنان وأيض فالشيخ قدس الله روحه البرقي في أصحاب الكاظم
ع وأما تحلل الواسطة بين ابن سنان وبين الصادق
ع فأنما يدل على أن محمد لم يروي عن عبد الله أبيض وبنيته
ع واسطة في شيء من الأسانيد لكنه قد توجب بينهما كسرة
عرب بن يزيد في دعاء آخر السجدة من تأخره المغيرة في قوله

فخص الاعور في تكبيرات الافئحة وقد توسط
فخص واحد بعينه يتكلم بينهما وبين الصادق
كما يحق بن عمار فان توسط بين محمد وبيتر في حجة
الشك وهو بعينه توسط بين عبد الله وبينه
في طواف الوداع وتوسط اسمعيل بن جابر في سبيل
الحديثين الذين نحن فيهما من هذا السبيل والله
الحادي الى سواء السبيل والحب من هؤلاء القوم
المعرضين على اولئك الاعلام انهم يستكروا لبقاء
البرقي لعبد الله بن سنان ولا يستكروا لبقاء محمد
بن سنان لاسماعيل بن جابر مع ان ما ظنوه على عدم
اللقاء مشترك والاضاف ان جواز لقائه البرقي لعبد
الله بن سنان مما لا يستكره من ملاحظته ما فرأه
وايضه فان كان حازن الرشيد والبرقي من اصحاب
الرضا مع وقد ذكر المسعودي رحمه الله ان ما بين وفاته

م ووفاته الرشيد عشرونين نحو اربعة عشر لانا مع
نحوها بالنظر الى طبقات الرواة كما دوى عن داود عليه
وذكره واذا اجازت رواية الحسن بن سعيد عن ابي محمد
القي الهادي عن عبد الله واسطه حديث ثنوت الوتر
غيره فلم لا يجوز رواية من هو من اصحاب الكاظم عن
عنه كذلك وما نلناه عليك يظهر ان شيخ الطائفة
والعلامة وابنا عهبا لا طعن عليهم فيما ذكروه
والله ولي التوفيق **الفصل الثالث** في حكم ماء الحمام
وماء المطر والمنقوع سبعة احاديث الخاسر والسائر
من القضية والبواقي من التهذيب **باب** احمد بن محمد
هو ابن عيسى عن القمي عن داود بن سرجان قال قلت
لابي عبد الله ع الحمام فينقل فيه الجنب وغيره اغتسل
من مائه فماذا لم لا بأس ان يغتسل من الجنب ولقد
اغتسل فيه ثم جئت فنقلت رجلى وما غسلها الا لما

لوق بهما من الغراب **باب** وعنه عن ابي عبد الله ع
عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم قال رايت ابا جعفر ع
جائيا من الحمام وبيتر وبين دارة فذكر فقال لولا
ما بيني وبين دارى ما غسلت رجلى ولا غيبت الحمام
ن لفظ قد وبالذال المعجزة ويمكن التمسك بهذا الحديث
على طهارة غسل الحمام بل هو قص في ذلك ورواية
الاهوازى عن فضالة بواسطة وان كانت غريبة
الا انها قد نفع بل انكر بعض علماء الرجال رقا
عن يمين واسطه **باب** وعنه عن صفوان هونج
عن العلا عن محمد بن مسلم عن احمد بن عليهما السلام
قال سألته عن ماء الحمام فقال ادخله باذا ولا
يقبل من ماء اخذ الا ان يكون فيه جنب او كشد
اهله فلا تدرى فيه جنب ام لا **ن** على بن جعفر
عن اخيه موسى ع قال سألته عن اليد ياله على ظهره

ويقتل من الجنابة فيصيبه المطر ان يغتسل من مائه
فتوضأ به للصلاة فقال اذا جرى فلا بأس به قال
وسأله عن رجل يمر في ماء المطر وقد صب فيه محمد
فاصاب ثوبه هل يصلي فيه قبل ان يغسله فقال لا بأس
ثوبه ولا رجله ويصلي فيه ولا بأس **ن** المراد بماء المطر
حال ثقافته واذا لم يصبه كرا فضا عدا **ن** هنام بن
سالم ان سأل ابو عبد الله ع عن السج ياله عليه فيصيبه
السما فكيف فيصيب الثوب فقال لا بأس به **ن**
اصابه من الماء اكثر منه **ن** يمكن ان يراد بالسما عدا
المنعروف اى تصيبه بمطرها وان يراد المطر فان من
اسما السما وحرف المضارع في تصيبه **ن**
فوقنا نيز على الاول والآخر على الثاني **باب** المفيد عن ابن
قوليه عن ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن
الاهوازى عن القمي عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
عبد الله ع قال كلما غلب الماء على رجلي الحيضة فوضأ

من الماء واشرب فاذا التفت الى الماء وتغير الطعم فلا ترضأ
 شرب ولا يشرب قد يتبدل بظاهرة على ما ذهب اليه
 عقيل من عدم الانتفاع بالقليل الا بالثبوت **الفصل**
الرابع في حكم ماء البئر تسعة عشر حديثا السادس
 والثامن والاخير من الكافي والمائة من الاستبصار
 والبرقي من التهذيب **باب** احمد بن محمد عن ابي بصير
 بن بريح عن الرضا ع قال ماء البئر واسع لا يفسد
 شي الا ان يتغير ريح او طعمه فيخرج حذيقه الى ريح
 ويطيب طعمه لان لما دة **باب** الثلثة عن محمد بن
 الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد
 صر ابن علي عن ابن حماد عن ابي عبد الله ع قال يحضر
 يقول لا ينيل الثوب ولا تدا الصلوة مما وقع
 في البئر الا ان يتن فان انشغل الثوب واما
 الصلوة وترخت البئر **باب** سعد بن عبد الله عن احمد
 بن محمد عن عبد الله بن الصلت عن عبد الله بن المغيرة

عن ابن عباس عن ابي عبد الله ع في الفارة نفع في البئر
 فتوضأ الرجل منها ويصل وهو لا يعلم ايها الصلوة
 وينيل ثوبه قال لا يبعد الصلوة ولا ينيل ثوبه **باب**
 احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن علقم عن ابي
 عبد الله ع قال سال عن الفارة تقع في البئر لا يعلم بها
 الا بعد ما يتوضأ منها افاد الصلوة فقال لا **باب**
 ومحمد بن ابان عن ابي اسامه وابي يوسف عن
 بن عثم عن ابي عبد الله ع قال اذا وقع في البئر الطير
 والدجاجة والفارة فانزع منها سبع دلا فلتنا فدا
 نقول في صلواتنا ووضوئنا وما اصاب شيئا من ذلك
 لا بأس به **باب** يمكن ان يكون السؤال عن هذه
 الاشياء اذا حصلت قبل التزج فالحديث دلت
 على استحبابه والمراد صلواتنا بالوضوء من مائها
ك العدة عن احمد بن محمد عن اسماعيل عن الرضا ع

قال ماء المنيعة واسع لا يفسد شي **باب** محمد بن علي بن
 علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن ابي الخطاب عن
 موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن موسى بن جعفر
 عليهما السلام قال سالته عن بئر ما وقع فيها زنبيل من
 عذرة بطنه او يابسة او زنبيل من سدرتين او صلح آخر
 منها قال لا بأس **باب** الزنبيل بكسر الراء فان فتحها
 فلا بد من حذف النون وتشد يد الباء والسرقتين
 بكسر الهمزة معرب سركين بفتحها **باب** العدة
 عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بريح قال كعبه
 الى رجل اسأله ان يسأله ابا الحسن الرضا ع عن البئر
 يكون في المنزل فيقطر فيها قطرات من بول لادم
 او يقطر فيها شرس من عذرة كالبقرة ونحوها ماء
 الذي يطهرها حتى يحل الوضوء منها للصلوة فوقع
 ع في كتابي بخطه بريح منها دلا **باب** تمسك القابلون

نجاسة البئر بالملاقات بهذا الحديث واسأله فان
 قوله حتى يحل الوضوء منها كما الصريح في نجاستها
 وان كان ذلك من كلام الراوي لا تصديقه ع
 محمدا ومثاله هذه الاحاديث الدالة بظاهرها على
 نجاستها كثيرة لكن لما كانت الاحاديث الدالة على
 عدم انتفاعها كثيرة ايض لم يكن بد من حمل هذه على
 الاستحباب والله اعلم وح يفي حمل الخبر على قائل
 الطرفين من غير ترجيح اذا انفرد استحباب التزج
 يكون الوضوء منها قبل رجوعها والله اعلم **باب**
 محمد بن يحيى عن المصوري بن علي عن علي بن جعفر عن اخيه
 ابي الحسن ع قال سالته عن رجل ذبح شاة فاضطربت
 فوقعت في بئر ماء واودعها تخفي رما هل يتوضأ
 منها قال ينجح منها ثمانين الثلثين الى الاربعين
 دلو لا يتوضأ منها ولا بأس به قال وسأله عن رجل

فيج دجاجة او حانة فوكت في برهل صلي ان
يتوضا منها قال ينزع منها دلايرة ثم يتوضا
منها كوسا لته عن رجل بقي من بر فرغف فيها
هل يتوضا منها قال ينزع منها دلايرة **ص**
الاهوازي عن الفخر هو ابن سويد عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان سقط في البئر
دار صغيرة او نزل فيها جنب ينزع منها سبع دلا
وان مات فيها ثور وصب فيها خمر نزع الماء كله
يب عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة
وعبد بن مسلم ويزيد بن معاوية الجعفي عن ابي عبد الله
ع وابي جعفر ع في البئر يقع فيها الدابة والقارة
والكلب والطير فيموت قال يخرج ثم ينزع من البئر
دلا ثرا يشرب ويتوضا **يب** سعد بن عبد الله ع
ابوب بن نوح الجعفي عن محمد بن ابي حمزة عن علي بن يقطين

عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال سألته عن البئر
يقع فيها الخبثاء والدجاجة او القارة او الكلب او
الهدية فقال ليخبرك ان تنزع منها دلا فان ذلك
يطهرها ان شاء الله تعالى **ن** حماد بن عمار عن ابي عبد الله
البئر بالخبثاء الطهارة هنا على معناها اللغو في
الطهارة **يب** محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن يزيد
عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع
في البئر يسول فيها الصبي او يصب فيها بول او خمر
قال ينزع الماء كله **ن** ظاهر امره ع بالينزع لا
نصاب الخزعيطي ان لا يجوز قبل النزع استهلاك الماء
في الطهارة وازالة الخبثاء ورش ارض المسجد ونحو
ذلك وهو يعطى نجاسة الخمر عند من يوجب النزع
لا التبعيد واما ما يضاف من انه لا احتراز عن شرب
الاجزاء الخمرية وان كانت مستهلكة في الماء ولادله

فيه على نجاسة الخمر فقيه من البعد ما لا يخفى **يب**
الاهوازي عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي
الاسود زيد الشحام عن ابي عبد الله ع في القارة
النور والدجاجة والكلب والطير قال اذا لم
يتنقع او يتغير طعم الماء فليكنك خمس دلا وان تغير
الماء خذ منه حتى يذهب الريح **يب** وعنه صفوان
هو ابن محمد عن العلاء عن محمد بن احمد عن احمد بن
عليهما السلام في البئر يقع فيه الميتة قال اذا كان له
ينزع منها عشرون دلا وقال اذا دخل الجنب
البئر نزع منها سبع دلا **يب** وعنه فضال بن العلاء
عن احمد بن محمد قال اذا دخل الجنب البئر نزع منها
سبع دلا **يب** الثلث عن ابن ابي عمير عن الاهوازي
عن حماد وفضال عن معاوية بن عمار قال سالت ابا
عبد الله ع عن القارة والورع غرق في البئر قال

ينزع منها ثلث دلا **يب** محمد بن علي بن محبوب عن
العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة عن ابي
ميرزا لحد ثنا جعفر ع قال كان ابو جعفر ع
يقول اذا مات الكلب في البئر نزعته وقال ابي
جعفر ع اذا وقع فيها لم يخرج منها حيا نزع منها
سبع دلا **ك** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن ابن دياب عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال
سألته عن الحبل يكون من شعر الخنزير يتوضا به
من البئر هل يتوضا من ذلك الماء قال لا بأس
هذا الحديث فليجعل دليلا للبيه بالمرضى وانما
في قولهم بعدم نجاسة ما لا تحل الحياة من جس العن
لان ماء الداء لا يتنك عن تلافط القطرات
من الحبل فيكون كما تشهد به العادة وقد ثبت له على
عدم نجاسة البئر بالملافاة وحمل الشيخ له على عدم



وصول الشعير الى الماء لا يخفى بعده وربما يستدل
 به على ما ذهب اليه ابن ابي عقيل من عدم نجاسته
 القليل بدون التخيير وانت خبير بانزاع قيام هذه
 الاحتمالات لا يصلح دليلا فثبت من تلك الاقوال
 والله اعلم بحقيقة الحال **الفصل الخامس والاربعون**
 والماء المستعمل ثمانية عشر حديثا **الماء المستعمل**
 والثاني عشر من الكفا في الرابع عشر من الفقيه
 والبول في من التهذيب **باب** الثلث عن ابن ابي عمير
 الالهوازي عن حماد عن معوية بن حماد عن ابي عبد الله
 عم في الهرة انها من اهل البيت ويتوضأ منسورها
باب المنيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله
 عن احمد بن محمد عن الالهوازي عن فضالة بن ابيوب
 وابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله
 عم عن سور الدواب والغنم والبقرا يتوضأ منه ولشرب

فقال لا بأس **باب** الالهوازي عن ابن ابي عمير عن ابيه
 عن زرارة عن ابي عبد الله عم قال في كتاب علي عليه السلام
 ان الهرة سبع ولا بأس بشوهره وان لا تسجي من الله
 ان اوج طعاما لان الهرة كل منه **باب** وعنه حماد
 عن حماد بن محمد عن ابي عبد الله عم قال
 سالت عن الكلب يشرب من الاناء قال لا يغسل الا ناء
 وعن السنور قال لا بأس ان يتوضأ من فضلها
 انما هي من السباع **باب** وعنه حماد بن حمزة عن
 الفضل ابي العباس قال سالت ابا عبد الله عم عن
 فضل الهرة والشاة والبقر والابل والحمار والخيول
 والبقال والوحوش والسباع فلم اترك شيئا الا سالت
 عنه فقال لا بأس حتى انتهت الى الكلب فقال لا
 بأس حتى انتهت الى الكلب فقال لا بأس حتى لا يتوضأ
 بفضلها ولا يجب بذلك الماء وغسل بالتراب أو لمة

فقال

باب قول الراوي في ترك شيئا يراو برأعا
 الخنزير والكافرا لا يستقيم نفى لباس عن سورها
 ولعل سادته ان لم يترك شيئا مما خطر سالة في ذلك
 المجلس وينبغي ان يقر نفس بكسر النون واسكان الجيم
 على وزن رجب وهكنا كلبا وكرا نجس عقيق الرجب
 حكا في الصحاح عن الفضل وخضر اغسل يهودا في
 الاناء المدلول عليه بوق الكلام وستجمع في بحث
 النجاسات كلاما في قوله غسل بالتراب **باب**
 محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان
 بن يحيى عن العيص بن القاسم عن ابي عبد الله عم قال
 سالت عن سور الحائض قال لا توضأ منه وتوضأ
 من سور الجنب اذا كانت مأمورة وتغسل يديها
 قبل ان تدخلها في الاناء **باب** قوله وتوضأ
 من سور الجنب يريد به المرأة الجنب وهذا اللفظ

ليست في المنكر والمؤث كاس وقوله غسل
 يديها لعله كالنفسر للماء مؤنر ويجعل جعل يديها
 بضمين اسر الحائض يغسل يديها قبل ادخالها الاناء
باب محمد بن يحيى عن محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن
 شهاب بن عبيد بن عبيد الله عن ابي عبد الله عم في الجنب
 يغسل يمين يده في الاناء قبل ان يغسلها اذا لا
 بأس اذا لم يكن اصاب يده شيء **باب** العري عن علي
 بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليها السلام
 قال سالت عن العطائز والحيتة والوزغة تقع في
 الماء فلا تموت يتوضأ منه للصلوة قال لا بأس
 به **باب** وبالسند عن محمد بن الحسن عن الفارة
 وقعت في جث دهن فخرجت قبل ان تموت
 ايقع من مسلم قال نعم وقد هزمت به **باب** محمد بن
 يحيى بالسند عن محمد بن الحسن عن الفارة والكلب

فقال

إذا اكلم من الخبز أو شفا يطرح ما شفاه ولو كل ما
بقى **ن** سكت عن أول الثقلين لدلالة الثاني على
حكمه وقوله يطرح من قبل عموم المجاز في النظر
إلى الكل للجواب والمبالغة للاستحباب
يب الأهوأى عن علي بن النعمان عن سعيد الأصم
قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفارة تقع
في السمن والزميت ثم يخرج منه حيا قال لا بأس
بأكله **ك** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن إسحاق
عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربير عن أبي
عبد الله ع أنه قال في الخبث يقتل فيقطر الماء عن
جسده في الأفاء وينضغ الماء من الأرض فيصير في
الأفان لا بأس بهذا كله **يب** الثلث عن إبراهيم
عن الأهوأى عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن الفضل
هو ابن زياد قال سألت أبا عبد الله ع عن الخبث

يقتل فينضغ من الأرض والأفاء فقال لا بأس بهذا
قال لا الله ما جعل عليكم في الدين من حرج **ه** هشام
بن سالم أن أبا عبد الله ع قال له اغتسل من الخبث
وغير ذلك في الكيف الذي يال فيه وعلى فعل سندر
فاغتسل وعلى التمسك كما في فقال إن كان الماء الذي
يسيل من جسده يصيب أسفل منك فلا تغسل
فدريك **يب** أحمد بن محمد هو ابن عيسى عن موسى بن
القمي الجلي وأبي فناد عن علي بن جعفر عن أبي الحسن
ع قال سألت عن الرجل يصيب الماء في سافره ويستنج
اغتسل من الخبث ولا تمسك للوضوء وهو غفر فكيف
يصنع وهو يخوف أن يكون المباح قد شرب منه
فقال إذا كانت يده تطيف فلا خذها من الماء
بيد واحدة فليضغ خلفه وكذا أمانه وكذا غرضه
وكذا غرضه فان غشي أن لا يكفيه غسل رأسه ثم رأت

ثم مسح جلده بيده وإن ذلك يجزئ وإن كان الموضوء
غسل وجهه وسبح يده على ذراعيه ورأسه وجلبه وإن
كان الماء متغيرا فقد ران جده ولا اغتسل من
هذا وهذا فإن كان في مكان واحد وهو قليل لا يكفيه
لغسله ولا عليه أن يغتسل ويرجع الماء فيه فاذ ذلك
يجزئ **ن** هذا الحديث من جملة الأحاديث المعضلة
المعنى وخصوصا أمره ع ينضغ الألف الأربع وقد
أمر الصادق ع به أيضا فيما رواه محمد بن مسلم عنه ع أنه
سأل عن الخبث ينشئ الماء القليل والماء في هذه
فإن هو اغتسل رجع غسل الماء كيف يصنع قال
ينضغ بكف يمين يديه وكف خلفه وكف عن يمينه
وكف عن شماله ويغسل رجليه فيضمونها الصلابة
في الغضيرة فقال إن اغتسل الرجل في هذه وثني
أن يرجع ماء فيصبغ به الماء الذي يغتسل منه

أخذها وجبه أمانه وكف فاعن عنه وكذا غرضه
وكذا غرضه واغتسل وقد ذكر علماء أئمتنا رحمهم الله ع
في نايه نفع الألف الأربع وجهين مبينين على
المنع من وجه الحديث بالماء المنفصل عن غسل الجنابة
كما هو مذاهب جماعة أحد من علمائنا أحد هما أن
المراد من الأرض التي يغتسل عليها لتكون قشرها
للماء أسرع فيض الماء المنفصل عن أعضاء في
أعماقها قبل وصوله إلى الماء الذي فترت منه
الثاني أن المراد ترطيب الجسد وبطوئه بالألف
الأربع قبل الغسل الجري الماء الغسل على البدن فتنضغ
لأسرع فيض الماء في أجزاء النساء وتواصلها وهو
على سرعة الوصول في الماء وهو فيض المطهرين
يمكن رفع الأول بأن الخبث شاة هبة بانه إذا
رشت أرضا بخدرة شديدة الخفاف ذات غبار

بقطرات من الماء فانك تجد كل قطرة تلبس
غلا فارتبها وتترك على سطح تلك الارض على جهة
الحدارها حركة متتدة امتدادا الى اقبالان متقدفي
انما فهم نفوذ فيها بخلاف ما اذا كان في الارض
ندوة فليحتمل فان تلك القطرات تنص في انماها
ولا تحرك على سطحها بعد تحركها على سطح الحافة
فقطرت الرش حصل المطلوب لانهما قصرت فليس
عم يغسل راسه ثلاث مرات ومسح بقبعة يد نريد على
اجزاء الملح عن الغسل عند ذلك الماء وهو غير شهوة
بين الغسل نعم هو موافق لما ذهب اليه ابن الحنفية
من وجوب غسل الراس ثلثا والاحتذاء بالدهن
في بضيء البدن وقوله وان كان الموضوع الاصبع
في الاحتذاء بجمع اليدين عن غسلها في الموضوع عند
قلة الماء وقوله في اخر الحديث فان كان في مكان

واحد يدل على ان الجنب اذا لم يجد من الماء الا ما
يكفيه لبعض اعضاءه غسل ذلك البعض وغسل
البعض الاخر بغسلاته وان لا يجوز له ذلك الا مع
قلة الماء كما يدل عليه مفهوم الشرط **باب الثلثة**
عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن ابيه عن عثمن بن محمد بن
الثعلبي عن ابي عبد الله قال قلت له استنجي فربيع
ثوب فيه واناجب فقال لا بأس **باب** وبالسنن
عن احمد بن محمد عن علي بن النضر ومحمد بن سنان عن
عبد الله بن مسكان عن ليث المرادي عن عبد الكريم
بن عتبة الهاشمي قال سالت ابا عبد الله عن رجل
يقع ثوبه على الماء الذي استنجي به لا يجف ذلك ثوبه
قال لا **الصلوات** في تعدد الغسلات ونحوه من
احكامها وفيه فصول **الفصل الاول** في البول عشرة

الحديث الخامس من الفقيه والباقي من التهذيب
باب الثلثة عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد
عن الاهوازي عن صفوان عن العلا عن محمد بن
احد هبما السليم قال سالت عن البول يصيب
الثوب فقال اغسل مرتين **باب** وبالسنن عن الاهوازي
عن فضالة عن حماد بن عثمن عن ابي محمد قال سالت
ابا عبد الله عن ان البول يصيب الثوب قال اغسله
مرتين **باب** قد يوهن ان لغظة مرتين في كلام الرازي
وان الامام قال لا يغسل اغسله بترك فعل الامر فان
دلالة في الحديث على تعدد الغسل وهذا التوهم ليس
كما ينبغي هذا الحديث وهو **باب** محمد بن احمد بن
يحيى عن المسند بن محمد عن علا عن محمد بن مسلم قال
سالت ابا عبد الله عن الثوب يصيب البول قال
اغسل في المكن مرتين فان غسلته في ماء جارضة واحدة

باب المكن بكسر الميم واسكان الراء وفخ الحاف و
اخيه فون الاجانة والظاهر ان لا فرق في وجوب تعدد
غسل البول بين الثوب والبدن كما يشعر به رواية
الحسين بن ابي العلاء لكن في الغسل حديث صحيح يدل
على التعدد في غير الثوب والله اعلم **باب** محمد بن احمد
بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابيه
بن فرقد عن ابي عبد الله قال كان يبول في الماء اذا
اصاب احدهم قطرة من بوله قرضوا الحوم بالمقارض
وقد وسع الله عليكم يا وسع ما بين السماء والارض
وجعل لكم الماء طهورا فانظروا كيف يكونون **باب** السند
العلامة في المشهور هذا الحديث على عدم جواز الاستنجاء
من البول بغير الماء قال طاب ثراه لان تخصيصه بالماء
يدل على انما الطهورة عن غيره خصوصا عقيب ذكر
التعدي للتحفيف فلو كان البول يبول بغيره

لكن ان التخصيص به متافيا لمراد هذا كلامه وفي
استدلاله قدس الله وجهه نظريان لظاهر ان فرض
بني اسرائيل لحويم انما كان من بول يصيب ابدانهم من
خارج لا ان استحقاق من البول كان يقرض لحويم
فانه يؤدي الى الفراضا عضائهم في مدة لييرة والنظر
انهم لم يكونوا مكلفين بذلك والله سبحانه اعلم
في حكم من حكم ان ساء ابا عبد الله فسا له ابوه فلا
اصيب الماء وقد اصاب يدي شي من البول فاسحبه
بالخياط او بالزاب ثم تعرق يدي فاسح وجهه او بعض
جسدي او تصيب ثوبي فقال لا بأس به في كل وجه
ذلك ان السائل لم يقص اصابه البول جميع اجزاء اليد
ولا وصول جميع اجزائها الى الوجه والجسد والثوب
ولا شغل العرق كذا اليد فلا يخرج شي من الثلثة
عما كان عليه من الطهارة باحتمال ملاقات النجاسة

والله اعلم **يب** الاهوازي عن صفوان عن البصري عن
القاسم قال سألت ابا عبد الله عن رجل بال في موضع
ليس فيه ماء فمسح ذكره بخر وقد عرق ذكره بيده
ثم عرق يده فاصابت ثوبه يغسل ثوبه قال **لا بأس**
الثالث عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الخراساني
قال قلت للرضا ع الطنف والفراس يصيبها
البول كيف يصنع به فهو يحن قال يغسل من ظاهر
في وجهه **ن** الطنف مثلثة الطاء والياء الياء ط
ولعل لا اكتفاء يغسل ظاهره اذ لم يعلم بقود البول
الى اعماقه فقال **يب** الثالث عن ابن ابيان عن الاهوازي
عن صفوان عن ابن بن عثمن عن البصري قال سألت ابا
عبد الله عن رجل يمسه بعض ابواب البهائم فيغسل
ام لا قال يغسل بول الحمار والفرس والغنم قال لا
فكلها يؤكل لحمه فلا بأس ببوله **ن** لعل المراد بما يؤكل

لحمه لما جرت العادة باكله او ما يحل الكرم من دون
كراهة والا فظاهر هذه الرواية يشترط بوجوب الثلثة
وتجاسة ابوابها وسيأتي في كتاب الاطعمة والاشربة
ان شاء الله تعالى حديث صحيح يضمن النهي عن حويمها
وقد جعل على الكراهة ذهب بعض علمائنا الى
نجاسة ابوابها وان حلت حويمها لكن الذي عليه الكرم
هو الطهارة وحلوا لما تضمنته هذه الرواية ولما لها
من الامور بالنسبة على الاستحباب **يب** الاهوازي
عن فضال عن حنين بن عثمن عن ابن مسكان عن
الحلي قال سألت ابا عبد الله عن عن ابوالخليل
والغالب فقال لا بأس ما اصابك منه **الفصل الثاني**
في الدم والمني اربعة اخبار في كلهما من النهي **يب**
الاهوازي عن الثلثة قال قلت اصاب ثوبي دم فما
او غيره او شي من مني فعلت اثره الى ان اصيب الماء

واجيب وقد حضرت المصنوعة ونسيت ان ثوبي شيئا
وصليت ثواني ذكرت بعد ذلك قال لا يعيد الصلوة
ويغسل ثوبك فان لم تكن رايت موضعهم وعلمت ان
قد اصابه فطهرته فلم اقدر عليه فلما صليت وجدتته
قال تغسله وتعيد قلت فان ظننت انه قد اصابه
ولم يتغير ذلك فتطهرت فلم ارسيا فوصلت فرايت
فيه قال تغسله ولا تعيد صلواتك قلت ولم ذلك قال
لانك كنت على يقين من طهارة ثوبك ثم شككت
فليس ينبغي لك ان تنقض اليقين بالثبوت ابا قلت فاني
قد علمت انه اصابه ولم ادر اين هو فاعسله قال تغسل
ثوبك من الناحية التي ترى انه قد اصابها حتى تكون
على يقين من طهارة ثوبك قلت وهل على ان شككت في
انه اصابه شران انظر فيه قال لا ولكنك انما تريد
ان تذهب الشك الذي وقع في نفسك قلت ان

رايه في ثوبه ان في الصلوة فالد يتعذر الصلوة وتعددا
شككت في موضع منه فراهيه وان لم تلت ثوبه
رطباً قطعت وعلمته فربيت على الصلوة لانك لا
تدري لعل شرا وقع عليك فليس ينبغي ان ينقض اليقين
بالشك **ن** هذا الحديث من مضرات زواره وقد رواه
من الصدوق رحمه الله في كتابه العلل وصرح هناك
بان المسؤل منه هو ابو جعفر الباقر عليه السلام **يب**
الاهوازي عن فضالة عن العلاء بن محمد عن ابي
عليها السلام قال سالت عن المذي يصيب الثوب فقال
ينقض بالماء ان شأ قال وفي المذي يصيب الثوب قال
ان عرفت مكانه فاضله وان خفي عليك فاضله كله
يب وعنه عن حماد عن حمزة بن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
ع قال ذكر المذي فتدده وجعل اشده من البول فشر
قال ان رأت المذي قبل او بعد ما يدخل في الصلوة عليك

اعادة الصلوة وان انت نظرت في ثوبك فلم تضيق
توصلت فيه فراهيه بعد فلا اعاده عليك وكذلك
البول **يب** وعنه الثالثة قال سالت عن الرجل
يجب في ثوبه ان يخيف فممن غسل فقال لا بأس
الا ان يكون المنقطر فيه رطبة فان كانت جافة فلا بأس
به **ن** يخيف بالجيم اي ينشف وظاهر هذا الحديث
شكك فانه يشعر بطهارة المذي اذا كان جافاً كما
هو مذهب العامة والافلا فرق بين ما اذا كان
القطر رطبة او جافة اذ لم يمس لم يمس حاله ينشف
ويمكن ان يمس من عرف موضع المذي في ثوبه فترفعه
طرحه عنه ليتقل فمعلوم ان اجزاء الثوب لا تنزع
وبعد الطرح يماس بعضها بعضاً فيقع بعض الاجزاء
الطاهرة منه على ذلك المذي فاذا كان جافاً فلا
يعدى نجاسته حاله لا تنزع وبعد الطرح لا يماس

من الاجزاء الطاهرة من الثوب فلم يفتل اذا را
النفث ان تنشف باي جزء شاء من اجزاء روي
الجزء الذي يجس بالمذي وما اذا كان المذي رطباً
فان اجزاء الثوب الذي تماسه غالباً في حال النزاع
وبعد الطرح يفيض به لا يمس ولا ينجس في مدة
الاستغسال بالاضطر ولا ينجس عند ارادة التنشف
عن الاجزاء الطاهرة التي تماسه في شبة الطاهر
من الثوب بالنجاسة فلذلك جوزا الامام ثم التنشف
به اذا كان المذي جافاً ولم تجوزه اذا كان رطباً والله
اعلم **الفصل الثاني** في نجاسة الكافر وفيه بحثان
الاول في نصير الائمة الكريمة المستدل بها على ذلك
قال الله تعالى في سورة التوبة يا ايها الذين امنوا انما
المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا
وان خففتم عليه فوف بعتكم الله ففضل ان شاء الله

عليهم **حكيم** **درس** اكثر علمائنا على ان المراد بالمشركين
ما هم جاهد الاصنام وغيرهم من اليهود والنصارى فانهم
شركون اي يقول تعالى قالت اليهود عذير ابن الله و
قالت النصارى المسيح ابن الله الى قوله تعالى مسجانه
عائذون والنجس يفيج التوت والجيم مصدر كالتنصيص
وما فيه بكسر الهمزة وفتحها ووقوع المصدر خبر اعنت
ذي جنة يمكن ان يكون بتقدير مضاف والمراد بالنجس
او بتأويله بالمشرك او باق على المصدرية من غير اظهار
ولا تاويل بل طلباً للبيان فمكنهم تجمعوا من النجاسة والكلام
جاء على هذا الوجه اولي من الوجهين السابقين كما خرج
به محقق علمائنا المعاني في قول الحنفية في صفات النافذة
فانما هي قبله وادبار وودارادة الحضر في الائمة
الكريمة طلباً للبيان والعمران في صفات الموصوف
على الصفات فاما زيد شاعره وهو قصر قبله الى ليس

المشركون طاهرين كما يتفقدون بلم نجس هذا
هو الذي يقتضيه ما تقدم في علم المعاني فلا تلتفت
الى ما قيل من ان المعنى لا يجسر من الانسان غير المشركين
فانه كلام ساخط واختلف المفسرون في المراد بالنجس
هنا فالذي عليه علماءنا قدسوا الله ارواحهم بان المراد به
النجاسة الشرعية وان اعيانهم نجسة كالكلاب و
الخنائير وهو الموقوف عن ابن عباس وقيل المراد
بناجستهم حيث باطنهم وسوق اعتقادهم وقيل بناجستهم
لانهم لا يظهرون من الجنازة ولا يجنبون النجاسات
بل يلبسونها غالباً كسدرهم الحمر وكلهم على الاحتراز
وندا طبق علماءنا على نجاسة من عدل اليهود والنصارى
من اصناف الكفار وقال اكثرهم نجاسة هذين
الصنفين ايضاً والمخالف في ذلك ابن الحنبل وابن أبي
عقيل والمفيد في المسائل العربية لما في بعض الروايات

القول

الغنية من الاشعار يطهرونها كما استطاع عليه عند
زكراً لاحاديث واختلف في المراد بقوله تعالى ولا
تقربوا المسجد الحرام فيل المراد منهم من الحج كما كانت
عادتهم من قبل وقيل المراد منهم من دخل الحرم
وقيل من دخول المسجد الحرام خاصة واحكامنا على
منعهم من دخوله ودخول كل مسجد وان لم يتعد نجاستهم
اليه والمراد بعامهم هنا سنة شمس الحج وهو السنة
التي بعث النبي صلى الله عليه وآله فيها امير المؤمنين
عليه السلام لاخذ سورة براءة من ابي بكر وقرانها على اهل
الموسم فقرأها عليهم ونادى لا يجنب بعد هذا العام
سرك ويقول تعالى وان خضعت لى احكامنا جازب
انقطاع السالمين المشركين من الزردد الواسعة
للجانة فوفى بيمينكم الله من فضله وقد وقع ما
وعدهم الله به من الاعيان اذ اسلم بين ذلك اهل

جده وضعا ونجس الهن وحملوا الاقوات الى مكة
وكفى الله المسلمين لما كانوا يحتاجون من الاحتياج
وارسل عليهم السلا بدرا فاخصبت ارضهم وفتح
عليهم البلاد ومكنهم من الغنائم وتوجه الناس اليهم
من افطار الارض وتعلقه سبحانه اغنام عيشته
لينقطع الامل من طلب الغنى الامنة وقيل لان الغنى
الموعود يكون لبعض دون بعض **الجزء الثالث**
الاحاديث الواردة في ذلك ثمانية احاديث الاول
الاخير ان من الصكا في الواقي من التهذيب
كا العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن يعقوب بن زياد
عن علي بن جعفر عن اخيه قال سالت عن مواكل
المجوس في فصعة واحدة واريد معه على قرانه واحد
واصا فخر قال لان اردنا بالصبي لطفه على المصدر
اقوى المواكل **يب** الثلث عن الاهوازي عن صفوان

عن العلا عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام
قال سالت عن رجل صالح مجوسيا قال يغسل يديه ولا
يتوضأ **يب** محمد بن يحيى عن العريضي عن جعفر بن
اخيه موسى قال سالت عن فراس اليهودي النصراني
يأكل عليه قال لا بأس ولا يصح في ثيابهما وقال لا
ياكل المسلم مع المجوسي في قصعة واحدة ولا يقعد
على فراشه ولا يستجده ولا يصافحه قال وسالت عن
رجل اشترى ثوبا من السوق للباس لا يدري لمن كان
هل تصلح الصلوة فيه قال لان اشتراه من مسلم فليس
فيه وان اشتراه من نصراني فلا يصل فيه حتى يغسل
ن نهيه عن الصلوة فيه قبل الغسل اما تزيه
لكما هذا ومحول على العلم بمباشرة بطون **يب**
علي بن جعفر انه سالت اخاه موسى عن النصراني يغسل
مع المسلم في الحمام قال لا اعلم انه نصراني اغسل فيه

الحمام الا ان يغسل وجهه على الحوض فيغسله ثم يغسل
وساير عن اليهودى والنصرانى يدخل بين يديه الماء
ابتوضا منه الصلوة قال لا الا ان يضطر اليه
كان الكلام انما هو في اعتقاد النصرانى مع المسلم
من حوض الحمام النافض عن الكرا من المدة المدة للنجس
ببشارة النصرانى له وقوله عم اغسل يديك بالحمام
يراد به غير ما في الذى في ذلك الحوض والصغير في
قوله عم الا ان يغسل وجهه يجوز عوده الى النصرانى
اى الا يكون قد اغتسل من ذلك الحوض قبل المسلم
فيغسله المسلم باجزاء المادة اليه حتى يطهر ثم يغسل
منه ويمكن عوده الى المسلم اى الا يغسل من ذلك
الحوض وحده لامع النصرانى فيغسله بعد النصرانى
وبعض الاصحاب على منعهم من اعتقاد المسلم
مع النصرانى في هذا الحديث بان الاعتقاد له

يوجب وصول ما ينفذ طر من يديك الى يديك المسلم
فيه ان هذا وحده لا يقتضى تعين الغسل بغير ما الحمام
وانما يوجب بناء على عدم الغسل له وقوله عم
فأخر الحديث الا ان يضطر اليه ما ينفذ يديه القول
بعد نجاسة اليهود والنصارى وجب يكون الامر
بالاعتقاد بغير ما الحمام للاستحباب وبعض
الاصحاب حمل الوضوء في الحديث على ازالة الوسخ
ولا يخفى ان ذكر الصلوة نية فيه وبعضهم حمل
توابع الاستعمال عند الضرورة على الاستعمال
في غير الطهارة فالمعنى الا ان يضطر اليه في غير
الطهارة وهو بعيد والاولى حمل الاضطرار على
ما اذا دعت الثقة الى استعماله وعدم التحريز
عنه كما يقع كثير للاصحاب الا انما في بلاد النصارى
يب احمد بن محمد عن الخراساني قال قلت للرضا

الخطا او الفضا يكون يهوديا او نصرانيا وان
تعلم ان يقول ولا يتوضا ما تقول في عمل قال لا باس
يب قوله لا يتوضا اى لا يستنجي واطلاق الوضوء
على الاستنجاء شائع والمراد من عمل الخطا او الفضا
معمول وهو التوب بخرطة او يقصره وقد يترأى
من هذا الحديث طهارة اليهود والنصارى لما لا
ينفك عنه التوب من ببشارة القضا له برطوبته
فقال **يب** وبالسند عن الخراساني قال قلت
للرضا عن الجارية النصرانية تخدك وانت تعلم
انها نصرانية ولا تتوضا ولا تغتسل من جنابة
قال لا باس بغسل يديها ما دل عليه ظاهر هذا
الحديث من زوال نجاسة يدي النصرانية بغسلها
لم اطعم على ما يله ويكمن ان يجعل كالحديث
السابق دليلا لمن يقول من اصحابنا بطهارة

اليهود والنصارى ويكون غسل يديها للظفافة
لأنه يطهر **كا** ابو علي الاسعري هو احمد بن ادريس
عن الصهباني عن صفوان عن العيص بن القاسم
قال سألت ابا عبد الله عن من كمل اليهودى
النصرانى والجوسى فقال اذا كان من طعامك و
توضا فلا باس **ن** المراد بالوضوء هنا غسل اليد
وهو يدل بظاهره على طهارة اليهود والنصارى
والجوسى لاطلاق الطعام **كا** وبهذا الاسناد عن
صفوان عن اسماعيل بن جابر قال قلت لابي عبد الله
عم ما تقول في طعام اهل الكتاب قال لا تأكله
ثم سكنت هنيهة ثم قال لا تأكله ثم سكنت هنيهة ثم قال لا
تأكله ولا تأكله نقول انه حرام ولكن نتركه نزعها عنه
ان في انفسهم الحزن والحزن **ن** يمكن ان يقى ما
نقصه هذا الحديث من نهيه عن اكل طعامهم

اولا ثم سكونه هينه ثم نهيه ثانيا ثم سكونه ثانيا ثم نهيه
 بالنتزه عن توجب الطعن في منته لاشعان بترده
 عن في هذا الحكم وان قوله هذا عن توجب وطاشام
 عليهم السلام ان يكون احكامهم ملادة عن طر كاحكام
 المجتهدين بل كل ما يحكمون به فهو قطعي لهم لا
 يجوزون نقيضه ويخطرون بالبال في الاستدلال على
 ذلك اننا اذا سمعنا من احدهم عليهم السلام حكما فاننا
 لا نجوز احتمال كونه خطأ لان اعتقادنا بعضهم
 عليهم السلام يمنع تجوز الخطأ عليهم وكما اننا لا نجوز
 عليهم الخطأ في احكامهم ثم ايضا لا يجوزون
 على انفسهم الخطأ فيها لعلهم بعضنا انفسهم
 سلام الله عليهم ومن هذا يعلم انهم قاطعون بجميع
 الاحكام التي تصد رعنهم ولا يجوزون نقيضها
 كما تجوز المجتهدون في احكام المستندة الى ظنهم

ويمكن جعل قوله لا ناكل من ثمين الاستدلال بالخبر
 كما هو ظاهرها لما كيد فيحصل الطعام على الخوم ونحوها
 ويكون قوله بعد ذلك لا ناكله ولا نأكله يجوز على
 النقية بعد حصول النقية والاشعار بالخبر ويمكن
 تخصيص الطعام بما عدا الخوم ونحوها ويؤيده
 تعليله بما شتم لا ينتم على الخمر ولم الخنزير
 والله اعلم **الفصل الرابع** في نجاسة الكلب
 والخنزير ويند متفرقة مما ينظر نجاسة عشرة آحاد
 السادس والسابع من الكافي والبرقي والتهذيب
باب الثلاثة عن احدين محمد بن ابراهيم عن ابي بصير
 عن حريز بن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله ع
 عن الكلب يصيب شيئا من جدل قال
 يغسل المكان الذي اصابه **باب** لعل المراد اذا اصاب
 برطوبة **باب** وبالسند عن الاهوازي عن حماد عن

حريز عن الفضل بن العباس قال قال ابو عبد الله ع
 اذا اصاب ثوبك من الكلب رطوبة فاغسله وان
 سه جافا فاجيب عليه الماء قلت لم صار بهذه المنزلة
 قال لان النبي صلى الله عليه وآله امر بقبولها **باب**
 لعل وجه تعليله هو ان النبي صلى الله عليه وآله امر
 امر بقبولها لئلا تؤذي الناس بالمساسة رطبة و
 جافة **باب** وبالسند السابق عن الفضل بن العباس
 ان ابا عبد الله ع قال في الكلب ان رجع نجس
 مؤثرا بقبوله واجيب ذلك الماء واغسله بالتراب
 اول مرة ثم بالماء قد مر هذا الحديث في بحث
 الاسامع زيادة وقلنا هناك انه ينبغي ان يقدر
 لفظه نجس بكسر النون واسكان الجيم والضمير
 في واغسله يعود الى الاء المدلول عليه بقوله
 واجيب ذلك الماء وقوله واغسله بالتراب يعطى

بظاهره مزج التراب بالماء ليصدق الفصل اذا ذلك
 بالتراب الجاف لا يسوي غسلا وبه حكم الراوندی
 ابن ادریس ورجحه العلامة في المشي واستضعف
 شيخنا الشيخ على رحمه الله وقال انه خيال ضعيف فان
 الفصل حقيقة اجزاء الماء فالجواز لازم مع ان المزج
 ليس تروا وقد توافقه بعض اصحابنا **باب** الفصل
 وان كان اجزاء الماء لان الجمل على اقرب الجاذبات
 اولى فلا بد من المزج وفيه نظر فانه يستلزم تجوزين
 احدهما في الفصل والاخر في التراب بخلاف عدم
 المزج فانه في الفصل فقط فهو اولى كما اخبر العلامة
 في **الحج** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن العمري عن
 علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال سالت عن الرجل
 يصيب ثوبه خنزير فلم يغسله فذكر وهو في صلوة
 كيف يصنع قال ان كان دخل في صلوة فليصلي وان لم



لم يكن دخل في صلوته فليخرج ما اصاب من ثوبه
 الا ان يكون في اثر فيضله قال وسالته عن خنزير
 شرب من اناه كيف يصنع به قال يغسل سبع مرات
ن حل الخنزير في المعبر الفسل سبعا على الاستحباب
 والاطهر الوجوب وانما قلنا هذا الحديث من
 التهذيب لامن الكافي لاجل هذه الزيادة
 وهي قال وسالته قالنا لم نجد هاهنا من الكافي وصكان
 الشيخ نقل هذا الحديث عن محمد بن يعقوب بن عبد الله بن
 من غير الكافي **يب** محمد بن احمد بن يحيى عن عبد الله بن
 جعفر هو الحيري عن ايوب بن نوح عن صفوان عن
 سيف الثمار عن زرارة عن ابي جعفر قال قلت له
 ان رجلا من مواليك يعل الحابل بشعر الخنزير قال
 فاذا فرغ فليغسله **ن** ان قلنا الامر على الوجوب
 فلعلمه للسنة التي في شعر الخنزير كما تضمنه بعض

الاخبار **كا** محمد بن يحيى عن العزمي عن علي بن جعفر عن
 اخيه موسى قال سالت عن الغادة الرطبة فذوقت
 في الماء تمسح على الشارب ابصلي فيها قال اغسل ما
 رايت من اثرها وما لم تره فاضغره بالماء **ن** قد يشك
 بهذا الحديث على ما ذهب اليه الشيخ الطائفة في النهاية
 وضمن وجوب غسل ما اصابه الفارة برطوبة وهو
 موافق لقول الصدوق والمفيد وسالنا ولما تناخروا
 فخلوا الامر في هذا الحديث على الاستحباب جميعا
 بينه وبين صحيحه الفضل والعباس المتقدمة في
 بحث الاساء حيث قال فلم اذكر شيئا الا سالت
 عنه فقال لا بأس وفيه نظر فانه ترك الخنزير والكل
 كما قلنا هناك فلم يعل الفارة **ثالثا** **ن**
 محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن هشام
 بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لا تأكلوا لحوم الجمل

الخنزير

وهي التي تأكل العذرة فان اصابك من عرفها فاعلم
ن الامر بالنقل في هذا الحديث محمول عند الشيخين
 طابواهما على الوجوب وعند المناخرين على الاستحباب
 وقد اوردت في الجبل المتين حديثا اخر من الحسن
 طابوا هذا الحديث ولو قيل بغيره لكان الشيخين لم يكن
 بعيدا والله سبحانه اعلم **يب** المفيد عن ابي القاسم جعفر
 بن محمد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
 عن العباس بن معروف عن الدورقي عن حماد بن
 عيسى عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار قال سالت
 ابا عبد الله ع عن الحايض تفرق في ثيابها انقطعت
 فيها قبل ان تغسلها قال لم لا بأس **يب** احمد بن محمد
 عن الحسن بن علي قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن
 المرأة ولها قميصها او ازارها يصيبه من بلا الفرج
 وهو جنب تصلي فيه قال اذا اغسلت صلت فيها

يب الملقه عن ابن ابي عن الاهوازي عن حماد عن
 حريز قال حدثني زيد النحام وزرارة ومحمد بن مسلم
 عن ابي عبد الله ع انه قال ان سالت من ذكر كرك
 ثمن من مذي او وذي ولا تغسله ولا تقطعه الا بقطعة
 الحديث **ن** قد مر هذا الحديث في نواحي الموضوعات
 ليس لما كان عن شهوة وبدونها وقول ابن الجني
 يخافه لما كان عن شهوة ضعيف **الفصل الخامس**
 في نجاسة الخمر وفيه جثان **الاول** في تفسير الآية الكريمة
 الواردة في ذلك قال الله تعالى في سورة المائدة
 يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب
 والاذلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون
 ولورد الكلام في تفسير هذه الآية في درر **ن**
 الخمر كل شراب مسكر ولا يخص بعصير العنب
 كما رواه عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله ع قال

رسول الله صلى الله عليه وآله الخ من خمسة العيص من الكرم
والنقيع من الزبيب والبنع من الصل والمز من الشعير
والبنيد من المرواه ثقة الاسلام قال في كافي
صحيح ائمه عن علي بن يقطين عن الحسن المانعة
قال ان الله تعالى لم يحرم الخمر لاسمها ولكن حرمتها
لما فيها فاما كان عاقبة الخمر فهو حرمتها
الحديث وسقى الخمر لانه يحرق العقل اي يره وتطيه
وتركيب الخمر والميم والراء يتضمن في الاغلب
معنى السور والتعطية ومنعها والمرأة اي منعها
ويقحرمت الانا اي عطية ويؤكل كل ما يتر
الشخص عن غيره من شجر ونحوه حرمتين والملي
بصدره كالمرجع والموعود وفتر الفمار قيل سقى
سليلا لانه يسير اخذ مالا الغير من غير شفقة
وتعب وعن امير المؤمنين عم ان الزرد والشرخ من

الميسر وقسرت الانصاب بالاصنام التي نصبوها
لعبادتهم واما الازلام فالفلاح العشرة المعروفة بينهم
كان يجمع العشرة من الرجال فيشتر وزبج فيها
بينهم ويغرونه ويقسمونه اجزاء فقبل العشرة اجزاء وقيل
الى ثمانية وعشرين جزءا وهو الاظهر وكان لهم عشرة
فلاح سبعة منها لها الصبا وهي القد وله سهم والثلث
وله سهمان والرقيب وله ثلثة اسهم والحلولة والرابعة
اسهم والناس وله خمسة اسهم والمسلة وله ستة اسهم
والعلي وله سبعة اسهم وثلاثة الانصبا لها وهي المنيع
والنقيع والوفد وكانوا يجعلون هذه الفلاح
في خريطة ويضعونها على يد من يثقون به فيحرقها
ثم يدخل يد في الخريطة ويخرج باسم كل رجل فدعا فن
خرج له فدفع من الفلاح التي لها الصبا اخذ النصيب
الموسوم به ومن خرج له فدفع من الفلاح التي لا انصبا

لها لم ياخذ شيئا والزم با دار ثلث قيمة البعير فلا يزال
يخرج فدحا حتى ياخذ اصحاب الانصبا السبعة انصبا هم
ويعزم الثلث الذين لا نصيب لهم قيمة البعير هذا وفد
ذكر المفسرون في سبب نزول اية تحريم الخمر ان
يقع من المسلمين امور منكرة قبل تحريمها فان
اكثرهم كانوا يشربونها وكانت تصدر منهم اذا سكروا
اشياء شينعة يكره النبي صلى الله عليه وآله وتوعها
فنهى ما روى ان عبد الرحمن بن عوف صنع طعاما
ودعا اناسا فشربو اوسكروا فلما قاموا الى الصلوة
قرأ امامهم يا ايها الكافرون اصعد ما تعبدون فقل
قوله تعالى ولا تشربوا الصلوة وانتم سكارى
كان يشربها بعد ذلك الاذليل فدعا عبدا زبنا لك
جامعة فلما سكر وانفجروا فالتفت بعضهم شعرا
يضمن هو الانصار فصره انصارى فتجر فرغ ذلك

للا ياتي على الله عليه وآله فانزله الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقا الخمر والميسر والانصاب الى قوله سبحانه
فعل انتم مشغون ومنها ما روى ان حمزة بن عبد المطلب
رضي الله عنه كان في بعض الايام يشرب مع جماعة من
الانصار وكان في فناء تلك الدار اثنتان
سلامير المؤمنين عم فلما سكر واغنت مغنيتهم باليات
يضمن طلب الكيابة من حمزة وهو هذه الايام فترفت
النوا وهن معقلات بالفناء ضع الشكر في
اللبات منها وضربهن حمزة بالدمار واطعم من
شرابها كبايا ملوفا بها وهي الصل فلما سمع حمزة
هذه الايات اخذ سيفه واقبل على النافقين فاقطع
سنايها وشنق خاصرتيها واخذ من كبديهما وضع من
ذلك كبايا فاقبل امير المؤمنين عم فلما راى النافقين
بذلك الحال قال من فعل هذا فقالوا فاعل حمزة فذكر

ذلك التي صلى الله عليه وآله وكان هذا أحد الأسباب
في قولنا يخرج من الحرم **دريس** استفيد من الآية الكريمة
نجاسة الحرم فان الرجس وان كان في اللغة بمعنى الفذر
وهو ام من النجاسة الا ان شيخ الطائفة طاب ثراه
قال في التهذيب ان الرجس هو رجس بلا خلاف وظ
ان مراده قدس الله روحه لاختلاف بين علمائنا في
انه في الآية بمعنى الرجس والا فمعلوم انه في اللغة بمعنى مطلق
الفذر كما قلنا فقول بعض الاصحاب بان الاجماع
الذي نقله في التهذيب غير معلوم مستدل اعلان
الرجس مطلق الفذر يقول صاحب الفاسوس ان
الرجس بالكسر الفذر ويقول الزنجاجي الرجس في
اللفظ اسم لكل ما استنقذ من على لا يخفى ما فيه واعلم
ان شيخ الطائفة والسيد المرتضى رضي الله عنهما نقل كل
منها الاجماع على نجاسة الحرم بل قال المرتضى ان لاختلاف

بين المسلمين في نجاسة الاما يحكى عن شذاذ لا اعتبار
بقولهم هذا كرامته فان قلت كيف حيق هذا
الاجماع الذي ادعاه هذان الشيخان الجليلان
مع ان الصدوق وابن ابي عمير في بيان بطهارة
قلت لعلمهما قدس الله روحهما انما اراد الاجماع
اهل عصرهما وهذان الشيخان متقدمان على
زمانهما مع ان خلافت معلوم النسب وسيمان كان
نادرا لا يقدح في تحقق الاجماع عندنا على ان الصدوق
رحمه الله انما حكم بحوانا الصلوة في ثوب صابغة الخمر
وهذا لا يستلزم الحكم بطهارة ثوبه معصومه
عنده ككثير من النجاسات كيف لا وحكمه بخرج
جميع ماء البئر لو وقع الخمر فيها يعطى القول بنجاستها
برو القول بان حكمه بخرج الجميع ليس بنجاسة الخمر
بل انما هو لتحيق خلوه الماء الذي يشرب من ذلك

البر من الاجزاء الخمرية وان كانت سائلة لا يثني
ما فيه فان يقتضي تجويزه الوضوء والتسل وانما النجاسة
بذلك الماء قبل التزج وهو لا يقول برفقنا بل واعلم ان
شيخ الطائفة قدس الله روحه استدل بهذه الآية على نجاسة
الحرمين وجهين اولهما ما مر من الاتفاق على ان الرجس
فيها بمعنى الرجس وثانيهما قوله سبحانه فاجنبوهما فان
الامر باجتناب يقتضي وجوب الباعد عنه بجميع
الانحاء في عامة الاوقات والحالات الانما ثبت
بدليل ومطالاة الصلوة من جملة الحالات ومعلوم ان
من حط وهو متطهر بالحرم لا يكون مجتنباً له ومثلاً
عند حال صلواته وهذا قد لا يخفى ان نقل شيخ
الطائفة الاجماع على ان الرجس في الآية الكريمة
بمعنى الرجس يقتضي جعله في الآية الكريمة خبراً عن الحرم
وحده ويكون خبراً عن المصاطفات الثلاثة وهذا

وجعل خبراً عن الحرم وحده هو مختار بعض المفسرين
وقد رجح البيضاوي اتم حيث قدس الله روحه الاخذ
اخذ جعل خبراً عن مصناف عذوف فغيره انما
تعاظم الحرم والمبسر والانصاب والازلام رجس وقال
بعضهم وجب ترجيح جعل الرجس خبراً عن الحرم وحده
ان المنصوص بالذات من نزول الآية الكريمة
هو حكاية الحرم وذكر المنطوق طافات بعده على سبيل
التبعية لم يخصص به الخبر المذكور نياً في مقتضى الحال
وهذا قريب مما ذكره في وجه تخصيصه سبحانه
النجاسة بأرجاع الخبر إليها في قوله جل شأنه واذا
راوا نجارة او طوا انقضوا اليها ان النجاسة لما كانت
هي مقصود من الانقضاء والصلوات تخص
بأرجاع الخبر دون الجادة والخمر في قوله سبحانه
من جعل الشيطان امانت رجس او خبراً عن النجس



ليس اولى من حمل الاحاديث الدالة على خلافها على استحباب
ان التزموا الاجتناب عنه في الصلوة فكيف حصر في
الجمع بينهما في الجدل على النقيض لا غير الذي اذا كثر
العامة فابليون نجاسة الخمر ولم يذهب الطهارة الا
شذوذة نادرة وهم لا يبيحونهم ولا يقولهم واذا كانت
الحال على هذا المتوال فلا وجه للنقطة التي نحن عليها السلام
في اظهرها طهارته مع انها خلاف لما عليه جمهور العلماء
والجواب عن الاول ان الجدل على استحباب الازالة
يخالف ما عليه جماهير علماءنا فدين الله ارحم
من نجاسة الخمر بل يخالف الاجماع الذي نقله السيد
المرتضى وشيخ الطائفة على ذلك فلاننا صرح عن الجدل على
النقطة وعن الثاني ان النقطة لا تخبر في القول بما يورث
على العامة لا قد يدعيها ايها اصرا على الجدل من استحباب
التوكيد على امره ولو علم به فلا يمكن الشاعة لما نفيتم نصيحة

والا رادهم على فعله وما نحن فيه من هذا القيل فانت
اكثر اسرار بخليته وفي العباس كما نوا مولع غير شرب
الخمر ومزاولة وعدم الخمر عن مباشر بل ذكر
المورخون ان بعض اسرار بني امية ام بالناس وهو كان
فضلا عن ان يكون ثوبه ملوثا فاشاعة القول بنجاسة
يضمن شدة المشاعة عليهم ويومئ التفرغ بهم فلا
بعد عنه السؤال عن نجاسة في صدور الجواب منهم عليهم
السلام على وجه يؤمن مع هذا الجدل على الانذارهم والتشجيع
عليهم والله اعلم بحقائق الامور وما يدل على نجاسة
الخمير احاديث عديدة اخرى وان كانت في غير
الصحيح الا انها معتقدة بالشبهة بل بالاجماع
فمنها ما وثقه الساباطي ومرسله يونس الساباطي
وهما وان لم يكونا من الصحيح الا انها صادبا بالمكانة
السابقة في حكم السؤال كافتنا على ان يونس بن عبد الرحمن

من اجعت العصا على تصحيح ما يصح عنه فلا يضر رسله
وما يرويه بحسن عليه عناهما هو محل التوقف اذا انفرد
به الا اذا شاركه غيره في نقله ومنها ما رواه شيخ الطائفة
في الموثق عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله ع قال لا شرب
في بيت فيه خمر لان الملائكة لا يدخله ولا تصل في ثوب
اصابه خمر او مسكه حتى يغسل ومنها ما رواه ثقة الاسلام
في الكافي عن ابي بصير قال دخلت ما خالدا لعبد بن علي
عبد الله ع وانا عنده فقام لتجملت فقال اني غير في
قراقرق بطي وقد وصفت لي اطباء العراق التيسيد
بالسوي وقد عرفت كراهيتك فانجبت ان اسالك
عن ذلك فقال لها وما يمنعك من شربه فقالت قد
قلدك ديني فالتفت اليه فبشاه فاحضره ان جعفر بن
محمد اسرى عنها في فقال يا ابا محمد لا تسمع هذه
المسايلة لانه وفيه قطرة فانما تستميز اذا بلغت

نفسك هاهنا وادى بيده الى خفيته بقوله لما انفتحت
فالتفت ثم قال ابو عبد الله ع ما يلبس الملبس جاس من
لما بقوله ثلث ومنها ما رواه شيخ الطائفة في الموثق
عن حماد الساباطي عن ابي عبد الله ع قال سالت عن الذين
يكون في الخمر هل يصلح ان يكون في الخمر او لا قال لا يصلح
او الذين قالوا اذ غسل فلا بأس وعن الاخرين ان يكون فيه
خمر يصلح ان يكون فيه ماء فقالوا اذ غسل فلا بأس
وقال في قلع او انا لم يشرب فيه الخمر قال فغسلت ثلث مرات
سال ان يخرج ان يصيب فيه الماء قال لا يخرج حتى يدلك
بيده ويغسل ثلث مرات وهذا الحديث قد روي في
قيل في حديث اسمعيل بن جابر السابق في اول البحث
الا انه لا يخفى عليك ان اطلاق قول الساباطي لا يبرئ
ايصلح ان يكون فيه ماء من غير قيد يكون ماء الشرب
او ماء الطهارة من الحدث او الخبث والحال في قوله

فجوابه اذا غسل فلا بأس بيطيان اشراط غسله
بعد الخمر وان كان الماء الموضوع فيه للشرب او غيره و
بهذا يضعف ايراد ما قيل في حديث اسمعيل بن
جابر هنا ومنها ما رواه عن ابي الربيع الشافعي عن ابي
عبد الله عم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن كل
سكر وكل سكر حرام قلت فالطريق التي يضعفها
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الدباء
المزقة والختم والتفريق قلت وما ذلك قال الدباء
الفرع والمزقة الدنان والختم الجرار الزرق والتفريق
خشب كان اهل الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها
اجواف وينبذون فيها والكلام في هذا الحديث
كنا فيه فان نهى النبي صلى الله عليه وآله عنها مطلقا لم
استعملنا فيها في الشرب والطهارة من الحديث في
الخبث كما روينا منها ما رواه ثقفنا الاسلام والكافي

عن ابي جليل البصري قال كنت مع يونس بن عديدا وانا
اشي معي في السوق ففتح صاحب الضفاعة فقام ففرنا صا
قربت فذا غم لذلك خوفا قلت الشرف فقلت يا محمد
الاتصل قال فقال لي ليس اريد اصلي حتى ارجع الى البيت
واغسل هذا الخمر من ثوبي فقلت له هذا راى رايته او
شي ثوبه فقال اخبرني هشام بن الحكم ان سال ابا عبد الله
عم عن الضفاعة فقال لا تشرب فانه يخرج بولك فاذا اصاب
ثوبك فاغسل ومنها ما رواه في الكافي ايضا عن جابر بن
الخطاب قال كنت الى الرجل اسال عن الثوب يصيبه الخمر
ولم الخنزير يصلي فيم لا فان احيا بنا فذا خلتوا فيه
فكتب لا تصل فيه فانه رجس فنهى عنه عمر بن الخطاب
وغيرها وربما يوجد في اصول احيا بنا سواها ايضا والنظ
ان من ثملها يعثر البصيرة وثناؤها بيد غيره صيرة
ولا حظ اغصنا دهايا بشعار الحمل بعضونها يا بن عديدا

قدس الله ارواحهم لم يولد ريب في نجاسة الخمر فكيف اذا
انضم الى ذلك دعوى السيد المرتضى وشيخ الطائفة
الاجماع على نجاسته وانما ما يوجد في بعض الاخبار من
شعر بطهارته فمخالف لثبوت تلك الاخبار للاجماع المنقول
كافه في طرحها بالكلية او جعلها على التقية كما فعل
شيخ الطائفة طاب ثراه والله سبحانه اعلم بحقايق
الامور **فصل السادس** فيما يظهره الشمس والنار
والارض سمرا الحادوث الثالث والآخر من الكافي
والرابع من الغنية والباقي من التهذيب **باب** المقيد
عن الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن احمد بن
اوريس عن احمد بن محمد بن يحيى عن البرقي عن علي بن جعفر
عن اخيه موسى عم قال سالت عن العوارى يصيبها البول
هل تصلح الصلوة عليها اذا جفت من غير ان يغسل
قال نعم **باب** احمد بن محمد بن موسى بن النعمان

ثناؤه جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عم قال سالت
عن العوارى يبل فضيها بما قد راى يصلي عليه قال اذا
يبست فلا بأس **باب** احمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الثلثة
وحديد بن حكيم الا زوى قال لا فلنا لا يصلي عليه
السطح يصيبه البول او يبل الا يصلي في ذلك الموضع فقال
ان كان يصيبه الشمس والريح وكان جافا فلا بأس به
الا ان يكون تحتها لاني فيه دلالة ظاهرة على عدم
اشراط انفراد الشمس وحدها بالتقفيف وان لا بأس
باجانة الريح لها عليه ولعل المكان الذي تحتها لا
لا يكره الصلوة فيه وان جففت الشمس فلذلك استثناه
عم **باب** زاده انه سالت ابا جعفر عن البول يكون على
السطح او في المكان الذي اصلي فيه فقال اذا جففت
الشمس فصل عليه فهو طاهر **باب** احمد بن محمد بن محمد بن
اسماعيل بن زيغ قال سالت عن الارض والسطح يصيبه البول

وما اشتهر هل يطهره الشمس من غير ماء قال كيف
يطهر من غير ماء **ن** هذا الحديث سند من ذهب
علمنا الى عدم تطهير الشمس لهذه الاشياء كصاحب
الوسيلة والطب الرازي والمحقق في المعبر فانهم
ذهبوا الى بقاء النجاسة وجواز الصلوة عليها و
الصلوة عليها لا يسنلهم وضع الجبهة عليها وكان
والذي قدس الله روحه شوى هذا القول ويعلم
والعلل المشهور هو الاول والشيخ حل هذا الحديث
على انه لا يطهر غير ماء ما دام رطباً اذ ليس في الحديث
جفافه بالشمس وقام الكلام يطلب من الجبل المنين
يب احمد بن محمد عن الحسن المحبوب قال سألت ابا
الحسن ع عن الحص يؤخذ عليه بالعدرة وعظا
الموتى ويخص به المسجد المجد عليه فكيف لا يخطئ
ان الماء والنار قد طهرا **ن** استشكل العلامة طائفة

هذا الحديث من وجهين احدهما ان الماء المائع للخص
غير مطهره والثاني ان نجاسته يدخان الاعيان
النجسة اشكالاً ويمكن النقص عن الاول بان المواد
بالماء المطر الذي يصيب ارض المسجد التي حصت
بذلك الحص اذ ليس في الحديث ان المسجد كان مستقفاً
مع ان السنة كون المساجد مكشوفة وعن الثاني بان
المراد يؤخذ من فوفه كما هو مشاعرف في عمل الحص فكيف
من البلاد فخطيط وما ذلك الايمان وقد يراى
هذا اشكالاً اخر وهو ان النار اذا طهرت ولا تكفي
يطهره الماء ثانياً ويمكن النقص عنه بان فرض الامام
انه قد ورد على ذلك الحص ايمان مطهران هما النار
والماء فلم يورسب في طهارته ولا يلزم من ورود المطهر
الثاني الثاني في المطهرين **يب** الخيد عن ابن قولويه
عن ابيه سعد بن عبد الله عن ابي جعفر احمد بن محمد الهمداني

وعلى بن حديد والقمي عن المثلث قال قلت لابي جعفر
رحل وطى على عدرة فاحت بجله فيها ينفض ذلك
وضوءه وهل يجيب عليه غسلها فقال لا يغسلها الا
ان يذرها ولكن يمسحها حتى يذهب أثرها ويحيط
سأخت بالسين المهيمة والحد المجرى اعراضت
ويذرها بالحد المجرى المذكورة اي يكرهها ولا ينفض
طبعها والتمسح في قوله ع ولكن يمسحها محمول على مسحها
بالارض وكلام ابن الجنيدي يعطى الاكثاف بمسحها بكل
طاهر والحد في الحديث ليساعد **كا** محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح
عن الاحول هو محمد بن النعمان عن ابي عبد الله ع
قال في الرجل يطأ على الموضع الذي ليس بتطيق
ثم يطأ بعده مكاناً تطيقاً فقال لا بأس اذا كانت
خمس عشرة ذراعاً نحو ذلك **ن** اسم كان يهودي يفتن

اليافى الى ثابتي المكارين والظان المراد لما يحصل
بالمشعر عليه زوال عين النجاسة كما يشعر قوله ع نحو ذلك
المسلك الخامس فيما يقع الطهارة من شطف
اليد وتقليم الاظفار والسواك والاخذ من الثابت
والاستحمام وما هو من هذا القبيل وفيه بحثان **البحث**
الاول قال الله تعالى في سورة البقرة واذلوا رءسهم
وبكلمات فانهن قال لاني جاعلكم للناس ائمة قال
ومن ذريتي لا يزال عهد على الظالمين **در** في الظروف
متعلق بمحذوف تقديره اذكروا الخطاب بيتاً صلاتاً
عليه وآله والايقال الاختيار والامتحان والمواد **ههنا**
الامر والتكليف وقد فترت الكلمات بنسب الى
عدية وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما عشر
خطاً كانت في شريعة فرسا وهي في شريعة استنة
خير في الراس وهي المفضضة والاستثاق والفرقة

الشارب والمتوك وحس في البدن وهي الختان وخلق
العائر وتعليم الاطفال ونفس الاطمين والاستنجاء
بالماء وروى غير ذلك كذبح الولد وغيره ولعل المراد
بالختان ما وقع قبلا بلوغه فانه بعد من الواجبات
للمن السن والمراد بان تمام الكلمات الانباز بين
كل واحد او هن ثامات على الوجه المأمور به والامام
هو الذي يقتدى به في احواله واختاره وله الرياسة
العامة في الامور الدينية والدنيوية وقوله تعالى ومن
ذري عطف على الكاف في جوابك والمراد بحمل
ذري كما نقول وزيدا في جواب من قال ساكرمك بعطف
زيد على الكاف في ساكرمك والمراد بزيد قوله
هذا العطف على عطف لما في كلامك على ما في كلام
مخاطبك وليس عطف التفسير كانه في ذلك العطف
وهو كثير في كلام البلغاء شائع بينهم مذکور في شرح

المفسر

الكشاف وغيرها وهو على نوعين احدهما ما يقع
لما في كلامك بينه في كلام مخاطبك كما في المثال السابق
والثاني ما لا يقع وهو غير بينه كما نقول وغدا في جواب
من قال اكرمك زيدا والمراد واكرمك غدا والاثرة الكثيرة
التي نحن فيها من قبل الثاني والثالث الذي يذكره الحاجة
فيه انما هو لربط الكلام وتوصيح المرام لان المقدر هو
المعطوف على كلمة وان كان الكلام لا يستقيم الانفراد
اخرى الاثرى الى ما قالوه في قوله تعالى اسكنوا
زوجك الجنة من ان زوجك معطوف على المستكن
في اسكن والمعنى والسكن زوجك ومثل ذلك في
كلامهم كثير وتوسعاتهم في ذلك معروفة لا ينبغي استكثارها
واظهار الحيرة فيها فان قلت كيف صح العطف على
الضمير المحرور اعني الكاف في ما علمك من دور الحارة
الجارية فلما كانت الاضافة اللفظية في تقدير

الاتصال صح العطف المذكور ولفظ من في قوله تعالى
ومن ذري للتعويض والمراد بغير ذري وجعلها
لا تبتدأ العائر بعيدا بعد مشر جعلها زائدة والذرية
النسل والمراد من العهد الامام وهو المروي عن الباقر
والصادق عليهما السلام ولا يال عهدى الظالمين اي
يصل عهدي اليهم وانما يصل الي من هو بري من ظلم
نفسه ومعلوم ان فاعل المعاصي ظالم لنفسه كما قال
سبحانه ومن بعد حدود الله فقد ظلم نفسه فلا يحق
الامانة وقد نطو البضاوي هنا بالخروج قال في
تفسيره الاثر التي نحن فيها انها تدل على عصمة الانبياء
من الكهانة قبل البعثة وان الفاسق لا يصلح للامانة
ولصاحب الكشاف في هذا المقام كلام جيد وهذا القوله
فالمراد في هذا ليل على ان الفاسق لا يصلح للامانة و
كيف يصلح لها من لا يجوز حكمه وشهادته ولا يجيب طاعته

لا

ولا يصلح له ولا يقدم الصلوة وكان ابو حنيفة
يفي سدا بوجوب نصرة زيد بن علي عليه السلام وحمل الما الى
والخروج على النص المنقلب المتى بالامامة والحقيقة
كالذي ينبغي واشباهه قالت لدايرة اشترت على ابن
بالخروج مع ابراهيم ومحمد بن عبد الله الحسين حتى قتل
فقال النبي مكان ابنك وكان يقول في المنصور انشاعه
لواراد وبنامه واد وني على عدا جرمه لما فعلت وعن
ابن عيينه لا يكون الظالم اماما قط وكيف يجوز نصب
الظالم للامانة والامام انما هو لكف الظلمة فاذا نصب
من كان ظالما في نفسه فقد جاء المثل السائر من
الذنب ظلم نفسه كلام صاحب الكشاف **الثاني**
في الاستحسان والاطلاق بالضرورة والسواك وتعليم الا
والاخذ من الشارب والخضاب والاكتمال والتطيب
وفيه فضلا **الفصل الثامن** في الاستحسان والاطلاق

بالنوعة عشرة الحديث الرابع والخامس والسادس و
 التاسع من التهذيب واليوافق من الصكا في **ك** العدة
 عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم وعلي بن الحسان
 عن سليمان الجعفي عن ابي الحسن قال الحمام يوم
 ويوم لا يكثر اللحم وانه ما نزل يوم يديب ثم الكليلين
ن يوم الاول في قوله يوم ويوم لاخير شيئا، عزوف
 اي دخول يوم وقوله يوم لا اي لا دخول فيه وكثير على
 وزن يكسر خبر فان للشيء المحذوف هو الزمان
 حلوماض اي مرفوع في علم الكلام بدون الخبر الثاني
 فاما **ك** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد
 الجاهلي عن سليمان الجعفي قال مرضت حتى ذهب
 طري فدخلت على الرضا ع فقال لا امرك ان يعود اليك
 فقلت بلى قال ان لم الحمام غيا فانه يعود اليك
 فقلت وياك ان تدمنه فان اذمانه يورث السل

غيا بكس العين المحرقة وقد يدلها الموحدة والمراد به
 دخول الحمام يوما وثلاثة يوما كما في الحديث الاول
 وفيه اغتبت اي جئت يوما وثلاثة يوما ومنه جرت الغيب
 وهي التي تحي يوما وتزول يوما واما نصيب المغويين
 الغيب في زرعها نود دحيا بالزيادة في كل اسبوع
 فهو مخصوص بالغيب في الزيادة لا غير والسيكس
 السين وضعها قرعة في الري يلزمها حيها يدو
 يطلفه بعض اطباء على مجموع اللازم والمزوم **ك**
 العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن
 عن محمد بن ابي حمزة عن علي بن يقطين قال قلت لابي
 الحسن ع اقر الصوان في الحمام وانك قال لا بأس
ن في بعض الروايات المعبرة نفيد عدم الباس
 بقوله الصوان في الحمام بما اذا لم يرد ان ينظر كيف
 صوته وانما يديره المديبر لا غير وفي بعضها التقييد

بما اذا كان يشدوا انتهى عن فرائض غير مبرر **يب** الا هو اي
 عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن احمد بن همام
 قال سالت عن ماء الحمام فقال ادخل يا زاور لا تغسل
 من ماء اخرا لان يكون فيه جنب او يكثر اهل فلا تكثر
 فيه جنب ام لان الظاهر عود الصغير المنصور في اقله
 والجور في فيه الى الحمام فانه هو المستول عنه وقد ورد
 في حديث اخر انتهى عن دخول الماء بغير ازار ولا
 يخفى دلالته الحديث على كراهية غسل بماء الحمام
 اذا علم ان في الماء جنبا او شك في ذلك وفي بعض
 الاحاديث ما يدل على كراهة الغسل في ماء
 اغسل فيه سواء كان الغسل من جنابة او غيرها
 كما رواه في الكافي عن ابي الحسن الرضا ع انه قال
 من اغسل من الماء الذي قد اغسل فيه فاصاب به
 جذام فلا يلوم من الاغتسل **يب** الا هو اي عن ابن

ابي عمير عن فضالة عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم
 قال رايت ابا جعفر ع جالسا من الحمام وبينه وبين
 داره ثوب فقال لوما بيني وبين داري ما غسلت
 رجلي ولا نحت بماء الحمام **ن** فذكرنا لئلا المعجزة
 وقرا اثر المصلة بحق بقدر تصحيح وقد تقدم
 هذان الحديثان في الفصل الثالث في حكم ماء الحمام
ك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الجاهلي عن حماد
 بن عوف عن البصري قال دخلت مع ابي عبد الله ع
 الحمام فقال يا عبد الرحمن اطل فقلت انما اطلت
 سدا يام فقال اطل فانها طهور **ن** فدين ان الغسل
 انما في كلام عبد الرحمن واغسل في غير محلها اذ ليس
 الحمام مقام المحض وان الظاهر ابدانها بلغظ
 انا فزيادة الميم من فلم التاسع وجوابه ان لفظ ايام
 لما كانت من اوزان جوع العلة جازان بغضبها

ذلك فكأن قال لم يعض من أطراف الأيام قليلة
ولم يكن قصده ذلك لم يكن جواباً مطاباً كما لا
يخفى فلفظه إنما وافعه في موضعها **باب** أحمد بن محمد عن
البرقي عن هشام بن الحكم وحضران أبا عبد الله
ع كان يطلى بطنه بالنورة في الحمام **كما** محمد بن حميد
عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن هشام
بن الحكم عن أبي الحسن ع في الرجل يطلى ويتدلك
بالزيت والدقيق قال لا بأس **بـ** **باب** الثالث عن
ابن أبيان عن الأوزاعي عن الجبلي قال سألت أبا
عبد الله ع عن الرجل يطلى بالنورة فيجعل الدقيق
بالزيت بطنه يترقى به بعد النورة ليغطي رجليه
قال لا بأس **كما** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن يوسف بن عمار قال خرج أبو عبد الله
ع من الحمام فلبس ولعم وقال لي إذا خرجت من الحمام

فنعيم قال فأنكرت العانة عند خروجي من الحمام
في شتاء ولا صيف **ن** النعم يطلق على بسر العانة
وعلى لفها على الرأس أيضاً وأمره ع بالنعم بحمل
كلامه من المعنيين وظاهر قول الراوي فأنكرت
العانة ربما يؤيد الأول **الفصل الثاني** في السواك
والأخذ من الشارب والحضاب والأكل والتفليم
الأطفار والتطيب ستة عشر حديثاً الثالث
الرابع من الفقيه والبولقي من الكافي **كما** العدة
عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد
بن مسلم عن أبي جعفر ع قال قال النبي صلى الله عليه
وآله ما زال خير يمل يوصيه بالسواك حتى خفت
أن أحرق أو أورد **ن** أحق بالحاء المهملة والقار
وأورد بهما ابن مهملين بينهما داء متفادياً في
المعنى والمراد حتى خفت سقوط أسناني من كثرة

السواك ويمكن أن يكون الشك من بعض الرواة
كما محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان
عن ابن عمارة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول كان
في وصيته النبي صلى الله عليه وآله علي عليه السلام
أن قال يا علي أوصيك في نفسك بخصاً لا تحفظها
عظم قال اللهم اعنه وعدجمله من الخضاب إلى أن
قال يا علي وعليك بالسواك عند كل وضوء **باب**
عنه بن جعفر بن سالم عن أخاه موسى ع عن الرجل ينيك
مرة بيده إذا قام إلى صلاة الليل وهو قد رط
السواك قال إذا خاف الصبح فلا بأس **بـ** **باب**
محمد بن أحمد قال للصديق ع جعلت فداك في ما
الرزق بشئ مثل الغقيب فيما بين طلوع الفجر
إلى طلوع الشمس فوالأجل ولكن أخبرك بخبر
من ذلك أخذ الشارب وتقليم الأظفار يوم الجمعة

ن قد يشكك هذا الحديث بأن قصد بضم الراء
في عدم استئصال الرزق بشئ من الغقيب لا يلزم
قوله بعد ذلك إلا أخبرك بخبر من ذلك نفيه
ويمكن دفع الإشكال بأن قوله ع أجل إنما هو
للراوي في قوله فكذا وكذا لا تصديق واعتبرت
بعض ذلك القول المحكي فلا منافاة ولو سلمنا أنه
تصديق لذات القول **ن** أمكن أن يكون الخبر
في كثرة الثواب لافي استئصال الرزق لكن قد
يتلوه أشكلاً آخر وهو أن قوله الراوي لا أعلم
ع في كذا وإن كان ظاهراً الخبر لكن من المعلوم
أن السائل إنما قصد به الاستفهام عن صحة
ذلك الكلام فالجواب لفظ نعم لأجل كذا
في الصحاح من أن نعم أحسن من أجل في الاستفهام
وأجل أحسن من نعم في الخبر ووافق ذلك صاحب

القاموس بل ذهب جامع من النخاع الى ان اجل
يخص بالخبر ولا يتجى بعد الاستفهام وجوابه ان
المبادر من الاستفهام فينبغي حمل الكلام اللغوي
والنخاع على ذلك وايضا فهم غير متفق عليه باختلاف
فيه وصاحب الصحاح انما نسب القول بذلك الى
الاخفش وقد جوز الزمخشري واذا لمالك وجماعة
وقوع اجل بعد الاستفهام الصريح من غير فرق
بينها وبين نعم وهو مختار صاحب مغنى اللبيب
حيث قال اجل بسكون اللام مثل نعم فيكون تصديقا
للخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب للشيء
بعد خوفام زيد ونحو اقام زيد ونحو اضرب زيدا
هذا كلامه على اننا لو اغمضنا عن جميع ذلك لكفانا
في محذوقوعها بعد الاستفهام كلام الامام
كما نطق به هذا الحديث الصحيح مع قطع النظر

عن مجله الاول **كا** محمد بن يحيى عن ابي عبد الله عن علي بن جعفر
عن اخيه ابي الحسن ع قال سالت عن فضل الشاربين
السنة قال نعم **كا** محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان
عن ابن ابي عمير عن حفص بن الحارثي عن ابي عبد الله
ع قال لاخذ الشارب والاطفار من الجمعة الى الجمعة
امان من الجذام **كا** احمد بن محمد عن محمد بن خالد
عن فضالة بن ايوب عن ابن عمارة قال رايت ابا
جعفر ع يخضب بالحناء يا فاني **كان** الخضب
باسكان الضاد مصدر بمعنى الاختضاب والمراد
هنا خضب اللحية والقاني بالقاف والنون بمعنى
شديد الحرارة وقد ذكره الجوهري في باب الحسنة
والباء معا وهو يدل على مجتمعهما وقال صاحب
القاموس صواب الهمزة وتسل الجوهري في ذكره
في باب البناء الى الوهم والله اعلم **كا** احمد بن محمد

العباس بن موسى الوراق عن ابي الحسن ع قال دخل
قوم على ابي جعفر ع فزاروه فخنضبا فقالوا فقال الى
رجل احب النساء فانا انضغ لمن **كان** انضغ بالضم
المهمل والنون المشددة اي اترين هنر يخنضاب
اللحية **كا** ابو علي الاشعري عن الصهباء عن صفوان
عن العلا عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع الحناء
تغسل الشيب **كان** المراد باشتغال الشيب تكثيره
كا ابن محبوب عن العلا عن محمد بن مسلم قال رايت
ابا جعفر ع يضع علما فقال يا ابا محمد فغضت الوشم
اضراسي فغضت هذا العلما لا شدها **كان** فغضت
بالقاف والضاد المحجمة اي ازال الوشم استحكا
اضراسي لكثرة خضب اللحية بها والوشم بفتح الواو
وكسر السين او سكونها ثبت يخضب بها الشعر
ويؤثر انه ورف الشيل وقرمها في الصحاح بالعظم

والعلما بكسر العين المهمله واسكان اللام صحف
يؤخذ من شجر الصنوبر والفسق والسر والبطم
وامثالها **كا** موسى بن القاسم عن صفوان عن زياره
عن ابي عبد الله ع قال ان رسولا لله ص كان يلخل
قبل ان ينام اربعاء في اللحية وثلاث في البسري **كان** العدة
عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله ع عن موسى بن القاسم
عن صفوان عن زياره عن ابي عبد الله ع قال الكحل
باللحم ينفع البدن وهو بالتهاريز **كان** هشام بن
سالم عن ابي عبد الله ع قال تغليم الاظفار يوم الجمعة
يؤمن من الجذام والجنون والبرص والعرقان لم
في كحا حكاه **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عليه عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن ع قال لا
ينبغي للرجل ان يدع الطبيب في كل يوم فان لم
يقدر عليه فيوم ويوم لا فان لم تقدر ففي كل جمعة

ولا يدع **ن** قوله لا ينبغي معنى ينبغي له ان يشطيب في
كل يوم فالنبي لا يتوجه الى الفيد فلا يفسد المعنى فزيد
ك وبه الاستناد عن عمر بن خالد قال لما في ابو الحسن
الارضاع فعملت له دهنافه بسك وغير فامر في
ان الكلب في قوطاس اية الكرى وام الكتاب والمعونة
وقواع القرآن واجعله بين الغلاف والفاروق
ففعلت ثرائفه فتغلف وانا انظر اليه **ز** المعوذات
كبسداواو وفخها خطا وقواع القرآن بالفا
والعين المصممة هي الايات التي يضر بها الشيطان
اي يصرف ويطرد والمراد الايات التي من فزاها
امن من شياطين وتغلف بالمسك بالعين
المجهر واللام المشددة واخذه فاء اي لطم الحنجر
ك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال كانت

رسول الله صلى الله عليه وآله مسكرا اذا هو توحشا
اخذها بيده وهي رطبة وكان اذا خرج عرفوا انه
رسول الله صلى الله عليه وآله براحيمة **ن** المسك
طرف صغير يوضع فيه المسك والمراد انهم كانوا
يعرفون خروجه صلى الله عليه وآله فبل ان يروه
براحية المسك **ز** كتاب الطهارة من كتاب بشرى
الشمسين واكسيرا السعادين بتوفيق الله سبحانه
وتنلوه كتاب الصلوة انشاء الله تعالى وانفق
الغراغ من ثا ليقه في اليوم الرابع عشر من شهر
الحادي عشر من السنة الخامسة عشر بعد الف بار
المؤمنين فمحرورته في جوار الحضرة المقدسة
المطهرة الفاطمية لازالت مهبطا للانوار
السبحانية والفيض الربانية ومولفها حوج الخلق
الى رحمة الله الغني محمد المشتهر بها الذي العاطل

عالمه الله سبحانه بلطفه الحق حامداً لله على نعمه
الغاسرة ومصلياً على اشرف الخلائق محمد وعنه
الطاهرة صلوات الله عليهم اجمعين والحمد لله رب
العالمين كتبه العبد المذنب المحتاج الى رحمة الله
الغنى نور الدين بن كمال الدين كجوى صلح الله
احوالهما وغفر ذنوبهما وستر عيوبهما بحق
النبي والولي تحرياً في شهر شعبان العظيم سنة
من الهجرة النبوية المصطفوية صلى الله عليه وآله وسلم
در دار العبادة يزد فوشته شد



